جـــامـعة طنـطا
كـلية الآداب - قسـم الآثـار

علاج وصيانة الآثار (ترميم)
دراسة تطبيقية
على التكية المولوية

نصف مادة
الفرقة الثالثة آثار إسلامي

تنسيق
حجاجي إبراهيم محمد
الحاصل على وسام فارس في الترميم
والآثار من رئيس جمهورية إيطاليا
ووسام قائد من وزير خارجيتها

مقدمة

كان لي الشرف أن أكون معيدا للترميم في آداب سوهاج ، ثم مدرسا للترميم للدفعات الأولى في قسم الترميم بكلية الآثار جامعة القاهرة ، وقت لم يكن فيه غيري إلا الأستاذ الدكتور صالح أحمد صالح أستاذ الترميم رحمه الله وأنا منتدبا من قسم الآثار بآداب سوهاج .

ونظرا لحصولي على الدكتوراه عام ١٩٨٢م افتتح عميد آداب سوهاج أ. د محمود حلمي مصطفى رحمه الله ومجاملة له قسما الترميم بموافقة من رئيس جامعة أسيوط آنذاك أ. د /عبد الرازق حسن استفاد منه غيري بعد أكثر من عشر سنوات ثم قمت بتدريس الترميم كمادة في آداب سوهاج و آداب طنطا و آداب كفر الشيخ والفنون الجميلة بالمنيا . وكان لي الشرف أن أشارك في الإشراف على رسالة ماجستير مهندس محمد هلال أستاذ الترميم بالفنون الجميلة بقسم النحت.

كذلك الإشراف على رسالة الدكتوراه الخاصة بالأستاذه الدكتورة المهندسة سعاد رمضان النساج مدير عام الإدارة الهندسية بالأوقاف مشاركة مع الأستاذة الدكتورة رويدا كامل بقسم العمارة بهندسة القاهرة .

ولعل عملي منذ أكثر من ربع قرن في الترميم المعماري مع البعثة الإيطالية أفادني كثيرا وكذلك كان لعملي من قبل عندما كنت مفتشا بالبعثات الأجنبية بهيئة الآثار مع البعثات البولندية والسويسرية والألمانية والهولندية والأمريكية والفرنسية والاسكتلندية والفرنسية تحت إشراف العالم الجليل عبد الرحمن عبد التواب اكبر الأثر في استفادته علميا علاوة من تخصص في الترميم الدقيق بإيطاليا لاسيما في الفخار والبرونز ..، الأمر الذي انتهى في نهاية المطاف بحصولي على أعلى وسامين أحدهما من رئيس إيطاليا والثاني من وزير خارجيتها ع. حسن رئيس المجلس الأعلى للآثار سابقا في تحكيم جائزة التشجيعية الأكاديمية البحث العلمي في الترميم وقمت بحجب الجائزة وقتها لعدم جدارة أحد باستحقاقها رغم شهرتهم في الجامعات المصرية ولم يجرؤ أحد على الاعتراض .

ويشاء القدر ومن حسن حظي أن يشاركني في تدريس المادة هذا العام زميلتي الأستاذة المهندسة د . سعاد رمضان النساج التي شرفت بالإشراف على رسالتها رسالة الدكتوراه في هندسة القاهرة .

حجاجى إبراهيم

الأخطار التي تهدد الآثار الإسلامية في مصر

د / ابراهيم ابراهيم عامر   د/ حجاجي ابراهيم محمد

الآثار الاسلامية فى مصر كنز حضاري لا مثيل له فى أى من بلدان العالم الاسلامى ، وحلقة عظيمة من حلقات تطور الحضارة الانسانية ، وعلى الرغم من ذلك هناك العديد من الاخطار التى تهدد هذه الآثار ، بعضها بفعل الانسان وبعضها بفعل الطبيعة ولذا فهي تحتاج الى عناية وحماية لدرء هذه الأخطار ونذكر من هذه الأخطار مايلى :

١- الترميم الخاطيء

من المعروف أن الترميم هو صيانة وعلاج الأثر بشرط الا يفقد اثريته ، بمعنى العودة بعناصرة المعمارية والزخرفية عند الترميم الى اصولها ، وايضا ألا تستخدم مواد ضارة بالأثر على المدي البعيد وكذلك يشترط تهيئة الظروف لحفظ الأثر بعد ترميمة ومتابعة حالته . واذا لم يلتزم بالشروط السابقة فيكون الترميم خاطئا ، ومن الترميمات الخاطئة التى لم يراع فيها الشروط السابقة او بعضها :

أ - ترميم مسجد وسبيل جنبلاط (اثر رقم ٣٨١) بشارع اسماعيل باشا ابوجبل بحى عابدين (١٢١٢/١٧٩٧م) حيث حدثت به ترميمات فى فترة سابقة سد فيها المدخل الرئيسى للمسجد واستعمل مدخل السبيل ، كما سدت الشبابيك العلوية بجدار القبلة بالآجر (الطوب الأحمر كما تغير التخطيط الداخلى للمسجد .

ب - ماحدث فى قصر حبيب السكاكينى بحى الظاهر ، حيث استخدمت فيه عند الترميم الوان كيميائية اضرت بالأثر .

ج - ماحدث عند ترميم قبة المشهد الحسينى (١٤٠٦/١٩٨٥م) حيث دمرت الطبقة العليا (القبة على مستويين) للقبة الخشبية واستبدلت باخرى من المعدن المجلفن [١].

د - عند ترميم مسجد حسن السويدى بمصر القديمة زمن الخديوى عباس حلمي الثانى، ثم زمن حكم الملك فؤاد الأول ثم تغيير حجاب المصبعات الذى كان يغشى السبيل بآخر خشبى فقير الصنعة ، وكذلك سدت البائكة الثنائية للكتاب وازيل الدرابزين الخشبى الذى كان بالجزء السفلى من البائكة ، كما حدث تغيير بعض الشىء فى تخطيطه الداخلى من عمل بوانك لم تكن موجودة بموضعها الحالى . وبتر احد عقود ايوان القبلة ، ازالة المستوى الثانى السفلى للسقف الذى كان عبارة عن براطيم خشبية تحصر فيما بينها بقع وتماسيح واكتفى بالمستوى العلوى الذى يتكون من علاوق خشبية مطبعة بألواح خشب .

هـ - صنفرة الاحجار بفرش سلك وغسلها بالماء كما حدث فى الآونه الأخيرة سنة (١٤١٤/١٩٩٣ -١٩٩٤م) فى واجهات مساجد ابو العلا ويوسف اغا الحين وعثمان كتخدا (الكيخيا) وغير ذلك ، وبالطبع ادى ذلك الى تكوين املاح على الحوائط الأثرية .

و - ماحدث فى مسجد الست مسكة بحارة فقوسة - شارع الست مسكة حيث سدت نوافذ المسجد بالآجر (الطوب الأحمر) مما افقدها اثريتها .

ز - ماحدث عندما سحبت المياة الجوفية ومياة الصرف الصحى بماكينات سحب المياة لمدة ٢٤ ساعة اسفل مسجد قانى باى الرماح بالناصرية مما ادى إلى انهياره وسقوطه .

ح - وقوع حوادث وانهيارات اثناء الترميم ، كما حدث بسقوط سقف غرفة العرش بقصر عابدين نتيجة لتحميل الاتربة على السقف .

٢ - الحفائر الخاطئة او عدم التخصص:

دمر بعض المنقبين الكثير من الأماكن الأثرية اثناء تنقيببهم عن الآثار ، كما ان بعضهم لم ينشر ماكشف عنه من منشآت نشرا علميا سليما وبذلك اضاع حقائق وادلة لاتعوض ، وما ينبغى أن يغيب عن الأذهان ان المنقب عن الآثار لابد وان يكون صاحب علم غزير وخبرة طويلة . ومن الجرم فى حق التاريخ والوطن ان يوكل ذلك لغير علماء اكفاء ممتازين متخصصين . من ذلك ماحدث :

أ - عند الكشف عن طريق الكباش بالأقصر حيث دمرت قرية مملوكية كانت تعلوه .

ب - عند تطوير منطقة آثار السلطان حسن فيما بين سنتى ١٩٨٤ - ١٩٨٦م اقيمت كافيتريا وحديثة متحفية فوق مساحة من الأرض لم تجر بها حفائر علمية ، ولكن تم بها بعض اعمال النبش وردمت على عجل لأقامة الكافيتريا والحديقة .

٣ - تشويه آثار الاسلاف او هدمها للبناء موضعها:

مثل ماحدث بالمدرسة الصالحية حيث هدم الجزء الايمن منها لبناء عمارة فوقه ، وهدم مسجد بدر الدين العجمى بالصاغة وبنى بدلا منه مسجد حديث ، وهدم مسجد كريم الدين الخلوتى [٢] بشارع بورسعيد وبنى بدلا منه اخر حديث ، وايضا هدم محمد على مابناة الأشرف قايتباى وقانصوه الغورى بقلعة الجبل وبنى مكانها قصر الجوهرة ودار الضرب وغير ذلك مستخدما بعض الاحجار التى كانت فى مبانيها ، وكذلك فك السلطان سليم الأول رخام كثير من المبانى بقلعة الجبل وغيرها وحمله معه إلى اسطنبول بعد القبض على الأمير ألماس الحاجب نزع رخام مسجده وداره . وفى الأونه الأخيرة هدم سبيل الست مباركة بمدينة طنطا [٣] وبنى مكانه عمارة شاهقة كما هدم الحمام الأثرى

بمدينة فوة وبنى بدلا منه عمارة سكنية وهدم مسجد الشيخ سالم [٤] بمدينة الفيوم وبنى بدلا منه آخر حديث .

من ذلك ايضا هدم جامع المعينى الأثرى بمدينة دمياط واقامة آخر حديث بدلا منه ، وكذلك حدث نفس الشيء فى كل من جامع اولاد الزبير فى زفتى وجامع عز الرجال بطنطا . ومما يؤسف له محاولة هدم الأهالى لجامع الحديدى بفرسكور لولا تصدى المجلس الأعلى للآثار لذلك ، وهدم مسجد الخضيرى الأثرى ببولاق ابو العلا.

ومن المحزن قيام زارة الأوقاف عقب زلزال ١٢ / ١٠/١٩٩٢م بهدم العديد من قمم مآذن المساجد الأثرية لكونها غير مسجلة فى عداد الآثار على الرغم من ان هذه المآذن بعد معاينة المتخصصين من المهندسين اكدوا عدم خطورتها مثل قمة مئذنة مسجد المطراوى بالمطرية وقمة مسجد الشاسية بشارع نوبار [٥] ، وقمة مسجد الطباخ بعابدين ، وقمة مسجد شريبة بالملك الصالح ، وقمة مسجد ابى الحسن الشاذلى والخواص بشارع الشيخ ريحان ، وهذا ينم عن عدم خبرة او زوق فنى وربما كان لهذا الهدم شىء فى نفس يعقوب ، ومحاولة الوزارة نفسها هدم مسجد ابوحديد بالناصرية ومسجد محمد بك المبدول بعابدين ، وقيام الأهالي بهدم مسجد عثمانى بمدينة اوسيم سنة ١٩٩٠م .

٤ - اساءة استخدام المنشآت :

أ - من ذلك سكن بعض الأهالى للمباني الأثرية وان كان بعضها قد اخلى كما كان فى مسجد الصالح طلائع [٦] ، ومدرسة المنصور قلاوون ، ووكالة السلطان قايتباي بباب النصر وجامع احمد بن طولون [٧] ، ولكن مازال البعض مسكون مثل وكالة قايتباى بالأزهر وسبيل وكتاب العريان بباب الشعرية ، وقبة الكلشنى ، وقبة طرباى الشريفى .

ب - استخدام جامع الحاكم بأمر الله زمن الحملة الفرنسية كمقر لعساكر الحملة ثم استخدمه الشوام مغزلا لنسج الحرير ومصنعا للزجاج ، وبعد ذلك استغل كمدرسة (مدرسة السلحدار الابتدائية) واخيراً جددته طائفة الهرة الهندية تحت اشراف المجلس الأعلى للآثار (هيئة الآثار المصرية سابقا) .

ج - استخدام جامع الظاهر بيبرس البندقدارى كمذبح للأنجليز (٨) ، وفى أثناء الاحتلال البريطانى ايضا استخدم جامع الناصر محمد بن قلاوون كمخزن للجيش تارة وكسجن للعاصيين تارة أخرى .

د - تقوم الآن وزارة التربية والتعليم باستغلال قصر الأمير طاز بشارع السيوفية كمخزن وقد تسبب ذلك فى انهيار اجزاء منه ولم يتمكن المجلس الأعلى للآثار من اخلائه .

هـ - يسكن الأهالى بالتكية السليمانية بالسروجية ، ونتيجة للاستخدام السىء وعدم تصريف المياة ادى ذلك إلى حدوث شروخ بها ، وكذلك تكية السلطان محمد استغلت من قبل وزارة التربية والتعليم وقد ادى ذلك الى اصابتها بالتلف ولكن تدارك الأمر المجلس الأعلى للآثار ونجح في اخراج الوزارة المذكورة منها وجارى الآن ترميمها ، وكذلك سكن العجزة وكبار السن بالتكية المولوية أثر على المنشأة وكادت أن تنهار لولا خروجهم منها وقيام البعثة الايطالية باعداد الدراسات تمهيدا لترميمها .

و - استخدام الجيش لقلعة صلاح الدين الى سوء استخدام مبانيها وخاصة الأبراج التى استخدمها الجنود كدورات للمياة ، فأثر ذلك على الأحجار ، وقد قام المجلس الأعلى للآثار بأجراء بعض الترميمات بها .

ر - ادى استغلال خانقاة سعد الدين بن غراب لمدة طويلة كمقر لتفتيش آثار جنوب القاهرة ، وادارة املاك الآثار الاسلامية والقبطية ، ومقر لأدارة آثار مصر الوسطى، بل وسكن احد الحراس بها إلى تحملها اكثر مما هى مؤسسة من أجله ، وكذلك تأثرها بمياه مجارى الصرف الصحى الناتجة عن المراحيض المقامة بها ، فضلا عن تأثرها بمياه الخليج المطلة عليها مباشرة فهو يؤثر عليها تأثيرا مباشرا على الرغم من ردمة منذ سنة ١٩٠٤م .

٥ - المشروعات القومية :

من الأخطار التى تهدد الآثار بصفة عامة ومن بينها الآثار الاسلامية اقامة الخزانات السدود والطرق والكبارى وشق الترع ومن امثلة الآثار التى اضيرت ضريحى ابو الخير الصوفى وطيبغا الطويل اللذان ازيلا عند شق طريق خلف قلعة صلاح الدين بالقاهرة ، وهدم قبة ومبانى اخرى كانت خاصة بيوسف اغا الحين [٩] عند فتح الطريق القريب من درب الفواخير وهدم بوابة السلطان قايتباى (المعروفة ببوابة السيدة عائشة) عند اقامة الكوبرى العلوى امام مسجد السيدة عائشة ، واعادة بنائها بعدما ثبت أنها لا تؤثر على مسار الكوبرى . وذلك ايضا التفكير فى هدم جزء من قناطر ابن طولون بالبساتين عند عمل الطرق الدائرى ، وكذلك فك قبة قرقماس التى كانت مجاورة لمسجد الحاكم بأمر الله بسبب تطوير المنطقة ، وهناك بعض الآثار التى تنقل ويعاد تشييدها مرة أخرى مثل سبيل ام حسين [١٠] ، الذى كان مقاما امام جامع البنات ونقل سنة ١٩٠٤م عند مد خط الترام الى جوار مسجد القاضى يحيى زين الدين عند تقاطع شارعي الأزهر وبورسعيد .

وعند اقامة السد العالى اضيرت بعض الآثار بسبب تخزين المياة خلف السد من ذلك مئذنة المشهد القبلى ومئذنة المشهد البحرى ومئذنة بلال بمنطقة اسوان [١١].

وايضا المنشآتت العامة عند تشييدها تكون سببا لهدم كثير من المبانى الأثرية طالما كان الوعى الأثرى والتاريخى غائبين من ذلك تعرض بيت الرزاز للضرر حيث انشات شركة لبيع المصنوعات ملاصقة له من الجهة الغربية ، وكذلك الحال عندما هدم جزء من احد ابراج قلعة القصير لبناء جمعية تعاونية مكانه ، وايضا عندما هدمت قلعة اسلامية بأسوان لبناء محطة تقوية للتلفزيون مكانها ، وقد هدمت محطة سكة حديد القلعة بمنطقة الخليفة وهى تعود لعهد الخديوى اسماعيل وبنى موضعها سنترال .

وتطوير المدن والأحياء ايضا من العوامل التي تؤدى الى هدم الآثار حيث هدم جامع الأمير ازبك بمنطقة الأزبكية عند تطوير ميدان الاوبرا والازبكية زمن حكم الخديو اسماعيل وكذلك هدم كثير من الآثار عند فتح شارع محمد على (شارع القلعة حاليا) زمن الخديو اسماعيل ، من ذلك هدم جامع الأمير قوسون الذى كان يعترض وجوده سير الطريق ، وفى زمن نفس العاهل هدمت كثير من المساجد والاسبلة عند تطوير منطقة عابدين(١٢)، مثل مسجد الكريدى ومسجد الزير المعلق من انشاء عبد الرحمن كتخدا ، وايضا هدمت الكثير من القصور الملكية بمنطقة قصر النيل وجاردن سيتى (١٣).

٦ - الحـــرائق :

من ذلك حريق جامع شيخو الناصرى (١٤) اثناء الصراع الذى كان قائما بين طومان باى والسلطان سليم الأول عند الفتح العثمانى لمصر ، حيث حرقت القبة الخشبية التى كانت تعلو المحراب وسقف ايوان القبلة . وكذلك الحريق الذى حدث بالزبكية فى تسعة صفر سنة ١١٩٠/ ٣٠ مارس سنة ١٧٧٦م ودمر بيوتا اثرية كثيرة ، وايضا حريق قصر الجوهرة بالقلعة سنة ١٩٧٢م . والحريق الذى حدث بكنيسة قصر الريحان سنة ١٩٧٩م .

٧ - ارتفـــاع المياة:

من الأخطار التى تهدد الآثار الاسلامية عملية ارتفاع المياة نتيجة بناء السدود والقناطر مثلما حدث عند بناء خزان اسوان ومن بعده السد العالى ، حيث ادى ذلك إلي ارتفاع منسوب المياة ، فتسبب ذلك فى تغطية أكثر من ثلثى مئذنة المشهد القبلى ، ومئذنة المشهد البحرى ومئذنة بلال بالمياة [١٥] .

٨ - الفيضانات والسيول والامطار :

الفيضانات من الأخطار التي تهدد الآثار الاسلامية حيث يؤدى ذلك الي ارتفاع منسوب المياة اسفل الآثار فيؤثر على اساساتها والتربة الحاملة لها فيؤدى ذلك الى حدوث هبوط الأرضيات وبالتالي هبوط للجدران الحاملة فيحدث بها شروخ وانهيارات ، وهذا ماحدث بالفعل فى كثير من الآثار مثل منزل السادات ببركة الفيل ومنزل علي كتخدا (اربعمائة) بعابدين ... وغير ذلك .

وتعد السيول ايضا من اشد الأخطار على الآثار لما تحدثه من تدمير وخراب ، وهذا ما حدث فى اسوان سنة (١٣٠٤/١٨٨٦م) حيث دمرت جبانة اسوان الأثرية فضاع بذلك الكثير من العناصر المعمارية والزخرفية التي تفيد علماء الآثار ، وقد ادى ذلك الي اختلاف العلماء فى محاولة تأريخ هذه المقابر والاستفادة منها وخاصة بعد ان زاد الأمر سوءا بتخزين شواهد قبور هذه المقابر بطريقة غير علمية [١٦].

أما الأمطار فهي تؤثر كثيرا على اسطح العمائر وخاصة فى القاهرة والوجه البحرى ولذلك زودت كثير من العمائر بمياذيب (مزاريب) لتصريف المياة . ولكن ليس هذا هو الحل وخاصة فى المناطق ذات التربة الطينية حيث تتشرب الأرض هذه المياة

فتؤثر بالنشع فى الجدرات وخاصة اذا كانت المنطقة بها رطوبة مرتفعة نتيجة احاطتها بالزراعة .

٩ - موج البحر :

تؤثر أمواج البحر تأثيرا شديداً على الآثار ، ومنها الآثار الاسلامية المبنية بالقرب من الشواطىء ، فهى تؤدى الى تآكل معظم الأحجار او الآجر المشيد بها الأثر بسبب عوامل النحر واصطدام موج البحر بها ، كما تؤدى عوامل البخر الى تكوين طبقة من الملح تعلو جدران البناء ، ومن أمثلة ذلك ماهو حادث فى قلعتي السلطان قايتباى بالأسكندرية [١٧] ورشيد حيث اثرت فيها العوامل السابقة . ولذا يلزم مثل هذه المبانى الصيانة والترميم المستمرين ، وان تكون حجارتها من النوع الصلب .

١٠ - الكثبان الرملية والعواصف الترابية :

من الأخطار التى تهدد الآثار الاسلامية الرمال ، اذ تغطى الآثار والتلال الأثرية فى المناطق المكشوفة نذكر منها على سبيل المثال قلعة قايتباى بمنطقة البرلس (بلطيم) بالقرب من جبل النرجس[١٨] ، وقبة الشيخ بشندى بالواحات ، وجامع نصر الدين بقرية القصر بالواحات الداخلة ، وقبه الشيخ خالد بقرية بولاق بالخارجة .

ومن هذه الأخطار ايضا العواصف الترابية التى تؤدى إلى هدم المبانى ومن امثلة ذلك :

أ - العاصفة الترابية التى هبت على مصر فى ١٢ رمضان ١١٠٥ / ٧ مايو ١٦٩٣م اثناء صلاة الجمعة ، واعتقد الناس انها القيامة وسقط بسببها المركب (العشاوى)[١٩] الذى كان يعلو مئذنة مسجد احمد بن طولون ، كما هدمت منازل كثيـــرة .

ب - العاصفة الترابية التى هبت على القاهرة قبل غروب يوم ٢٢ ربيع الأول ١١٢٣ / ٢٩ ابريل ١٧١٢م وسقط بسببها بعض المبانى الأثرية [٢٠] .

١١- الــزلازل:

تعتبر الزلازل من الأخطار الجسام بالنسبة للآثار بصفة عامة ومن بينها الآثار الاسلامية حيث انها تؤدى بقمم المآذن وتصدع الجدران نظرا لكونها جدران حاملة ، كما انها تخلخل الاساسات ، هذا الى جانب الجهل احيانا والاطماع الشخصية احيانا أخرى فى مثل هذه الظروف مما يؤدى إلى هدم بعض الآثار او اجزاء منها لم تستوجب الهدم ، ومن هذه الزلازل :

أ - زلزال يوم الخميس ٢٣ ذى الحجة سنة (٧٠٢ / ١٣٠٢م) [٢٢] الذى ادى إلى هدم كثير من المبانى والمنـارات في القطر المصرى بصفـة عامة وفي القاهرة بصفة خاصة ومن بين المبانى التى تأثرت بالقاهرة جامع الحاكم بأمر الله . وقد قام بترميمة السلطان بيبرس الجاشنكير سنة (٧٠٢/١٣٠٢م) ، وجامع الأزهر الذى قام بترميمة الأمير سلار ، جامع الصالح طلائع وقام بترميمة الأمير بكتمر الساقي وقد سجل اعماله علي لوحة خشبية مثبتة حتي الان اعلى باب مقدم منبر المسجد ، ومئذنة مجموعة المنصور قلاوون بالنحاسين وقد قام بترميمها ابنه السلطان الناصر محمد بعد سنة من الزلزال كما هو مثبت فى النص المدون حول المئذنة [٢٣] .

فتؤثر بالنشع فى الجدرات وخاصة اذا كانت المنطقة بها رطوبة مرتفعة نتيجة احاطتها بالزراعة .

٩ - موج البحر :

تؤثر أمواج البحر تأثيرا شديدا على الآثار ، ومنها الآثار الاسلامية المبنية بالقرب من الشواطىء ، فهى تؤدى الى تآكل معظم الأحجار او الآجر المشيد بها الأثر بسبب عوامل النحر واصطدام موج البحر بها ، كما تؤدى عوامل البخر الى تكوين طبقة من الملح تعلو جدران البناء ، ومن أمثلة ذلك ماهو حادث فى قلعتي السلطان قايتباى بالأسكندرية (١٧) ورشيد حيث اثرت فيها العوامل السابقة . ولذا يلزم مثل هذه المبانى الصيانة والترميم المستمرين ، وان تكون حجارتها من النوع الصلب .

١٠ - الكثبان الرملية والعواصف الترابية :

من الأخطار التى تهدد الآثار الاسلامية الرمال ، اذ تغطى الآثار والتلال الأثرية فى المناطق المكشوفة نذكر منها على سبيل المثال قلعة قايتباى بمنطقة البرلس (بلطيم) بالقرب من جبل النرجس(١٨) ، وقبة الشيخ بشندى بالواحات ، وجامع نصر الدين بقرية القصر بالواحات الداخلة ، وقبه الشيخ خالد بقرية بولاق بالخارجة .

ومن هذه الأخطار ايضا العواصف الترابية التى تؤدى إلى هدم المبانى ومن امثلة ذلك :

أ - العاصفة الترابية التى هبت على مصر فى ١٢ رمضان ١١٠٥ / ٧ مايو ١٦٩٣م اثناء صلاة الجمعة ، واعتقد الناس انها القيامة وسقط بسببها المركب (العشاوى)(١٩) الذى كان يعلو مئذنة مسجد احمد بن طولون ، كما هدمت منازل كثيـــرة .

ب – العاصفة الترابية التى هبت على القاهرة قبل غروب يوم ٢٢ ربيع الأول ١١٢٣ / ٢٩ ابريل ١٧١٢م وسقط بسببها بعض المبانى الأثرية [٢٠] .

١١ - الـــزلازل:

تعتبر الزلازل من الأخطار الجسام بالنسبة للآثار بصفة عامة ومن بينها الآثار الاسلامية حيث انها تؤدى بقمم المآذن وتصدع الجدران نظرا لكونها جدران حاملة ، كما انها تخلخل الاساسات ، هذا الى جانب الجهل احيانا والاطماع الشخصية احيانا أخرى فى مثل هذه الظروف مما يؤدى إلى هدم بعض الآثار او اجزاء منها لم تستوجب الهدم ، ومن هذه الزلازل :

أ – زلزال يوم الخميس ٢٣ ذى الحجة سنة (٧٠٢ / ١٣٠٢م) [٢٢] الذى ادى إلى هدم كثير من المبانى والمنـارات في القطر المصرى بصفـة عامة وفي القاهرة بصفة خاصة ومن بين المبانى التى تأثرت بالقاهرة جامع الحاكم بأمر الله . وقد قام بترميمة السلطان بيبرس الجاشنكير سنة (١٣٠٢/٧٠٢م) ، وجامع الأزهر الذى قام بترميمة الأمير سلار ، جامع الصالح طلائع وقام بترميمة الأمير بكتمر الساقي وقد سجل أعماله علي لوحة خشبية مثبتة حتي الان اعلى باب مقدم منبر المسجد ، ومئذنة مجموعة المنصور قلاوون بالنحاسين وقد قام بترميمها ابنه السلطان الناصر محمد بعد سنة من الزلزال كما هو مثبت فى النص المدون حول المئذنة [٢٣] .

ب - زلزال يوم الأثنين الثاني عشر من اكتوبر سنة ١٩٩٢م الساعة الثانية وعشر دقائق ظهرا ، أحدث هذا الزلزال كثير من التصدعات بالآثار الاسلامية وكان نصيبها الأكبر بمدينة القاهرة ، حيث بلغ اجمالي الآثار المتضررة حوالى (٢١٦) أثرا منها (١٩٣) اثر بمدينة القاهرة وحدها و(١٦) أثر بالوجه البحرى و(٧) آثار فى الوجه القبلى . بين تصدع للجدران وميل للمآذن وقد تم على الفور صلب هذه الآثار ، وتبع ذلك عمل دراسات واجراء مقايسات للبدء فى عمليه الترميم علي اسلوب علمى صحيح ، وقد بدأ بالفعل فى ترميم بعضها ومن الأثار التى اضيرت بسبب هذه الزلزال مدرسة الغورى بالغورية ، ومدرسة صرغتمش ، ومسجد وخانقاة الامير شيخو الناصرى ، ومسجد قانى باى المحمدى ، ومسجد حسن باشا طاهر ومسجد الحنفى ، ومسجد الدشطوطى بباب الشعرية ، ومسجد عثمان كتخدا (الكيخا) ، ومسجد البنات (عبد الغنى الفخرى) ، والتكية المولوية ، وتكية السلطان محمود ، ووكالة بازارعة ، ومسجد يوسف اغا الحين ... وغيرها [٢٤].

١٢ - المياة الجوفية :

تعد المياه الجوفيه من أكثر الأخطار التى تهدد الآثار الاسلامية بالتلف لما تخلفة بعد جفافها من املاح تتبلور فتفتت ماتتخللة من احجار وآجر ، مثال ذلك ماهو حادث فى مشهد طبا طبا بمنطقة مصر القديمة والذى يعود الي العصر الاخشيدى ، ومدرسة الغورى بالغورية ومسجد الظاهر بيبرس البندقدارى ، ومسجد حسن باشا طاهر ... وغير ذلك فى معظم الآثار الإسلامية فى القاهرة والوجه البحرى .

١٣ - مياة الصرف الصحى :

لايقل خطر مياة الصرف الصحى عن المياة الجوفية ، بل يزيد لما تشتمل عليه من

مواد كبريتية واملاح ، وقد اضيرت معظم اثار مدينه القاهرة ومدن الوجه البحرى بسبب مياة الصرف الصحى . نذكر من ذلك على سبيل المثال مسجد الماس الحاجب ، ومسجد الصالح طلائع ، ومسجد الست مسكة ، ومسجد تمراز الاحمدى ، والتكية المولوية ، ومسجد الامير حسين .. وغير ذلك الكثير .

ولعل المشروع القومي للصرف الصحى (٢٥) الجارى تنفيذه بمدينة القاهرة سوف يقضى على هذه الظاهرة ، وان كان لذلك ايضا جانبة السلبى حيث يؤدى سحب وهبوط المياة الى خلخلة التربة المبنى فوقها الآثار ، وربما يؤدى ذلك إلى تصدع بل وهدم العديد منها ، مثال ذلك ماحدث عند محاولة سحب المياة اسفل مسجد قانى باى الرماح بالناصرية فكانت النتيجة ان انهار المسجد على البيوت المجاورة.

١٤ - الأملاح :

سبقق ان ذكرنا ان المياة الجوفية ومياة الصرف الصحي من اشد الأخطار التى تهدد الآثار الاسلامية لما يسببانه من نمو للفطريات ، بالاضافة الى تكون الأملاح التى تتبلور وتفتت ما تتخللة من احجار وآجر وضربنا لذلك امثلة عند حديثنا عن خطرى المياة الجوفية ومياة الصرف الصحى .

١٥ - التلوث البيئى :

من أكثر الأخطار بل اشدها على الإطلاق بالنسبة للآثار بصفة عامة بما فى ذلك الآثار الاسلامية عوادم المصانع والأفران والسيارات والغازات التى ترش بها المزروعات حيث تحتوى على غاز ثانى اكسيد الكربون وثانى اكسيد الكبريت ، وهى شديدة التأثير على الأحجار وتعد من الد اعدائها ، كما هو الحال فى قبة مسرح الدراويش المجاورة

ب – زلزال يوم الأثنين الثاني عشر من اكتوبر سنة ١٩٩٢م الساعة الثانية وعشر دقائق ظهرا ، أحدث هذا الزلزال كثير من التصدعات بالآثار الاسلامية وكان نصيبها الأكبر بمدينة القاهرة ، حيث بلغ اجمالي الآثار المتضررة حوالى (٢١٦) أثرا منها (١٩٣) اثر بمدينة القاهرة وحدها و(١٦) أثر بالوجه البحرى و(٧) آثار فى الوجه القبلى . بين تصدع للجدران وميل للمآذن وقد تم على الفور صلب هذه الآثار ، وتبع ذلك عمل دراسات واجراء مقايسات للبدء فى عمليه الترميم علي اسلوب علمى صحيح ، وقد بدأ بالفعل فى ترميم بعضها ومن الأثار التى اضيرت بسبب هذه الزلزال مدرسة الغورى بالغورية ، ومدرسة صرغتمش ، ومسجد وخانقاة الامير شيخو الناصرى ، ومسجد قانى باى المحمدى ، ومسجد حسن باشا طاهر ومسجد الحنفى ، ومسجد الدشطوطى بباب الشعرية ، ومسجد عثمان كتخدا (الكيخا) ، ومسجد البنات (عبد الغنى الفخرى) ، والتكية المولوية ، وتكية السلطان محمود ، ووكالة بازارعة ، ومسجد يوسف اغا الحين ... وغيرها [٢٤].

١٢ - المياة الجوفية:

تعد المياه الجوفيه من أكثر الأخطار التى تهدد الآثار الاسلامية بالتلف لما تخلفة بعد جفانها من املاح تتبلور فتفتت ماتتخللة من احجار وآجر ، مثال ذلك ماهو حادث فى مشهد طبا طبا بمنطقة مصر القديمة والذى يعود الي العصر الاخشيدى ، ومدرسة الغورى بالغورية ومسجد الظاهر بيبرس البندقدارى ، ومسجد حسن باشا طاهر ... وغير ذلك فى معظم الآثار الإسلامية فى القاهرة والوجه البحرى .

١٣ - مياة الصرف الصحى:

لايقل خطر مياة الصرف الصحى عن المياة الجوفية ، بل يزيد لما تشتمل عليه من

مواد كبريتية واملاح ، وقد اضيرت معظم اثار مدينه القاهرة ومدن الوجه البحرى بسبب مياة الصرف الصحى . نذكر من ذلك على سبيل المثال مسجد الماس الحاجب ، ومسجد الصالح طلائع ، ومسجد الست مسكة ، ومسجد تمراز الاحمدى ، والتكية المولوية ، ومسجد الامير حسين .. وغير ذلك الكثير .

ولعل المشروع القومي للصرف الصحى (٢٥) الجارى تنفيذه بمدينة القاهرة سوف يقضى على هذه الظاهرة ، وان كان لذلك ايضا جانبة السلبى حيث يؤدى سحب وهبوط المياة الى خلخلة التربة المبنى فوقها الآثار ، وربما يؤدى ذلك إلى تصدع بل وهدم العديد منها ، مثال ذلك ماحدث عند محاولة سحب المياة اسفل مسجد قانى باى الرماح بالناصرية فكانت النتيجة ان انهار المسجد على البيوت المجاورة.

١٤- الأملاح :

سبق ان ذكرنا ان المياة الجوفية ومياة الصرف الصحي من اشد الأخطار التى تهدد الآثار الاسلامية لما يسببانه من نمو للفطريات ، بالاضافة الى تكون الأملاح التى تتبلور وتفتت ما تتخللة من احجار وآجر وضربنا لذلك امثلة عند حديثنا عن خطرى المياة الجوفية ومياة الصرف الصحى .

١٥- التلوث البيئى:

من أكثر الأخطار بل اشدها على الإطلاق بالنسبة للآثار بصفة عامة بما فى ذلك الآثار الاسلامية عوادم المصانع والأفران والسيارات والغازات التى ترش بها المزروعات حيث تحتوى على غاز ثانى اكسيد الكربون وثانى اكسيد الكبريت ، وهى شديدة التأثير على الأحجار وتعد من الد اعدائها ، كما هو الحال فى قبة مسرح الدراويش المجاورة

لفرن بشارع السيوفية وقبة تنكز بغا المجاورة لمسبك لسبك المعادن ... وغير ذلك الكثير حيث ان معظم آثارنا الاسلامية تتعرض يوميا للأخطار السابقة .

١٦ - الحشائش الربانية :

وهى ماتسمى خطأ بالحشائش الشيطانية فالشيطان لايزرع ولا ينبت ، وهى من الأخطار التى تهدد الآثار بما فى ذلك الآثار الاسلامية ، كما هو حادث الآن على سبيل المثال فى صحن مسجد الظاهر بيبرس البندقدارى ، ومسجد الست مسكة .

١٧ - الحشرات والخفافيش

تعد الحشرات والخفافيش من الأخطار التى تهدد الآثار الاسلامية ، حيث تتغذى بعض الحشرات على الحجر الرملي ، كما ان الخفافيش تؤدى إلى إنبعاث روائح كريهة ووجود طبقات سوداء على الجدران تشبه السناج نتيجة جفاف دم الحيض الناتج عنها ، مثال ذلك ماهو موجود فى المدارس الملحقة بمدرسة السلطان حسن ، وقصر يشبك من مهدى (اق بردى وحسن بابليون وابراج القلعة ... وغير ذلك الكثير ، ولذا يجب القضاء على هذه الحشرات والخفافيش باستعمال المواد الكيماوية وسد منافذ دخولها .

١٨ - هبوط التربة :

سبق ان ذكرنا ان ذلك يحدث عند سحب المياة الجوفية أو مياة الصرف الصحى من اسفل الأثر فيؤدى ذلك إلى خلخلة التربة وضربنا لذلك مثال وهو ماحدث اثناء سحب المياه اسفل مسجد قانى باي الرماح ، فأدى ذلك إلى انهيار المسجد على المبانى المجاورة والمارة مما نتج عنه وفاة عدد من اهل المنطقة المحيطة بالمسجد .

١٩ - عدم الوعي الاثري والمصالح الشخصية :

ومن الأخطار ايضا التى تهدد الآثار عدم الوعي الأثرى لدى البعض والمصالح الشخصية لدى البعض الآخر ، فقد ازيلت المدرسة الصالحية بشارع الصاغة وكانت من الآثار النادرة التى تعود إلى العصر الأيوبى ، فقد أنشأها الصالح نجم الدين ايوب الذى حارب الصليبين ، وهى أول مدرسة فى مصر بنيت لتدريس المذاهب الأربعة ، ومن ذلك ايضا محاولة هدم مسجد الشيخ صالح ابوحديد قبل تسجيلة ، وكذلك مسجد محمد بيك المبدول [٢٦] ، وهدم عدد من قمم المآذن مثل مئذنة مسجد المطراوى ، ومسجد ابوالحسن الشاذلى والخواص ، ومسجد الطباخ وازيل ايضا سبيل الست مباركة بمدينة طنطا على الرغم من انه وقف ومن جهة أخرى أثر . جزء من تربة الزعفران الخاصة بالخلفاء الفاطميين كان قد بنى فوقها منزل يعود للقرن ال ١٩م وعند هدمه ظهرت بعض رفات الفاطميين ولكن ضرب بذلك عرض الحائط وبنى موضعه عمارة سكنية .

٢٠ - الحدائق والمسطحات الخضراء حول الآثار

قد تكون الحدائق والمسطحات الخضراء حول الآثار من الأخطار التى تهددها ان لم تعالج التربة لمنع تسرب مياة الرى من هذه المناطق إلى جدران الآثار . وايضا يجب ان تكون بعيدة عنها بعض الشىء ، كما هو الحال فى المسطحات الخضراء المحيطة بقلعة الجبل ومدرسة السلطان حسن ومسجد الرفاعي وخانقاة فرج بن برقوق .

الهوامش

١ - هيئة الآثار المصرية : القاهرة الاسلامية - المشهد الحسينى ، طبعة سنة ١٩٨٥ ص ص ١٠ -١٩.

٢ - حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الآثرية ، طبعة ١٩٤٦ ، ج٢، ص ٣٤٢.

٣ - حجاجى ابراهيم محمد : سـبيل وكتـاب الست مباركة بطنطا ، طبعة سنة ١٤١٣/١٩٩٢م .

٤ - كراسات لجنة حفظ الآثار العربية : المجموعة الخامسة عشر لسنة ١٨٩٨م. ص ص ١٣٦ - ١٣٧ ، المجموعة السادسة عشر لسنة ١٨٩٩م ، ص ص ٢٥ ، ٣١، ٧٦، ابراهيم عامر : مدينة الفيوم فى العصرين المملوكى والعثمانى دراسة حضـارية واثرية . رسـالة ماجستير ، مخطوطة بكلية الآثار - جامعة القاهرة سنة ١٩٨٩ ، ص ص ١٤٠ - ١٤١ .

٥ - ابراهيم عامر : العمائر الدينية بمدينة القاهرة فى عصر اسماعيل وتوفيق وعباس حلمى الثانى دراسة معمارية اثرية ، رسالة دكتوراة ، مخطوطة بكلية الآداب - جامعة طنطا سنه ١٩٩٣م ، ص ص ١٦٥ - ١٦٦ ، ٢١٨ - ٢١٩ .

٦ - حسن عبد الوهاب : المرجع السابق ، نفس الجزء ، ص ١٠٣ .

٧ - نفس المرجع والجزء ، ص ٤٦ .

٨ - محمود أحمد : دليـل موجـز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة . طبعة ١٩٣٨م . ص ١٠١.

٩ - حسن عبد الوهاب : المرجع السابق ، نفس الجزء ، ص ٣١٢ .

١٠ - حجاجي ابراهيم محمد : المرجع السابق ، ص ١٩ ، حاشية رقم ١٧.

١١ - فريد شافعي : العمارة العربية في مصر الاسلامية (عصر الولاة) ، المجلد الأول طبعة ١٩٧٠م ، ص ص ٥٧٣ - ٥٧٩ .

١٢- على مبارك : الخطط التوفيقية . ج ٣ ، ص ٣٢٤ ، ج ٥ . ص ٢٤٧ ، حسن عبد الوهاب : المرجع السابق ، نفس الجزء ، ص ١٤٠ ، عبد الرحمن زكى : القاهرة من المعز للفاروق ص ١٧٨ ، عبد الرحمن الرفاعى : عصر اسماعيل ، ج ٢ . ص ٢٩ .

١٣- محمد كمال السيد : اسـماء ومسميات من مصر القاهرة . طبعة سنة ١٩٨٦م ص ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .

١٤- حسن عبد الوهاب : المرجع السابق . نفس الجزء . ص ١٥٩ .

١٥- فريد شافعى : المرجع السابق ، ص ص ٥٧٣ - ٥٧٩ .

١٦- فريد شافعى : المرجع السابق ، ص ص ٥٣٩ - ٥٧٣ .

١٧- هيئة الآثار المصرية : قلعة قايتباى بالأسكندرية . سنة ١٩٨٦م.

١٨- عبد الرحمن زكى : قلعة صلاح الدين وقلاع اخرى معاصرة . طبعة سنة ص .

١٩- حسن عبد الوهاب : المرجع السابق ، نفس الجزء ، ص ٤٣.

٢٠- الجبرتى (عبد الرحمن بن حسن الحنفى) : تاريخ الجبرتى ، طبعة دار الشعب سنة ١٩٩٣ ص .

٢١- الجبرتى : المرجع السابق . ص .

٢٢- وجد نص ذكر به هذا الزلزال فى مزار من مزارات البجوات بالواحات الخارجة ، وقد ذكر هذا الزلزال ايضا المؤرخ المقريزى ولكنه لم يحدد تاريخ الشهر واليوم . حجاجى ابراهيم : النصوص العربيـــة فى البجوات ، الرياض ١٩٨٧. مزار ٢٥ ص ٢٣ .

٢٣- حسن عبد الوهاب : المرجع السابق ، نفس الجزء ، ص ص ٥٥، ١٠١ ، ١١٦.

٢٤- سوف نقوم بنشر كتاب يتضمن اعمال الرميم الجارية فى الآثار التى اصابها الزلزال حتي تكون وثيقة يمكن الرجوع اليها .

٢٥- مما يؤسف له أنه اثناء عملية الحفر لتنفيذ مشروع تغيير شبكة الصرف الصحى بمدينة القاهرة ظهرت بعض الآثار المملوكية بشارع السيوفية وسكة كريم ولكن للأسف لم يكن هناك وعي أثرى وحس قومى لدى منفذى المشروع ، وكذلك كان نتيجة تقاعس الآثاريين المنوط بهم العمل فى هذه المنطقة ان تم تدمير بعض هذه الآثار ، وردم بعضها الآخر . وأيضا اثناء العمل فى شارع بورسعيد وبالتحديد امام خانقاة سعد الدين امين غراب اثناء الحفر ظهرت جوانب الخليج المصرى المبطنة بالأحجار الجيرية ورغم التبليغ ليتم تصوير ذلك الا أنه لم يحدث وتم رد مجرى الخليج دون ان يدرى احد بما حدث .

٢٦ - ابراهيم عامر : المرجع السابق ، ص ص ٥٥ ، ٧٣ .

المصادر والمراجع

أ. د/ ابراهيم أبراهيم عامر :

مدينة الفيوم فى العصرين المملوكى والعثمانى دراسة حضارية واثرية . رسالة ماچستير . محفوظة بكلية الآثار - جامعة القاهرة، سنة ١٩٨٩م.

العمائر الدينية بمدينة القاهرة فى عصر اسماعيل وتوفيق وعباس حلمى الثانى ، دراسة معمارية آثرية . رسالة دكتوراة . محفوظة بكلية الآداب - جامعة طنطا سنة ١٩٩٣ م .

٢ - د / حجاجى ابراهيم محمد : النصوص العربية فى البجوات ، الرياض ، ١٩٨٧م.

سبيل وكتاب الست مباركة بطنطا ، طبعة سنة ١٤١٣/١٩٩٢م .
الأخطار التى تهدد آثار منطقة الغربية . بحث القى فى مؤتمر الغربية الأول للسياحة والآثار ١٩٩٣م .

٣ - حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الآثرية ، جزءان . طبعة سنة ١٩٤٦م .

٤ - عبد الرحمن الرافعى : عصر اسماعيل ، جزءان ، طبعة سنة ١٤٠٢/١٩٨٢م.

٥ - د / عبد الرحمن زكى : القاهرة من المعز للفاروق ، طبعة سنة ١٩٤٣م ، وقلعة صلاح الدين وقلاع أخرى معاصرة ، طبعة سنة

٦ - على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة ٢٠ جزء ، المطبعة الأميرية ببولاق القاهرة سنة ١٨٨٨ م .
وقد صدر منها حديثا سبعة اجزاء طبعة ١٩٦٩ - ١٩٨٧م .

٧ - د / فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر الاسلامية (عصر الولاة) المجلد الأول . طبعة سنة ١٩٧٠م .

٨ - كراسات لجنة حفظ الآثار العربية : المجموعة الخامسة عشر لسنة ١٨٩٨م.
المجموعة السادسة عشر لسنة ١٨٩٩م .

٩ - محمد كمال السيد : اسماء ومسميات من مصر القاهرة ، طبعة سنة ١٩٨٦م .

١٠ - محمود احمد : دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة ، طبعة سنة ١٩٣٨م.

١١ - هيئة الآثار المصرية : القاهرة الاسلامية - المشهد الحسينى سنة ١٩٨٥م ،
القاهرة الاسلامية - قلعة قايتباى بالاسكندرية سنة ١٩٨٦ م.

وثيقة جديدة للتكية المولوية بالقاهرة

مؤرخة المحرم ١٠٣٣هـ (١٦٢٣م)

دراسة أثرية وثائقية

وثيقة الأمير حسن بن حسين أغا أمير اللواء ١٠٣٣هـ (١٦٢٣م) رقم ٢٨١٦ أوقاف

١- تحبيس صحيح مرعى المباني متعرض لنعمات الرحمة والقبول جامع الراحة

٢- والعمل المقبول لا ينسخ حكمه ولا يندرس ربعه ولا يضيع عند الله

٣- تعالى ثوابه وأجره هدز على أوضاعه الشرعية وقوانينه المقررة المرعية

٤- بمجلس الشرع الشريف الشامخ العماد ومحفل الدين المنيف الراسخ الأوتاد .

٥- بين يدى سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الإسلام أعلم العلماء الأعلام ماضى

٦- النقض والإبرام محرر القضايا والأحكام عين السادة الموالى الأعالى العظام .

٧- لسان الحق الناطق ببيان الحلال والحرام المتلفع بمروط التقوى والحلم .

٨- وأجوا أحكام الحكم العلام كاشف المشكلات الدينية بتحريراته .

٩- الفائية النظام حلال المعضلات اليقينية بتقريراته البديعة .

١٠- الانسجام حفيظ الله على الشريعة الشريفة وأمينه على الأحكام الدينية .

١١- المنيفة روح جسمان الكمالات الإنسانية مجدد الحق فى الملة الحنيفية .

١-الناظر فى الأحكام الشرعية [١] قاضى القضاة بمصر المحمية [٢] الذى سيوقع

٢-توقيعه الشريف المستطاب بصدر هذا الكتاب يسر الله تعالى له الزلفى .

٣-وحسن مآب يعرب مضمونه وفحواه وينبى مفهومه ومعناه عن ذكر

٤-هواته قدوة الأمرا الكرام عمدة الكبرا الفخام حايز العز والمجد والاحترام .

٥-جامع أصناف المقال ضابط وجوه الأموال على أحسن حال مركز

٦-دايرة الأقبال عدة مقاصد أصحاب الإجلال صاحب المجد .

٧-الأتم والفخر الأشم حاوى المحامد والمفاخر مفتاح خزاين

٨-الدفاتر مولانا[٣] الأمير[٤] حسن افندى بن المرحوم حسين أغا أمير اللوا

٩-السلطانى[٥] والدفتر دار بمصر المحمية [٦] الآن رزقه الله تعالى عمرا مديدا

١٠- وجعله فى الدارين سعيدا لما علم أن الأوقاف من أنفس القربات

١١- وأزكاها وأكثر الصدقات استمرارًا وأبقاها وتلى قوله تعالى فى الكتاب

١-المكنون "الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًا وعلانية فلهم أجرهم

٢-عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون" وسمع داعى الحق والفلاح فوعى

٣-وعمل بقوله سبحانه وتعالى وإن ليس للإنسان إلا ما سعى واهتدى

٤-بما فى الحديث الصحيح خير الصدقة أن تتصدق وأنت صحيح شحيح [٧]

٥-وصغى لقول سيد الأنام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام باذن

٦-واعية إذا مات ابن أدم انقطع عمله إلا من ثلاث وعد منها الصدقة

٧-الجارية [٨] رغب فى فعل الخيرات واجتهد فى تحصيل الباقيات الصالحات

٨-وسارع إلى تلك الدرجات وبادر إلى الله تعالى وساق جواده

٩-وأخلص لله ووافق لسانه فؤاده وأشهد على نفسه النفيسة حرسها

١٠- الله تعالى وحماها ومن الاسوا وقاها اشهادا شرعيًا وهو فى حالة

١١- تصح بها كافة التصرفات وتنفذ عندها عامة التبرعات أنه وقف

١- وتصدق على طريق التأبيد وحبس وسبل على نهج التخليد بنية خالصة

٢ -صافية وطوية صادقة وافية طلبا لثواب الله العظيم وابتغاء لشفاعة

٣ -نبيه الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ما كان

٤ -منتظما فى فلك ملكه الصحيح ومنخرطا فى سمط حقه الصريح وذلك

٥ -جميع الغيط[٩] الكاين ظاهر القاهرة المحروسة خارج بابى زويلة والخرق

٦ -بخط الناصرية بالقرب من قناطر السباع الذى كان مناخا لجمال

٧ -السلطنة الشريفة [١٠] المعروف قديما بالميدان وبما به من بنا برى الساقيتين

٨ -الما المعين والعدتين الخشب الكاملتين الصالحتين للإدارة المركبتين على

٩ -فوهتيهما من الجهة القبلية وبنا الهمايل المركب على البركة المعروفة

١٠ -بأبى شامة والعدة الخشب الكاملة الصالحة للإدارة المعدة للهمايل

١١ -المذكور من الجهة البحرية وأصول الشجر النابتة وهى من الجميز ثلاثة أصول

١-بأبى فورة بخط السبع سقايات بالشارع المتوصل منه إلى مصر القديم وباقية

٢-إلى خربات هناك بالقرب من مقام السيدة زينب المشار إليها وجامع المرحوم

٣-تنم رصاص وباقية إلى غيط يعرف بابن شقير والحد البحرى ينتهى إلى الخليج

٤-الحاكمى والحد الشرقى ينتهى إلى طاحون وخراب تعرف قديمًا بابن خمسماية

٥-والحد الغربى ينتهى إلى غيط يعرف بالحسنى قديمًا والآن بيد قدوة

٦-الامرا الكرام الأمير قانصوة بك[١١] أمير اللوا السلطانى بمصر زيدت غرته

٧-وجميع المكانين الكائنين بالخط المذكور المحصورين بحدود أربعة

٨- الحد القبلى ينتهى إلى مقام العارف بالله تعالى الشيخ إبراهيم وسكن خادمه عثمان

٩- والحد البحرى ينتهى إلى الطاحون المذكور والحد الشرقى ينتهى إلى الزقاق

١٠- والحد الغربى ينتهى إلى الغيط المعروف بالألفى المذكور وجميع القطعة

١١- الأرض الكشف السماوى الخالية من البنا والغراس الكائنة الخط المذكور[١٢]

١-المحظورة بحدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى حيت يعرف بالأمير محمد الحلوجى

٢-والحد البحرى ينتهى إلى الخليج المذكور والحد الشرقى ينتهى إلى الغيط

٣-المعروف بالخوابجة[١٣] سابقًا والآن بالزينى إبراهيم الكردى والحد الغربى

٤-ينتهى إلى الزقاق الفاصل بين ذلك وبين الطاحون المذكور يشهد له بشرا

٥-ذلك مشهد التبايع الجامع لذلك ولغيره المسطر في الديوان المشار إليه

٦-الثابت مضمونة المحكوم فيه من قبل سيدنا جمال قضاة المسلمين كمال ولاة

٧-الموحدين معدن الفصل واليقين مولانا موسى أفندى ابن جعفر قاضى الديوان[١٤]

٨-المشار إليه سابقًا المؤرخ بتاسع المحرم الحرام سنته ثلاث وثلاثين بعد الألف

٩-وجميع المكان الكاين بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابى زويلة والخرق

١٠- بخط حدرة البقر داخل درب يعرف بالبزبزات بأقصى الدرب المذكور بالقرب من

١١- مدرسة المرحوم حاسوك المعروف قديمًا بالحرمة ليلى خاتون[١٥] المشتمل على واجهه

١–مبنية بالحجر الفصى النحيت [١٦] بها باب مقنطر [١٧] يغلق عليه فردة باب على يمنه ويسرته

٢–صفتان [١٨] متقابلتان يدخل من الباب المذكور إلى دركاه [١٩] بها صفة صغيرة مسقفة

٣–الدركاه المذكورة نقيا يدخل من ذلك إلى باب مقنطر رومى بعتبة حجر نحيتًا يغلق

٤– عليه فرده باب يدخل منه إلى حوش لطيف بعضه كشف سماوى به مقعد

٥–رومى مسقف نقيا [٢٠] يتوصل منه إلى بيت بخركاه خشبا بها طاقات مطلات

٦–على الحوش مسقف ذلك نقيا وبالحوش المذكور مصطبة كبيرة مفروشة الأرض

٧–بالبلاط الكدان [٢١] مسقفة نقيا وبالحوش المذكور أربعة أبواب أحدها مقنطر

٨–يأتى ذكره فيه والثانى مقنطر يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه

٩–إلى طشتخانة [٢٢] مفروشة الأرض بالحجر بالفص النحيت مسقفة نقيا والباب الثالث

١٠– مقنطر يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى طشتخانة مفروشة

١١– الأرض بالحجر الكدان مسقفة نقيًا سفل المقعد المذكور بكل منهما شباك خشبا .

١–بزسم النور والباب الرابع مقنطر عتبه حجر صوان يغلق عليه فرده باب

٢–خشب يدخل منه إلى اصطبل[٢٣] مسقف غشيما به مقعد لطيف سفله مصطبة

٣–كبيرة مسقفة نقيا وبه سلم يصعد منه إلى المقعد المذكور وبه باب مقنطر

٤–بغير باب عليه يدخل منه إلى دركاه مسقفة نقيا مدهون حزيريا بها باب

٥–مقنطر يغلق عليه فردة باب مطبق بالجميز يدخل منه إلى مجاز كشف سماوى به

٦–بير ماء معين وباب مربع يغلق عليه فرده باب خشبا نقيا يتوصل منه إلى

٧–زقاق غير نافذ وبالاصطبل المذكور سلم على يسرة السالك يصعد منه إلى طبقة

٨–مسقفة نقيا وبالحوش المقدم ذكره مجاز لطيف يتوصل منه إلى سلم مفروش أرضه

٩–بالحجر الكدان به منور سماوى وبه باب مقنطر يغلق عليه فردة باب خشبا

١٠– نقيا يتوصل منه إلى فسحة لطيفة مفروشة بالبلاط الكدان بها درابزى خشبا

١١– وسلم يصعد من عليه إلى بسطة لطيفة بها باب مقنطر بالطوب الآجر يغلق عليه

١-يتوصل منه إلى خزانة نومية[٢٤] بها صفة لطيفة مفروش أرضها بالبلاط الكدان

٢-سفلها بجارفان مسقفة نقيا وبالأيوان المذكور كريديان[٢٥] سقف

٣-الإيوان المذكور نقيا مدهون بعضه حريريا وبه شند قمريات قبارى

٤-رومى[٢٦] وبدور قاعة الرواق المذكور أربعة أبواب يغلق على كل منها زوجا

٥-باب وخزانتان لطيفتان متقابلتان يعلو كلا منها رفا خشبيا والأربعة

٦-الأبواب التى بدور قاعة الرواق المذكور أحدها باب الدخول والثانى

٧-خزانة لطيفة والثالث كتبية[٢٧] والرابع يتوصل منه إلى مطبخ[٢٨] به بضعة

٨-كوانين خربة وبه مناور وكتبيات وبالمطبخ المذكور باب مربع يغلق

٩-عليه زوجا باب يتوصل منه إلى رواق ثانى به إيوانان متقابلان

١٠- ودور قاعة مفروش أرضه بالبلاط الكدان سبل الجدار بالبياض[٢٩]

١١- بأحد الإيوانين المذكورين خزانتين لطيفتين يغلق على كل منهما زوجا باب

١ - يقابل ذلك صفة لطيفة سفلها بجاريتين [٣٠] وبها شباك لطيف يطل على

٢ - جنينة هباكى وبه صفة لطيفة يعلوها رفا خشبيا كبيرا مسقف

٣ - الإيوان المذكور نقيا وبه كريديان وسدلة[٣١] لطيفة يعلوها باذاهنج[٣٢]

٤ - وبها باب مربع يغلق عليه فردة باب تخشبا نقيا يدخل منه إلى خزانة

٥ - مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان وبها سدلتان إحداها

٦ تجاه الداخل بها صفتان سفل كل منها بجارية والثانية على يمنة

٧ - الداخل بها خزانة لطيفة يغلق عليها زوجا باب خشبا نقيا يقابلها

٨ - صفة لطيفة سفلها بجارية بالخزانة المذكورة شباكان برسم النور

٩ - وبالإيوان المذكور شند قمريات ثلاثة فنارى رومى والإيوان الثانى

١٠ - به صفتان يعلو كل منهما رفا خشبيا وبه كريديان مسقف الإيوان

١١ - المذكور نقيا وبدور القاعة [٣٣] المذكورة صفتان متقابلتان بكل منهما

١-منور [٣٤]الرواق ومنور الطبقة والباذاهنج ومنور الرواق الكبير وبه

٢-سلم لطيف ثلاث درج يصعد من عليه إلى سطوح ثانى لطيف مبريقة

٣-الأسطحة المذكورة يتوصل من أحد الأسطحة المذكورة إلى مجاز لطيف

٤-يتوصل منه إلى سطوح لطيف أيضًا به باب مربع يغلق عليه زوجا باب

٥-خشب نقيا يهبط منه إلى رواق بإيوانين ودور قاعة بالإيوان الأول

٦-باب لطيف يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى خزانة لطيفة

٧-مفروش أرضها بالبلاط الكدان وبالإيوان المذكور أربعة شبابيك خشبا

٨-خرطا عتيقا [٣٥] مطل احدها على سطوح المقعد والثانى على سطوح الدركاء

٩-مفروش أرض ذلك بالبلاط الكدان مسقف نقيا والإيوان الثانى

١٠- به باب بغير باب عليه وبصدره طاقتان مطلتان على البير يعلوها

١١- شباك خشبا خركاه[٣٦] وبدور قاعة الرواق منور سماوى وبه باب مربع

١–يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يهبط منه إلى سلم به مجاز مسقف

٢–بالنقى والجريد مفروش أرضه بالبلاط الكدان العتيق وبه مجاز

٣–يتوصل منه إلى طبقة مسقفة بالنقى والجريد مفروش أرضها بالبلاط

٤–الكدان وبها أربع طاقات مناور مطلة على البير المذكور وبها صفة لطيفة

٥–وبالمجاز المذكور حفرة مرحاض وخزانة نومية مسقفة نقيا يتوصل من

٦–المجاز المذكور إلى فسحة أيضًا مفروش الأرض بالبلاط الكدان مسقفة

٧–نقيا بها منوران وبها خزانة لطيفة مسقفة بالنقى والجريد بها

٨–طابق خشبا يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يهبط منه إلى السلم

٩–الموعود بذكره والباب الرابع الذى بالحوش المقدم ذكره مقنطر

١٠– رومى مبنى بالحجر الفص النحيت به عتبة حجرا صوانا يغلق عليه فردة باب

١١– خشبا نقيا يدخل منه إلى اصطبل مقام طواله من الخيل مسقف بالنقى

١-والجريد به باب متين وباب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا وبه

٢-أربع قناطر سفل الأماكن المقدم ذكرها وبه حفرتي مرحاض وفسحة

٣-كبيرة كشف سماوي وبه باب مقنطر يدخل منه إلى خربة سقط بعضها وبعضها

٤-آيل إلى السقوط يتوصل منها إلى باب سر بيت المرحوم الأمير حمزة بك سكن مولانا

٥-الأمير حسن أفندي الواقف المشار إليه وإلى الطريق التي كانت هناك وسدت

٦-قديما المحدود كامل ذلك بحدود أربعة الحد القبلي ينتهي إلى الطريق

٧-الغير نافذ المسدود المقدم ذكرها والحد البحري ينتهي إلى الطريق

٨-الفاصلة بينه وبين مدرسة المرحوم حاسوك وفيه الواجهة والباب

٩-والحد الشرقي ينتهي إلى مكان المرحوم الأمير حمزة بك المشار إليه سكن مولانا

١٠- الأمير حسن افندي الواقف المشار إليه والحد الغربي ينتهي إلى الطريق للتوصل

١١- منها إلى الزقاق الغير نافذ المذكور يشهد له بشرا ذلك مكتوب التبايع والدال

١ -على الأوصاف والحدود المذكورة المسطر من محكمة باب الجامع الطولونى (٣٧)

٢ -الثابت مضمونه المحكوم فيه من قبل فخر النواب المعتمدين مولانا محمود

٣ -افندى ابن عيسى الحنفى خليفة الحكم العزيز بمصر المحمية سابقا أيد الله أحكامه

٤ -المؤرخ بثانى عشرى شهر ربيع الأول سنة ثنتين وثلاثين بعد تمام الألف(٣٨)

٥ وجميع الخربة التى كان أصلها طاحون ودار دواب وما بها من الجدر

٦ -القديمة من جملة المكان الكاين ظاهر القاهرة المحروسة خارج بابى زويلة

٧ -والخرق بخط حدرة البقر داخل درب يعرف بالبريزات بأقصى الدرب

٨ -المذكور تجاه مدرسة المرحوم حاموك الذى طولها من قبليها لبحريها

٩ -أربعة عشر ذراعا ونصف ذراع ومن شرقيها لغربها عشرة أذرع كل ذلك

١٠ -بذراع العمل المحدودة بجدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى بيت المرحوم

١١ -الأمير حمزة بك سكن مولانا الأمير حسن أفندى الواقف المشار إليه والحد

١-منه فى كل شهر من شهور الأهلة بما جملته من الفضة الموصوفة فيه

٢-ثلثماية ونصف وخمسة وسبعون نصفا[٣٩] لخمسة عشر نفرا من حملة

٣-القرآن العظيم [٤٠] من السادة الصوفية المولوية المجاورين بالتكية [٤١]

٤-الكاينة ظاهر القاهرة المحروسة خارج بابى زويلة بخط حدرة

٥-البقر بالقرب من الصليبة الطولونية ومنزل سكن مولانا الواقف

٦-المشار إليه المعروفة بالسادة المولوية[٤٢] يقرر لهم الناظر فى ذلك

٧-بالسوية بينهم لكل نفر منهم فى كل شهر خمسة وعشرين نصفاً[٤٣]

٨-على أن يجتمعوا فى كل يوم بعد صلاة الصبح بالتكية المذكورة خلا

٩-أيام الأعياد ويقرا كل واحد منهم جزا كاملا حزبان من القرآن

١٠- تعظيم بالربعة الشريفة التى وقفها مولانا الأمير حسن افندى الواقف

١١- المشار إليه وجعل مقرها بالتكية المذكورة ليكون ثواب اثنى عشر جزء

١-منها فى صحايفه الشريفة وثواب جزء واحد منها فى صحايف والده

٢-المرحوم حسين أغا المشار إليه فيه وجزء واحد فى صحايف والدته

٣-المرحومة جميلة خاتون فى ثواب جزء واحد فى صحايف المرحوم الشهيد

٤-سليمان أغا ويختموا فى كل يومين ختما كاملا ويقروا بعد تمام الختم

٥-سورة الإخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب العزيز وأسماء الله الحسنى

٦-كما هو العادة ويصرف منه أيضًا فى كل شهر من شهور

٧-الأهلة من الفضة الموصوفة فيه خمسة عشر نصفا لرجل من أهل الصلاح

٨-من السادة الصوفية المولوية المجاورين بالتكية المذكورة يقرره الناظر

٩-على ذلك فى وظيفة الدّعا (٤٤) عقب القراءة فى كل يوم على أن يهدى ثواب

١٠- ذلك إلى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم وجميع الأنبياء والمرسلين

١١- عليهم أفضل الصلاة وأكمل تسليم إلى يوم الدين ثم إلى الآل والصحابة

١-بعد المصاريف المعينة فيه وتعمير الأماكن الموقوفة المحددة الموصوفة

٢-يصرف فى مصالح الطبخ[٤٥] بالتكية المذكورة فإن تعذر الصرف لذلك

٣-والعياذ بالله تعالى بوجه من وجوه التعذرات الشرعية صرف ذلك

٤-بتمامه وكماله للسادة الصوفية المولوية [٤٦] أينما كانوا وحيثما وجدوا

٥-بحسب ما يراه الناظر [٤٧] على ذلك ويؤدى إليه اجتهاده فان عاد

٦-إمكان الصرف إلى ما تعذر الصرف إليه صرف له وقدم على غيره

٧-يجرى الحال فى ذلك وكذلك أبدًا الأبدين ودهر الداهرين

٨-حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط

٩-مولانا الواقف المشار إليه أدام الله تعالى نعمه عليه وملأ من الخيرات

١٠- صحايفه ويديه فى وقفه هذا شروطا حث عليها فوجب العمل

١١- بها والمصير إليها منها إنه جعل النظر على ذلك والولاية

١–عليه لقدوة الاتقيا العارفين عمدة الأصفياء الواصلين نخبة

٢–المسلكين زبدة المرشدين مولانا داود أفندى شيخ السادة

٣–الصوفية(٤٨) المولوية بالتكية المزبورة وجعل له المعلوم المعاير

٤–فيه وهو فى كل شهر من الفضة خمسة وأربعون نصفا ثم من

٥–بعده لمن يكون فى مقامه شيخا على السادة المولوية بالتكية

٦–المذكورة واحدا بعد واحد وهلم جرا وجعل له أن يقرر

٧–فى الوظائف المذكورة من فيه أهلية لذلك من أهل طريقة المجاورين

٨–بالتكية المزبوره ومنها أن لا تؤجر الجهات

٩–الموقوفة المحدودة الموصوفة ولا شئ منها لمتجوه ولا لذى

١٠– يشوكه ولا لما طل ولا لمن يعسر استخلاص الأجرة منه ولا

١١– لمن يخشى استيلايه عليها وأن لا تؤجر إلا ثلاث سنوات فما

١-الصدقات وأصناف الأوقاف وأشهد على نفسه الكريمة مولانا

٢-قاضى القضاه المومى إليه من حضر مجلس حكمه وقضا به بما نسب

٣-إليه فيه فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه وابرم

٤-وصار وقفا محرما بحرمات الأكيدة مدفوعا عنه بقوته

٥-الشديدة لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر يعلم أنه

٦-إلى ربه الكريم صاير أن يسعى فى تغييره أو تبديله أو نقص

٧-متحصله أو تعطيله فمن تعرض له بشىء من ذلك كان الله طليبه

٨-وحسيبه ومجازيه بفعله ومؤاخذه بعمله يوم التناد يوم

٩-عطش الأكباد يوم يكون الله تعالى هو الحاكم بين العباد يوم

١٠- لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار

١١- ومن سعة فى تمشيته على ما عين وصرفه فيما بين احسن الله ما به

حواشي وتعليقات

(١) كان من بعض الاختصاصات الاقتصادية للقضاه الاشراف على الأوقاف حيث أن الوقف صدقة جارية محرمة لأتباع ولا تشترى ولا توهب ولا تورث ليصرف ريعها إلى جهة من جهات البر ....عبد الرازق عيسى : تاريخ القضاء فى مصر العثمانية ، سلسلة تاريخ المصريين ص٢٧٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م .

(٢) قاضي القضاة : وتعنى وظيفة رئيس القضاة وكبيرهم وأول من أطلق عليه هذا اللقب هو أبو يوسف يعقوب ابن إبراهيم تلميذ أبي حنيفة وصاحب كتاب الخراج وصار يطلق فى العصر العباسى على كبير القضاة ، ولم تعرف هذه الوظيفة فى مصر إلا فى العصر الفاطمى وكان قاضى القضاة يعهد إليه النظر على الأوقاف منذ العصر العباسى وكان فى دولة المماليك أكبر وظيفة دينية فى الدولة ....

.. حسن الباشا ، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، جـ١ ، ص٨٦٧، ٨٨٠ دار النهضة العربية

(٣) المولى (مولانا) : من ألقاب الواقف فى الوثيقة ، والمولى استخدمت بدلالات مختلفة على الآثار العربية وهى تستعمل للدلالة على الحليف والجار والتابع والسيد واستخدمت كلقب فخرى ، ودخلت فى تكوين ألقاب مركبة .

حسن الباشا الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، ص٥١٦، ٥٢٢ ، دار النهضة العربية ١٩٨٨

(٤) "الأمير ، أفندى" : الأمير ذو الأمر والتسلط وتستخدم كاسم وظيفة للدلالة على طبقة أو رتبة أو كلقب فخرى ، حسن الباشا ، الفنون والقطائف ، جـ١ ص١١٥

أما أفندى ؛ فيستخدم بمعنى السيد واستعمله الأتراك منذ القرن ٧هـ (١٣م) وكثرا استعماله للرجل يقرأ ويكتب ، وكلقب لبعض الأمراء وأولاد السلاطين عامة ، أو كلقب لبعض كبار الموظفين

.. حسن الباشا الألقاب الإسلامية ص١٦٦ ، أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، ص٢٠ ،٢١ ، دار المعارف ، ١٩٧٩م

(٥) أمير اللواء السلطاني : كان لقب "أمير لواء" يرد في الوثائق مقترنًا بأسماء أمراء الصناجق وهو يعني "قائد فرقة عسكرية" وكان يأتي بصورة "أمير اللواء الشريف السلطاني" وهو من أعلى الرتب في العصر العثماني

ليلى إبراهيم ، الإدارة في مصر في العصر العثماني، ص٤٥٤، جامعة عين شمس، ١٩٧٨م

(٦) الدفتردار بمصر المحمية : "من ألقاب الواقف بالوثيقة" ... ودفتر من اليونانية "دفتيرا" بمعنى جلد الحيوان لأنه كان يستعمل للكتابة ودفتر صحيفة أو كتاب و(دار) الفارسية صاحب ، وهو المشرف على الأمور المالية وعرفت الكلمة في النصف الأول من القرن (١٥م) وكان "الدفتر دار بمصر" بمثابة وزير المالية وكان من سعة السلطة بحيث يرشح نفسه للجاويشية وإعطاء العلاوة ...،

أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ، ص٩٨،٩٩

(٧) أخرجه الإمام مسلم في باب كتاب الزكاة ، مج٣ ، جـ٧ ،ص١٢٣ ، صحيح مسلم بشرح الإمام النووي ، مكتبة الغزالي (دمشق) ومؤسسه مناهل العرفان (بيروت)

(٨) رواه الجماعة إلا البخاري ، الشوكاني (محمد بن على) ، نيل الأوطار شرح منتهى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار ، جـ٦ ، ص١٨ ، ٨أجزاء ، مصر ١٣٤٧هـ ، ابن حجر العسقلاني بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، النهضة الحديثة ، مكة ، ١٣٧٣هـ

ويبدو أن الصدقة الجارية المذكورة في الحديث تتحقق في الوقف على أصل معناه المقرر من الفقهاء وهو كونه نوعًا من الصدقات ،

محمد محمد أمين ، الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر ٦٤٨-٩٢٣هـ ، دراسة تاريخية وثائقية ، ص١٦ ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٠م .

(٩) "جميع الغيط ..." وهو جزء من عين الوقف "أرض زراعية ملك الواقف إضافة للساقيتين وما يأتي ذكره . والذي جاء ذكره في المقريزي "ظاهر القاهرة خارج بابي زويلة والخرق بخط الناصرية بالقرب من قناطر السباع المعروف قديمًا باسم "الميدان" .

(١٠) ورد هذا الموقع "مناخ جمال السلطة الشريفة" بلفظ "مناخ الجمال السلطانية في مخطوطة ابن عبد الظاهر "الروضي الزاهر" ورقة (٩١ب) مخطوط بمكتبة فاتح كتبخانسي"

عن : محمد محمد أمين ، الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ، ص١٨٣ .

(١١) بـــك " من ألقاب الأمير قانصوه صاحب الأرض المجاورة للوقف من الناحية الغربية ومـــن وظائفه "أمير اللواء السلطانى ومن ألقابه بالوثيقة "قداوة الأمراء الكرام" ... وبك ؛ لفظ تركى بمعنى الكبير وعند استخدامه كلقب كان يلحق بالاسم وكان فى مصر العثمانية لقبا الأمير وبك يســـتخدمان كمرادفين وكانا يطبقان على ٢٨بك الذين يتولون المناصب الإدارية الرئيسية فى نظام الحكـــم فـــى مصر ، عبد الوهاب بكر ، الدولة العثمانية ومصر فى القرن ١٨ ، وأوائـــل ١٩م ، ص١٦٤ ، دار المعارف ، ١٩٨٢م .

(١٢) جزء آخر من عين الوقف للواقف بالوثيقة "جميع الأرض الكشف السماوى الخالية من البنـــاء والغراس" .

(١٣) خواجه : فى الفارسية (خواجه) بواو لا تنطق فهى على ألسنة الإيرانيين (خاجه) ومعناها السيد ورب البيت والتاجر الغنى والحاكم واستعمل كلقب فى العالم الإسلامى واستعمل فى عصر الممـــاليك ضمن ألقاب الأعاجم من الفرس وفى العصر العثمانى على ميزة التجار بالإضافة لبعض الأقباط مـــن رعايا الدولة العلية العثمانية

أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ، ص٩١ ، حسن الباشا الالقاب ، ص٢٧٩ ، جمال خير الله أعمـــال الرخام فى القاهرة فى العصر العثمانى ، ملحق معجم الألقاب والوظائف ص١٥٨ ، مخطوط رســـالة ماجستير غير منشورة ، آداب طنطا ، ١٩٩٢م .

(١٤) "قاض الديوان" أحد وظائف قضاه الوقف فى مصر العثمانية .. انظر حاشية ٢،١

(١٥) جزء من عين الوقف "جميع المكان ... المشتمل على واجبـــه ..." وهـــو عقـــار والمدرســـة المعروفة "بلبلى خاتون" ليس لها وجود الآن وخاتون لفظ تركى بمعنى سيدة ودخل العالم الإســـلامى عن طريق الأتراك واستعمل فى النقوش والمؤلفات لهذا المعنى وكان يقوم أحيانًا مقام "السيدة الجليلة" حسن الباشا ، الألقاب ، ص٢٦٥،٢٦٦

(١٦) الحجر الفص النحيت : ويرد فى وثائق العصر المملوكى "الحجر الفص النحيت الكدان" وهـــو أجود الحجر ونحيت أى بعد قطعة سُوِّيت جوانبه وأن الحجار قام بتهذيبه وجعلـــه أملسًـا مصقــولاً والحجارة المنجدّة كذلك من الحجارة المنحوتة المصقولة .

محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ص٣٣ دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ١٩٩٠م .

(١٧) باب مقنطر : وهو باب قمته علويا على شكل عقد أيا كان نوعه سواء كان نصـــف دائـــرى أم على شكل حدوة الفرس أم عقد مخموس مدبب القمة وهو الغالب فى المنشآت الموجودة حتى الآن وقد يكون عقد الباب على شكل قوس أو حنية المرجع نفسه ص١٨ .

(١٨) صفـــة : هى المصطبة المرتفعة يجلس عليها أو الأريكة أو المقعد عامة . ويقصد بـــها فـــى العمارة دكة أو تجويف فى الحائط أرضيتها مرتفعة قليلاً ويعلوها عقود

عبد اللطيف إبراهيم ، وثائق عصر الغورى ، تحقيق ٢٠٩ ، عبد الرحيم غالب ، العمارة الإســـلامية ص٢٥١

(١٩) دركاه : لفظ فارسى مركب من مقطعين الأول (در) بمعنى باب والثانى (كـــاه) بمعنـــى بـــاب ويقصد بالكلمة العتبة أو الممر أو الساحة الصغيرة المربعة أو المستطيلة التى تلى الباب وتؤدى إلـــى داخل بناء كبير مثل القصر ، المدرسة ، المسجد ، وعلى ذلك فالدركاه منطقة وســـطى تلـــى بـــاب الدخول وتتقدم التكوين الرئيسى للمبنى ، محمد أمين ، ليلى إبراهيـــم ، المصطلحـــات المعماريـــة ، ص٤٧

(٢٠) مسقف نقيا : وهو الخشب المستورد أما "مسقف غشيما" أى من الخشب البلدى أو جذوع النخيل ...... محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ص٦٤

(٢١) البلاط الكدان : نوع من البلاط يتخذ من الأحجار الجيرية التى يختلف لونها الأبيض والأصفـر والرمادى .. محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ص٢٢ .

(٢٢) طشتخانة : مكونة من مقطعين (طشت ، خانة) فارسية معربة معناها (بيت الطشت) والطشـــت أصله (طس) وغلب فى مصر استعمال طشت بالشين بدلا من السين ولـــم يقتصـــر اســـتخدام لفـــظ

الطشخانة على الغرفة التى يوضع بها الإبريق والطست بل أصبح يوضع بها كل ما يلبسه السلطان وما يجلس عليه

(٢٣) اصطبل : اسطبل محل وقوف الخيل وهى معربة من أصل إغريقى والاصطبل من الملحقات الأساسية لقصور سلاطين المماليك وبيوت الأمراء والأخيار . ومن ملحقات الاصطبل الأساسية متبن وركاب خانة وطوالة وبئر وحوض وحفزة مرحاض محمد أمين، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ص١٤

(٢٤) خزانة نومية : يستخدم للدلالة على حجرة ذات استخدام معين وترد فى الوثائق المملوكية "خزانة نوم" محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص١١

(٢٥) كريدى : كرد بالفارسية والتركية : المستدير والكرد العنق معرب (كردبان) والكريدى فى العمارة عبارة عن كابولين من الخشب أعلا فتحة الإيوان يمينًا ويسارا وما بينهما أعلى العقد يسمى (خاتم الكريدى)

(٢٦) رومى : أسلوب زخرفى قوامه فروع نباتية مرسومة بطريقة لا تخضع لنظام الطبيعة وروم تعنى فى العربية بيزنطى وأغلب الظن أن الأتراك السلاجقة وجدوا زخرفة شبيهة بتلك التى تسمى رومى

محمد عبد العزيز مرزوق ، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ص٧٦ ، ٧٧ ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٧م

(٢٧) كتبية : والجمع كتبيات هى الدولاب من الخشب وقد تكون فى حائط العمارة وكان مصراعا باب الكتبية عادة من الخشب جميعه عربى مفروكة ومن حشوات قائمة ونائمة وتستعمل فى حفظ الكتب واللطائف والتحف الغنية وغيرها ، عبد اللطيف إبراهيم وثيقة الأمير كبير قرا قجا ، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة مج١٨ جـ٢ ص٢٢٦ مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٩ م

(٢٨) مطبخ : هو المطبخ "الذى يطبخ فيه وبه نصبة كوانين وأحيانًا مخزن وقد يلحق به مرحاض محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص١٠٩ ، ١٩٨٨

(٢٩) مسبل بالبياض : بمعنى مغشى أو مغطى بالملاط وقد ورد لهذا المصطلح مترادفات أخرى فى الوثائق منها (ملبس ، مجلل) وكانت الحوانيت والأسواق ووجوه الرباع فى العصر المملوكى تبيض وتزخرف

محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ص٢٣٤

(٣٠) بخارية : مصطلح صناع للدلالة على وحدة زخرفية مستديرة تشبه ورقة الشجر من أعلاها وأخرى أسفلها وتكون بالجص أو النحاس .. محمد أمين وليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٢٠

(٣١) السدلة : المرتبة الصغيرة غير العميقة أو المرتفعة طروفيتها ٣٠-٤٠سم تفرش بالرخام عادة أو الحجر ولكن طروفيتها تكون دائمًا من الرخام . عبد اللطيف إبراهيم ، وثيقة صرغتمش ، حوليات كلية الآداب جامعة القاهرة هامش ٢٣ ، ص٤٤ ، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦٦

(٣٢) باذهنج : لفظ فارسى معرب بمعنى ساحب الهوا أو فتحة التهوية ويقصد به فى العمارة المملوكية والعثمانية منفذ التهوية ويوجد فوق أسطح العمائر ويستخدم للتهوية والإضاءة

محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص١٩

(٣٣) دور قاعة : من در الفارسية (باب) وقاعة العربية ويستخدم لأمرين الأول للجزء الذى يتوسط القاعة أو المسجد أو المدرسة المبنية على الطراز المتعامد بإيوانين أو أربعة أواوين تتوسط هذه الأجزاء والأمر الثانى للدلالة على فتحة الهواء أو الجزء الذى يعلو وسط القاعة بمعنى شخشيخة عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الإسلامية ص١٨٧ ، بيروت ١٩٨٨ ، محمد أمين ، ليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٥٠

(٣٤) منور : المقصود به الفراغات المحيطة بالمبنى لتكون مصدراً للضوء والهواء

محمد أمين وليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص١١٧

(٣٥) خشب خرط عتيق : وهو الخشب الجيد القوى وليس نوعًا من الخشب أما الخرط فهو أحد طرق صناعة الخشب محمد أمين وليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص٤١

(٣٦) خركاه : كلمة فارسية تطلق على المحل الواسع وفى العمارة المملوكية يقصد بها الهيكل الخشبى الذى يركب عليه الخشب الخرط ، ثم أصبح يقصد بها ما يسمى (مشربية) محمد أمين وليلى إبراهيم ، ص٤١ .

(٣٧) التوثيق : محكمة باب الجامع الطولونى "تاريخيًا"

(٣٨) التاريخ : ١٢ ربيع الأول ١٠٣٢هـ وهو يسبق تاريخ التصديق على وثيقة هذا الوقف بعام وهو المحرم ١٠٣٣هـ .

(٣٩) قيمة الوقف : "٣٧٥ نصفا" والنصف مسكوكات صغيرة الوزن من الفضة ، عن المقريزى شذور العقود فى ذكر النقود نشر الكرملى ، ص٦٣، ٦٦ النقود العربية وعلم النميات القاهرة ، ١٩٣٩

(٤٠) تقدير الواقف لحملة القرآن ، ١٥ نفرا من حملة القرآن العظيم من السادة الصوفية المولوية المجاورين بالتكية "

(٤١) تكية : نوع من العمائر الإسلامية شيد لإقامة الدراويش الذين انتشر مذهبهم فى العصر العثمانى وكانت لهم طقوس ابتكروها ولا تمت للدين الإسلامى بصلة وكانت تحبس عليهم غلات وعقارات وأطيان للصرف على التكايا ومن فيها فريد شافعى ، العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، المجلد الأول ، ص١٤٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(٤٢) تحديد المكان : الكائنة ظاهر القاهرة المحروسة خرج بابى زويلة بخط حدرة البقر بالقرب من الصليبة الطولونية ومنزل سكن مولانا الواقف المشار إليه المعروفة بالسادة المولوية ، هى الأوقاف الأهلية التى لها ناظر خاص من ولاة السلطان أو القاضى أو الأمير وتدخل فيها الخوانك (التكايا) وكان متحصلها قد خرج عن الحد لما حدث فى الدولة التركية من بناء المدارس والجوامع والترب وغيرها ، المقريزى ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، جـ٢ ، ص٢٩٦ مكتبة الثقافة الدينية . القاهرة

(٤٣) طريقة توزيع صرف الوقف : "لكل نفر منهم فى كل شهر خمسة وعشرين نصفا .

(٤٤) ١٥ نصفا للداعي : "رجل من أهل الصلاح من السادة الصوفيين المولوية المجاورين بالتكية المذكورة يقرره الناظر على ذلك في وظيفة الدعا عقب القراءة في كل يوم

(٤٥) من مصارف الوقف : لمصالح الطبخ بالتكية المذكورة .

(٤٦) من شروط الواقف : أن تعذر "بصرف من مصاريف الوقف" يصرف ذلك بتمامه وكماله للسادة الصوفية المولوية أينما كانوا وحيثما وجدوا .

(٤٧) الناظر الشرعي على الوقف : المراد بهذه الوظيفة الولاية على الوقف والنظر فيه والوالي الناظر على الوقف هو الذى ينظر الأموال وينفذ تصرفاتها ويرفع إليه حسابها لينظر فيه ويتأمل بعين الدقة ومن هنا أطلق عليه الناظر . وكان السلاطين والأمراء غالبا ما يعهدون إلى عتقائهم بالنظر على ما يحبسونه من أوقاف ، عبد اللطيف إبراهيم ، وثيقة الأمير كبير قراقجا ، ص٢٤٨ .

(٤٨) صدت ناظر الوقف : داود أفندى شيخ السادة الصوفية بالتكية المزبورة وشيخ الصوفية من الوظائف الدينية المختصة بالصوفية وربما كان شيخ الصوفية في خانقاه أو زاوية أو طريقة وكان شيوخ الصوفية في عصر المماليك يتخذون زيا مميزا لهم ، حسن الباشا، الفنون والوظائف جـ٢ ص٦٤٤

الخاتمة

توصل البحث بالدراسة إلى إضافات هامة ومنها :

- كثرة عدد الألقاب والوظائف الخاصة بكل من القاضى ، الواقف ومجاورى التكية فى العصر العثمانى

- تم الربط بين ما هو مستعمل من مصطلحات معمارية عثمانية معاصرة لكتابة الوثيقة وما كان مستعملا منها فى العصر المملوكى .

- توثيق هذه الوثيقة بتأريخها ١٠٣٣هـ ومكان ذلك "محكمة باب الجامع الطولونى" وتحديد الناظر على الوقف "داود أفندى" يزيد من أهميتها بالنسبة للتكية المولوية .

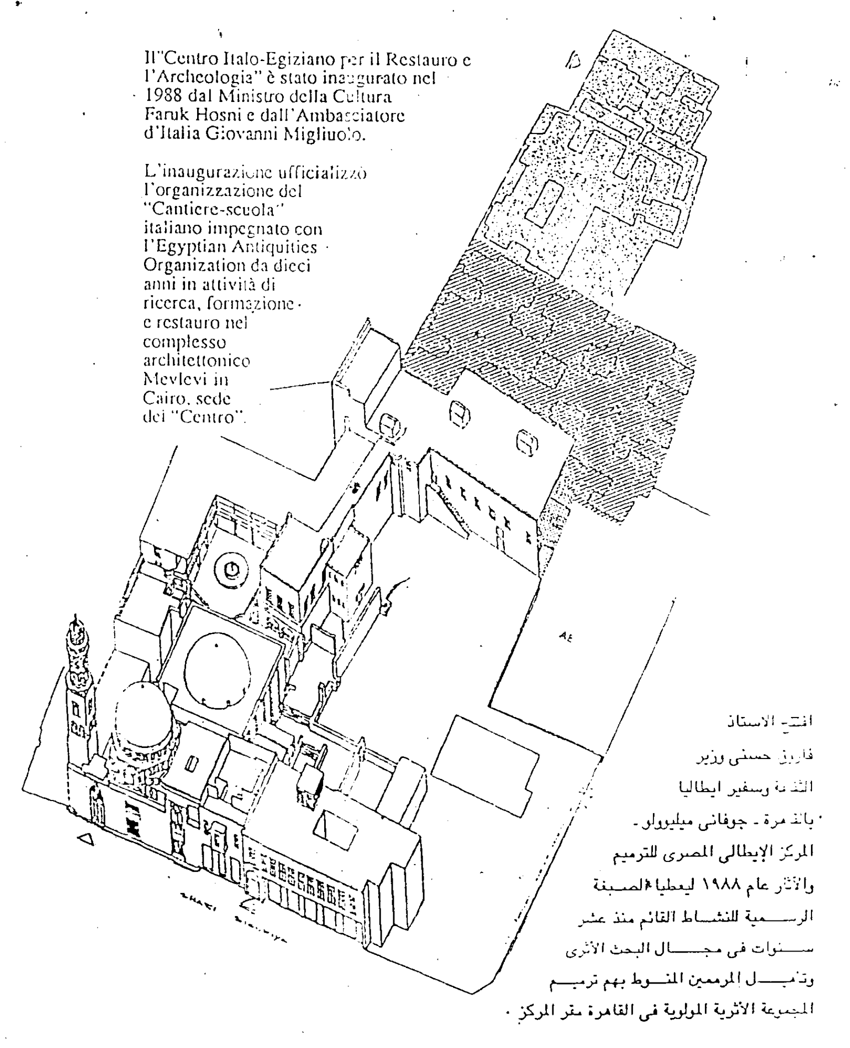
- حددت الوثيقة قيمة الوقف ، والموقوف عليه ، وطريقة صرف ريع الوقف على الشيخ ، الداعى ، التابعين ، والجنظة بدقة تبين الاهتمام بهذا النوع من المنشآت فى العصر العثمانى .

- شروط الواقف لوقفه وصفات ناظر الوقف استمد بعضها من مثيله المملوكى وأضيف إليه شروطا أخرى فرعية .

الأشكال واللوحات

Il "Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia" è stato inaugurato nel 1988 dal Ministro della Cultura Faruk Hosni e dall'Ambasciatore d'Italia Giovanni Migliuolo.

L'inaugurazione ufficializzò l'organizzazione del "Cantiere-scuola" italiano impegnato con l'Egyptian Antiquities Organization da dieci anni in attività di ricerca, formazione e restauro nel complesso architettonico Mevlevi in Cairo, sede dei "Centro".



افتتح الاستاذ فاروق حسنى وزير الثقافة وسفير ايطاليا بالقاهرة - جوفانى ميليوولو - المركز الإيطالى المصرى للترميم والآثار عام ١٩٨٨ ليعطيا الصبغة الرسمية للنشاط القائم منذ عشر سنوات فى مجال البحث الأثرى وتأهيل المرممين المنوط بهم ترميم المجموعة الأثرية المولوية فى القاهرة مقر المركز .

Il "Centro Italo-Egiziano" è la prima organizzazione fondata in Egitto come "Cantiere-scuola"

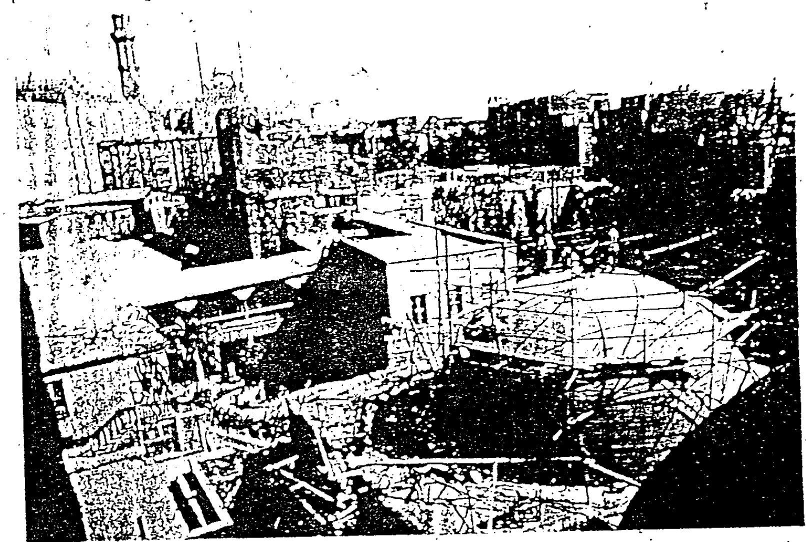
يعتبر المركز الإيطالى المصرى أول مؤسسة أقيمت فى مصر كمدرسة وحقل عمل

المدرسة حقل العمل

IL CANTIERE-SCUOLA

Le attività nell'area dell'attuale "Centro" ebbero inizio con i primi interventi conservativi nella cupola dei teatro del dervisci (la Sama'khana) promossi dall'allora direttore dell'Istituto Italiano di Cultura, Carla M. Burri.
I lavori, diretti dal Prof G.Fanfoni, furono organizzati nell'ambito del Cantiere-scuola ed affiancati ai corsi accademici dell'Università del Cairo.

Nel 1984/88 un programma di formazione promosso dalla Scuola Orientale dell'Università di Roma e sostenuto dal Ministero Affari Esteri D.G.C.S. dette ampio sviluppo al Cantiere-scuola permettendo l'organizzazione dei laboratori di base nei vari settori specialistici.



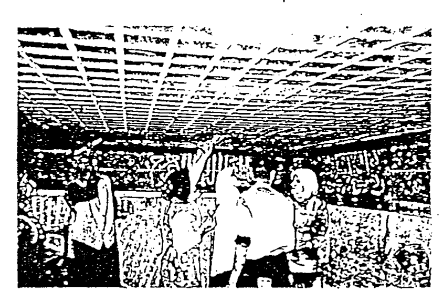
بدأ النشاط فى المنطقة الحالية من المركز باجراء عمليات حفظ وصيانة قبة مسرح الدراويش « السماعخانة » بمبادرة من مدير المركز الثقافى الايطالى حينئذ د./كارلا ماريا بورى .

أدار تلك الاعمال البروفيسور جوزيبى فانفونى داخل المدرسة « حقل العمل » إلى جانب محاضرات أكاديمية ألقاها فى جامعة القاهرة وفى الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٨٨ اعدت المدرسة الشرقية بجامعة روما ، وبتدعيم من وزارة الخارجية الايطالية .D.G.C.S برنامجا ستأهيل المهنى مما أعطى تطوراً واسع النطاق للمدرسة « حقل العمل » مع إقامة المعامل الأساسية فى مختلف قطاعات الأعمال المتخصصة .

برنامج ترينالى (ثلاث سنوات)
PROGRAMMA TRIENNALE TEORICO PRATICO*

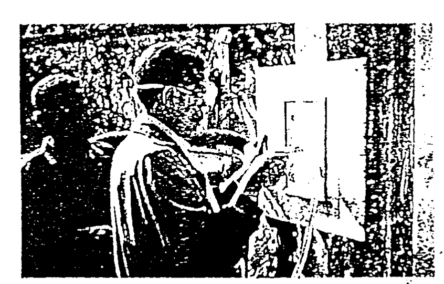
Accordo del 30 Luglio 1995 tra l'Università di Tanta e il Centro Italo-Egiziano
Coordinatore per l'Università di Tanta Prof. Haggaghi Ibrahim
Corso intensivo teorico-pratico per studenti degli ultimi due anni accademici della sezione di archeologia della Facoltà di lettere

نظرى وعملى - حسب الاتفاق المبرم فى ٣٠ يوليو ١٩٩٥
بين جامعة طنطا والمركز الايطالى المصرى
الاستاذ الدكتور/حجاجى ابراهيم المنسق مع جامعة طنطا
كورس مكثف نظرى - عملى لطلبة السنتين النهائيتين بقسم الآثار - كلية الآداب



Esercitazioni nella fase di completamento del restauro della controsoffittatura dell'iwan della Madrasa di Sunqur Sa'di

تدريبات فى مرحلة اتمام ترميم سقف أيوان مدرسة سنقر السعدى



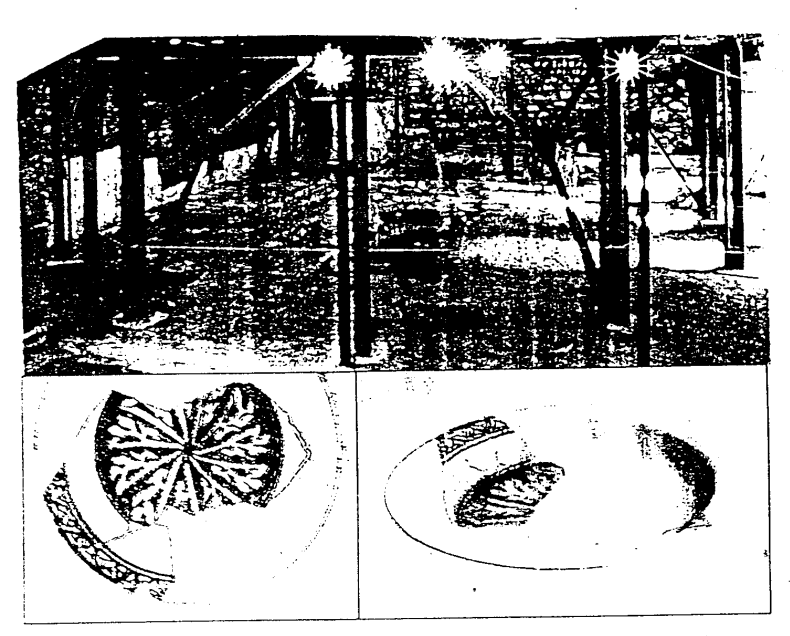
Esercitazione per la pulitura della pietra con il sistema della microsabbiatura

تدريبات على تنظيف الاحجار بنظام رش الرمل الدقيق والمحكم

تدريب أثرى
TRAINING ARCHEOLOGICO

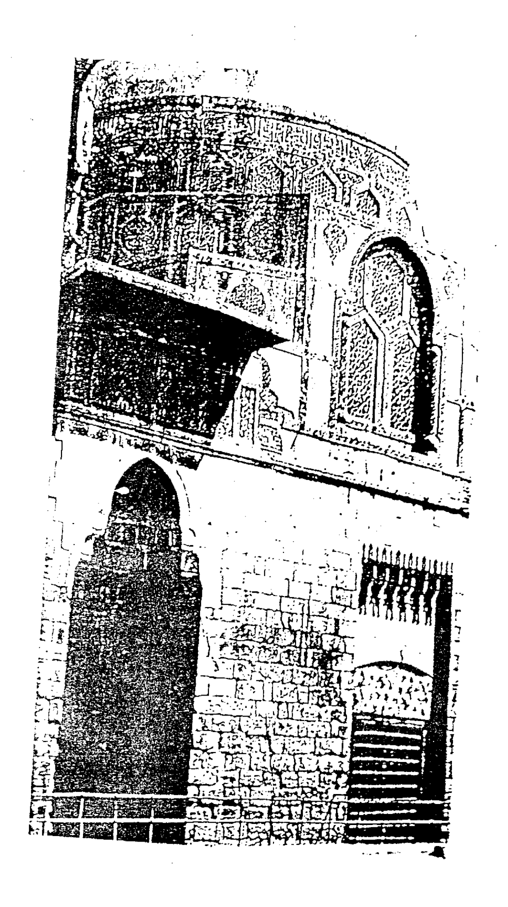
Scavo documentazione e restauro del materiale rinvenuto

حفريات وتسجيل وثائقى ترميم القطع التى عثر عليها



Disegno dalla ceramica di Nairy Hampikian 1988 (oggi architetto impegnata in vari restauri di monumenti)

رسم لقطعة سيراميك لنايرى هامبيكيان سنة ١٩٨٨ (حاليا تعمل معمارية ومرممة لعديد من الآثار)



Il mausoleo di Hasan Sadaqa è il primo monumento in Egitto risanato dall'umidità con il sistema del taglio alla base dei muri (1992)

ضريح حسن صدقة هو أول أثر فى مصر نزعت منه الرطوبية بنظام التقطيع عند أساس الحوائط (١٩٩٢).

ورشة عمل
WORKSHOPS

Su tematiche relative alle attività condotte dal "Centro Italo Egiziano"

حول الأساليب المتعلقة بنشاط «المركز الإيطالى المصرى»



Eliminazione dell'umidità di risalita capillare nei monumenti antichi (7/3/1999
Per architetti, ingegneri, archeologi provenienti da vari ispettorati e centri di restauro egiziani (su richiesta del S.C.A.)

نزع الرطوبة المرتفعة فى الآثار القديمة فى ١٩٩٩/٣/٧ حسب الخاصية الشعرية بحضور لفيف من معمارى ، مهندسى ، وآثارى القائمين من مختلف تفاتيش ومراكز الترميم المصرية . (بناء على طلب المجلس الأعلى للآثار)



Lezione teorica con dimostrazione pratica sulle tecniche applicate nel complesso architettonico Mevlevi.

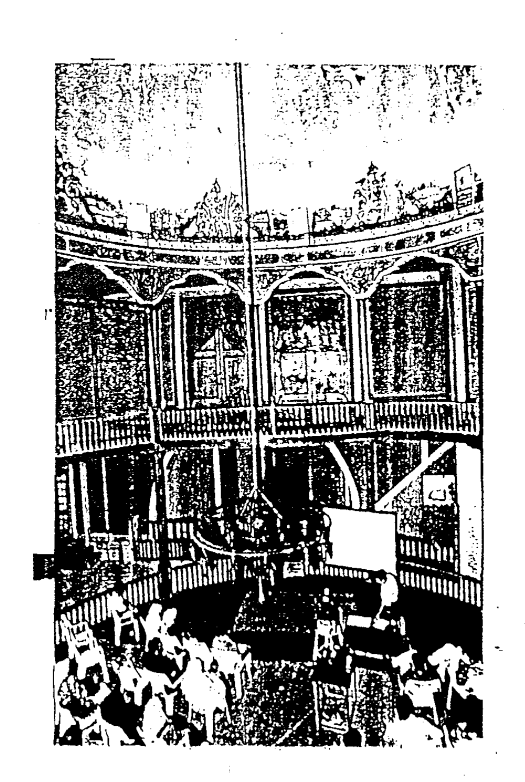
درس نظرى مع توضيح عملى على التقنيات التى تم تطبيقها فى المجموعة المعمارية المولوية .

حلقات دراسـية

SEMINARI DI STUDIO

Su tematiche relative ai lavori di restauro del Complesso architettonico in cui il "Centro" è ubicato

حول الطرق المتعلقة بأعمال الترميم فى المجموعة المعمارية التى يقع فيها «المركز»



تدريبات تدعيم رسائل الماجستير والدكتوراة

Training di supporto a tesi per MASTER e DOTTORATO



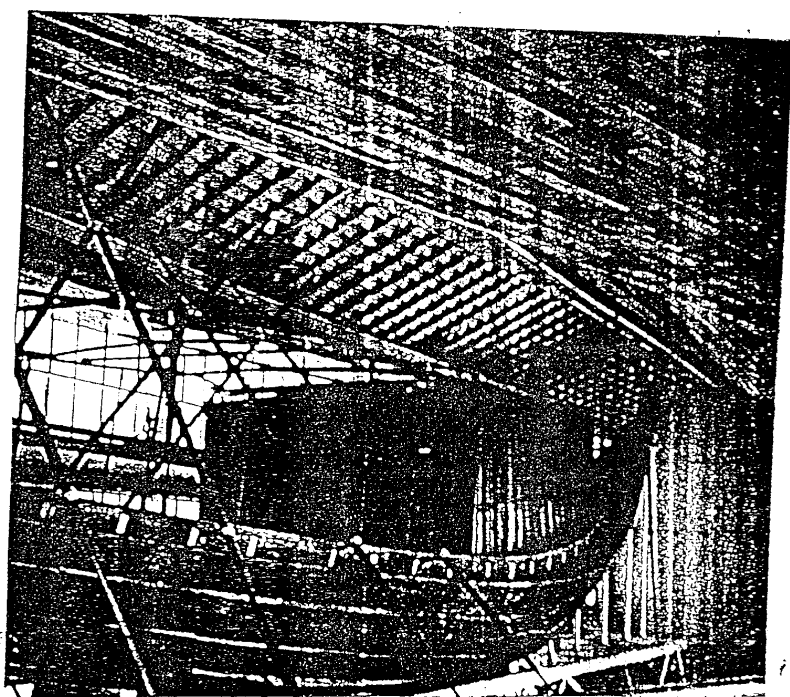
"Conservation Techniques of Mameluk Stucco Works" Tesi di dottorato dello studente Mohamed Ahmed Helal 1996 (oggi professore alla "Fine Arts" dell'Università di Alessandria) seguita dal Prof. G. Fanfoni nel "Centro Italo-Egiziano" e dal Prof. L. Lazzarini, per le analisi dei materiali.

«تكنيك حفظ الاعمال الجصية فى العصر المملوكى» رسالة الدكتوراه المقدمة من السيد/محمد أحمد هلال (حاليا أستاذ بكلية الفنون الجميلة جامعة الاسكندرية) بمتابعة البروفيسور جوزيبى فانفونى فى «المركز الإيطالى المصرى» والبروفيسور لاتزارينى بالنسبة لتحليل المواد

البحث التكنولوجي والمعاينة التوضيحية
RICERCA TECNOLOGIA E DIMOSTRAZIONE

Programma del C.N.R. inserito nei corsi training del "Centro Italo-Egiziano"

برنامج المجلس القومي للبحوث من خلال المحاضرات التدريبية «بالمركز الايطالى المصرى»



"Tailor of a conservative treatment of the ropes recovered in the Sun Boat"

«قطاع من عملية حفظ الحبال التى عثر عليها فى مركب الشمس»

Programma dell'Istituto di Ricerca e Tecnologia delle Materie plastiche del Consiglio Nazionale delle Ricerche (C.N.R.) diretto dal Prof. Ezio Martuscelli (Napoli)

برنامج معهد بحوث وتكنولوجيا المواد البلاستيكية التابع للمجلس القومي للبحوث الذى يديره البروفيسور ايتسيو مارتوشيللى (نابولى)

الحفاظ علي الأثر

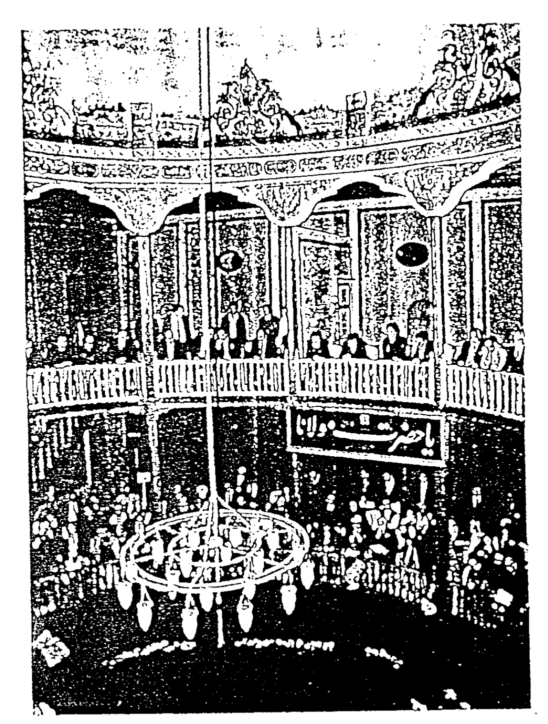
IL RECUPERO DEL MONUMENTO

e la conservazione dei valori storici

والمحافظة على القيم التاريخية

Il 18 Gennaio 1998 alla presenza delle massime autorità ha avuto luogo il "Sama" (la danza dei Dervisci) nella restaurata Samà khana del Cairo dopo 50 anni di abbandono.

فى يوم ١٨ يناير ١٩٩٨ ، وبحضور لفيف من كبار رجال الدولة استمتع الجميع ب «السمع» (أى رقصة الدراويش المولوية) فى «السماع خانة» التى تم ترميمها بعد نصف قرن من الهجران .

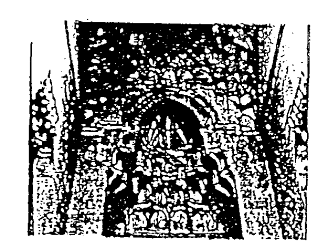


Centro Italo-Egiziano Restauro Archeologia

Sezione Archeologica dell'Istituto Italiano di Cultura

Supreme Council of Antiquities

Seminario di studio
18-19 settembre 1999



Prof. Lorenzo LAZZARINI

I.U.A.V. Istituto Universitario di Architettura Venezia
Dipartimento di storia dell'Architettura
L.A.M.A. Laboratorio di Analisi dei materiali Antichi

18 settembre - 8:30/12:30
"MECHANISMS AND CAUSES OF STONE DETERIORATION"

18 settembre - 15:00/18:30
"TREATMENT OF THE STONES: CLEANING METHODS"

19 settembre - 8:30/12:30
"TREATMENT OF THE STONES:
CONSOLIDATION AND PROTECTION"

19 settembre 15:00/18:30
"THE TREATMENT OF THE STONES IN THE
ARCHAEOLOGICAL RESEARCH ACTIVITIES:
A CASE STUDY"

I Dervisci Mevlevi furono fondati da Galal ed Din Rumi (1207-1273) ritenuto "il più grande poeta mistico di tutti tempi" e comparato per la sua sensibilità a S. Francesco d'Assisi.

Nella sala espositiva del "Centro" è conservato il Mesnavi, opera di Galal ed Din Rumi, ristampata in varie lingue in occasione dell'Anno della Tolleranza "indetto dall'ONU nel 1995.

أسس جلال الدين الرومى (١٢٠٧-١٢٧٣) الدراويش المولوية وهو يعتبر «أكبر شاعر صوفى فى عصره» ويقارن فى حساسيته بالقديس سان فرانشيسكو دى أسيزى.
فى صالة العرض بالمركز تحفظ أعمال جلال الدين الرومى «المسنوى» التى أعيد طبعها بلغات مختلفة وذلك بمناسبة «عام التسامح» الذى دعت اليه منظمة الأمم المتحدة فى عام ١٩٩٥.

ملحق البحث
نص الوثيقة

كتبه من صرح مرعي المباني المتعرض لنفحات الرحمة والاقبال جابلغ الزاهر
والعمل المقبول لا يسيح مخلصه ولا يبادر بحشر ولا يفيض عند الباري
تعالى ثواب واجر ... على اوضاع الشريعة وقوانينه المعززة المرسومة
مجلس الشرع الشريف الشامخ العماد وفصل الدين المنيف الراسخ الاوتاد
بين يدي سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام اعلم العلماء الاعلام قاضي
النقض والابرام محرر القضايا والاحكام عين السادة الموالي الاماثل العظام
لسان الحق الناطق ببيان الحلال والحرام المطلع بربوط الشهود في الحكم
واجرا الاحكام الحكيم العلام كشاف المشكلات الدينية بحذو براهين
الفائقة النظام حلال المعضلات اليقينية بتقرير ادلة البديهية
الانسجام حفظه الله على الشريعة الشريفة وامينه على الاحكام الدينية
المنيفة روح جثمان الكمالات الانسانية مجدد الحق في الملة الحنيفية

الناظر في الاحكام الشرعية كالخنفي القضاة بمصر المحمية الذي سبوغ

يوشح الديوان المستطاب بصدر هذا الكتاب بيسر الله تعالى الملك الزكي

وبحسن نيابته يعرف فضله وفتواه وبيمن وهمه وهمته عن ذكر

حضرات شرف قدوة الامرا الكرام عمدة الكبرا الفخام حائز العز والمجد والاكرام

حاوي اصناف الكمال ضابط رجوع الاحوال على احسن حال مركز

دائرة اهل الاقبال عمدة مقاصد اصحاب الاجلال صاحب المجد

الاثيل منبع الفخر الاثيل حاوي المحامد والمفاخر مفتاح خزاين

الدفاتر مولانا الامير حسن افندي ابن المرحوم حسين اغا امير اللوا

السلطاني والدفتردار بمصر المحمية الان رزقه الله تعالى عمرا مديدا

وحظه في الدارين سعيدا فلما علم ان الاوقاف من انفس القربات

وازكاها واكثر الصدقات استمرارا وانفعها ولما قوله تعالى في الكتاب

المنفقون الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وسمع وادعى الحزن الالاهي فوعى
وعمل بقوله سبحانه وتعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واهتدى
بما في الحديث الصحيح خير الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح
وصغى لقول سيد الانام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام باذن
واعيه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وعد منها الصدقة
الجارية رغب في فعل الخيرات واجتهد في تحصيل الباقيات الصالحات
وسارع الى تلك الدرجات وبادر الى الله تعالى وسابق جواده الى
واخلص لله ووافق لسانه فؤاده واشهد على نفسه الفقيه حرسها
الله تعالى وصانها ومن الاسواء وقاها اشهادا شرعيا وهو في حاله
تصح فيها كافة التصرفات وتنفذ عندها عامة التبرعات انه وقف

وتصدق على طريق التأبيد وحبس وسبل على نهج التخليد بنية خالصة

ضميره وطويته مبادرة وابتغاء طلبا لثواب الله العظيم واتباعا لسنة

نبيه الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ما كان

منخرطا في سلك الملك الصحيح ومنتظما في سمط حيز الصريح وذلك

جميع الغيط الكائن بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب زويلة والحرف

بخط الناصرية بالقرب من قناطر السباع الذي كان مناخا الجمال

السلطانية الشريفة المعروف قديما بالميدان وما به من بنا بئري الساقيتين

الماء المعين والعدتين الخشب الكاملتين الصالحتين للإدارة المركبتين على

فوهتيهما من الجهة القبلية وبنا الهمايل المركب على البركة المعروفة

بابن شاهه والعدة الخشب الكاملة الصالحة للإدارة المعدة للهمايل

المذكور من الجهة البحرية وأصول الشجر النابتة سوى من الجميز الأثر أصول

بالمين يجري من خط البيبرسي ببنايا بقيا الخليج الموصل الي مصر القديم وباقيه

الخور ولهذا هناك بالقرب من حمام السيده زينب المشاه الان بجامع الزهري

ثم رصاص وباقيه الغيط المعروف بابن تيمية والحد البحري ينتهي الى الخليج

الناصري والحد الشرقي ينتهي الى طاحون خراب تعرف قديما بابن

والحد الغربي ينتهي الى غيط يعرف بالحسيني قديما والان بيد

الامر الكرام الامير فاقوه بك امير اللوا السلطاني بمصر زيدت عزته

وجميع الكاين بالخط المذكور المشهور بحدود اربعة الحد

القبلي ينتهي الى مقام العارف بالله تعالى الشيخ ابرهيم وسكن خادمه عثمان

والحد البحري ينتهي الى الطاحون المذكور والحد الشرقي ينتهي الى الدوار

والحد الغربي ينتهي الى الغيط المعروف بالالفي المذكور وجميع

القطعة الارض الكشف السماوي الخالية من البنا واخراس الكاينة بالخط المذكور

١

المذكور ان يحد ذلك وان الحد القبلي ينتهي الى بيت يعرف قديما بالامير محمد الجاووش
والحد البحري ينتهي الى الخليج المذكور والحد الشرقي ينتهي الى الغيط
المعروف بالخواجه سابقا والآن بالزيني ابرهيم الكردي والحد الغربي
ينتهي الى الدرب الفاصل بين ذلك وبين الطاحون المذكور يشهد له بثبوت
ذلك عند شهود المبايع الحاكم لذلك ولغيره المسطر من الديوان المشار اليه
الثابت مضمونه المحكوم فيه من قبل سيدنا جمال قضاة المسلمين كمال ولاة
الموحدين معدن الفضل واليقين مولانا موسى افندي ابن جعفر قاضي الديوان
المشار اليه سابقا المؤرخ بتاسع المحرم الحرام سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف
وجميع المكان الكائن بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة والحرف
بخط قنطرة البقر داخل درب يعرف بالبزازات بآخر الدرب المذكور بالقرب من
قبر شيخ المرحوم ماسوك الموقوف قديما بالحرمين يلي حانوت المشتمل على واجهة

مفروشة بالحجر الفص النحيت بها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه الى [illegible]

[illegible] الباب المذكور الى دركاه بها [illegible] مسقفة

الدركاه المذكورة نقيا يدخل من ذلك الى باب مقنطر رومي [illegible] باب يغلق

عليه فردة باب يدخل منه الى حوش لطيف به [illegible]

رومي مسقف نقيا يتوصل منه الى بيت خركاه [illegible] بها طاقات مطلة

على الحوش مسقف ذلك نقيا وبالحوش المذكور وسط كبير مفروش الارض

بالبلاط الكدان مسقف نقيا وبالحوش المذكور اربعة ابواب احدها بمقنطر

الآتي ذكره فيه والثاني مقنطر يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه

الى طشتخاناه مفروشة الارض بالحجر الفص النحيت مسقفة نقيا والباب الثالث

مقنطر يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى طشتخاناه مفروشة

الارض بالحجر الكدان مسقفة نقيا مثل المتقدم المذكور بكل منهما شباك خشب

مرخم المؤزر والبلاط الكدان مقنطر بعقد حجر صوانا يغلق عليه فردة باب

خشبا ادرسيا يجمع الى ايوان به سقف نقي مسقفا به ... الطبقي سقفا نقيا مقطع

كبير مع سقف مسقف نقيا وبه سلم يصعد منه الى الطبقة المذكورة وبه باب مقنطر

بئر الماء المعين عليه يدخل منه الى دركاه مسقفة نقيا بدهون ... بها باب

مقنطر يغلق عليه فردة باب تطبيق بالجبس يدخل منه الى مجاز كشف سماوي به

بيت ماء ... وسلم بدرج يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يتوصل منه الى

زقاق غير نافذ وبالاصطبل المذكور سلم على يسرة الساكن يصعد منه الى طبقة

مسقفة نقيا وبالحوش المذكور ذكر مجاز لطيف يتوصل منه الى سلم معقود ارضه

بالحجر الكدان به منور سماوي وبه باب مقنطر يغلق عليه فردة باب خشبا

نقيا يتوصل منه الى فسحة لطيفة مفروشة بالبلاط الكدان بها درابزين خشبا

وسلم يصعد من عليه الى بسطة لطيفة بها باب مقنطر بالطوب الاحمر يغلق عليه

يتوصل منه الى خزانة لوسيه بها صفة لطيفة مفروش ارضها بالبلاط الكدان

سقفها بجسور نقيان ستة مرتفعة وبالايوان المذكور كرسي بابين سقف

الايوان المذكور بينهما شباك يطل على الطبقة صغيرة وبه مسطبة خشب بالشعار كرسي

رومي وبصدر رفاع الرواق المذكور احد ابواب يغلق على كل منهما زوجا

باب وخزانتان لطيفتان متقابلتان يعلو كلا منهما رفا خشبا والاربعة

الابواب التي بصدر رفاعة الرواق المذكور احدها لخزانة الدخول والثاني

خزانة لطيفة والثالث كتبيه والرابع يتوصل منه الى مطبخ بصحنه

كوانين خربة وبه منافذ وكتبيات وبالمطبخ المذكور باب خوخة يغلق

عليه زوجا باب يتوصل منه الى رواق ثاني به ايوانان متقابلان

وبدور قاعة مفروش ارضه بالبلاط الكدان سبيل الجدر بالبياض

باحد الايوانين المذكورين خزانتين لطيفتين يغلق على كل منهما زوجا باب

يليها بمر ذلك صفه لطيفه تشتمل على خارستين وبها شباك لطيف مطل على

حنفيه برسم الحوض وصفه لطيفه يعلوها رفا خشبا كبير المستقف

الايوانين المذكورين نقيا وبه كرديان وسدلة لطيفة يعلوها بادهنج

وبها باب مربع يعلوه حليه فرده بابين خشبا نقيا يدخل منه الى خزانه

مستقفه نقيا مفروش ارضها بالبلاط الكدان وبها سدلتان احداهما

تجاه الداخل بها حليتان سفل كل منهما خارستين والثانيه على يمنه

الداخل بها خزانه لطيفه يغلق عليها زوجا باب خشبا نقيا يقابلها

صفه لطيفه سفلها خارستين بالخزانه المذكوره شباكان برسم النور

وبها الايوان المذكور سدة قمريات ثلاثة قمارى رومي والايوان الثاني

به صفتان يعلو كلا منهما رفا خشبا وبه كرديان مستقف الايوان

المذكور نقيا وبدور القاعه المذكوره صفتان متقابلتان بكل منهما

بين الرواق وبين الطبقة والمبادأة وبين الرواق الكبير وبه

سلم لطيف ثلاث درج يصعد منه الى سطوح ثاني لطيف به

الاسطحة المذكورة يتوصل من احد الاسطحة المذكورة الى مجاز لطيف

يتوصل منه الى سطوح لطيفة ايضا به باب مربع يغلق عليه زوجا باب

خشبا نقيا يتوصل منه الى رواق بايوانين ودورقاعة بالايوان الاول

باب لطيف يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى خزانة لطيفة

مفروش ارضها بالبلاط الكدان وبالايوان المذكور ارجة شبابيك خشبا

خرطا عتيقا مطل احدها على سطوح المقعد والثاني على سطوح الدركاه

مفروش ارض ذلك بالبلاط الكدان مسقف نقيا والايوان الثاني

به باب يغلق عليه ويصدره طاقتان مطلتان على البئر يعلوهما

شباك خشبا خركاه وبدورقاعة الرواق دفوف سماري وبه باب مربع

يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يهبط منه الى سلم ثم الى بئر يسقف
بالنقي والجريد مفروش ارضه بالبلاط الكدان العتيق وبه مجاز
يتوصل منه الى طبقة مسقفة بالنقي والجريد مفروش ارضها بالبلاط
الكدان وبها اربع طاقات منها واحدة مطلة على البير المذكور وبها خزانة لطيفه
وبالمجاز المذكور خمسة مراحيض وطارمة مسيرة مسقفة نقيا يتوصل من
المجاز المذكور الى فسحة ايضا مفروشة الارض بالبلاط الكدان مسقفه
نقيا بها تنوران وبها خزانة لطيفه مسقفة بالنقي والجريد بها
طاقة خشبا يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يهبط منه الى السلم
الموعود بذكره والباب الرابع الذي بالحوش المقدم ذكره مقنطر
رومي مبني بالحجر الفص النحيت به عتبة حجر اصوانا يغلق عليه فردة باب
خشبا نقيا يدخل منه الى اصطبل مقام طوالة الخيل يسقف بالنقي

والجنينه وبه بئر وباب بدرج يغلق عليه وزردة بابين يفضيا منهما وبه

اربع قناطر بسبيل الاماكن المقدم ذكرها وبه حجرتين حاصل ومسجد

كبير [illegible]

الى الى المتوسط يتوصل منها الى باب سر بيت المرحوم الامير حمزه بك ساكن مولانا

الامير حسن افندي الواقف المشار اليه والى الطريق التي كانت هناك وسدت

قديما المحدود وذلك ذلك السجاد وداخله الحد القبلي ينتهي الى الطريق

الغير نافذ المسدود والمقدم ذكرها والحد البحري ينتهي الى الطريق

الفاصل بينه وبين مدرسة المرحوم جاسوك وفيه الواجهة والباب بها

والحد الشرقي ينتهي الى مكان المرحوم الامير حمزه بك المشار اليه ساكن مولانا

الامير حسن افندي الواقف المشار اليه والحد الغربي ينتهي الى الطريق للتوصل

منها الى الزقاق الغير نافذ المذكور ويشهد له بذلك مكتوب التبايع الدال

على الاوقاف والحبوس المذكوره المسطوره بمحكمة باب الخرق المحكوم فيه

الثابت مضمونه المحكوم فيه من قبل مولانا النواب المعتمد من مولانا محمود

افندي القاضي الحنفي خليفة الحكم العزيز بمصر المحمية ثابتا ابدا الحكم

المؤرخ بثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ستين وثلاثين بعد تمام الالف

في جميع الخرابة التي كان اصلها طاحون ودار دواب وما بها من الجدر

القديمة من جملة المكان الكاين بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب زويله

والخرق بخط حدرة البقر داخل درب يعرف بالبربرات بانتهاء الدرب

المذكور تجاه مدرسة المرحوم حاسوك الذي طولها من قبليها لبحريها

اربعة عشر ذراعا ونصف ذراع ومن شرقيها لغربيها عشرة اذرع كل ذلك

بذراع العمل المحدوده بحدود اربعة الحد القبلي ينتهي الى بيت المرحوم

الامير حمزه بك سكن مولانا الامير حسن افندي الواقف المشار اليه والحد

[illegible] في كل شهر من شهور الاهلة [illegible]

[illegible] وخمسة وسبعون [illegible]

القرآن العظيم من [illegible] المجاورة بالتكية

الكاينة بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب [illegible] بخط جزيرة

البقر بالقرب من الصليبة الطولونية ثم قرر لمكان مولانا الواقف

المشار اليه المعروف بالسجادة المولوية [illegible]

بالسوية بينهم لكل نفر منهم في كل شهر خمسة وعشرين نصفا

على ان يجتمعوا في كل يوم بعد صلاة الصبح بالتكية المذكورة ما خلا

ايام الاعياد ويقرا كل واحد منهم جزا كاملا حزبان من القرآن

العظيم بالربعة الشريفة التي وقفها مولانا الامير حسن افندي الواقف

المشار اليه وجعل يقرها بالتكية المذكورة ليكون ثواب اثني عشر جزء

منها في صحايف الشريفه وثواب جزء واحد منها في صحايف والده
المرحوم حسين اغا البشار اليه فيه وجزء واحد في صحايف والدته
المرحومه حسنا خاتون وثواب جزء واحد في صحايف المرحوم الشهيد
سليمان اغا ويختموا في كل يومين ختما كاملا ويقروا بعد تمام الختم
سورة الاخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب العزيز واسما الله الحسنى
كما هو العاده ويصرف منه ايضا في كل شهر من شهور
الاهلة من النقد الموصوف فيه خمسة عشر نصفا لرجل من اهل الصلاح
من السادة الصوفية المولوية المجاورين بالتكية المذكوره يقرره الناظر
على ذلك في وظيفة الدعا عقب القراة في كل يوم على ان يهدي ثواب
ذلك الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الانبيا والمرسلين
عليهم افضل صلاة واكمل تسليم الى يوم الدين ثم الى الال والصحابه

الصحيح قاضية واصناف الاوقاف واشهد على نفسه الكريم من الزا

قاضي القضاة المومى اليه من حضر مجلس حكمه وقضائه بما ثبت

لديه فيه فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه وابرم

وصار وقفا محرما بحرمات الله الاكيده مدفوعا عنه بقوته

الشديد لا يحل لاحد يومن بالله واليوم الاخر ويعلم انه

الى ربه الكريم صاير ان يسعى في تغييره او تبديله او نقض

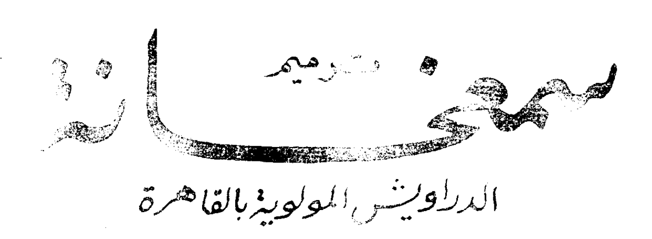
متحصله او تعطيله فمن تعرض له بشي من ذلك كان الله طليبه

وحسيبه ومجازيه بفعله ومواخذه بعمله يوم التناد يوم

عطش الاكباد يوم يكون الله تعالى هو الحاكم بين العباد يوم

لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار

ومن سعى في تمشيته على ما عين وصرفه فيما بين احسن الله اليه



الدراويش المولوية بالقاهرة



المركز الإيطالى المصرى للترميم والآثار
المدرسة الفنية التخصصية

ITALIAN-EGYPTIAN CENTRE FOR PROFESSIONAL TRAINING IN THE FIELD OF RESTORATION AND ARCHAEO

تقع المجموعة المعمارية لدراويش المولوية والتى تستخدم حاليا كمركز مصرى – ايطالى للترميم والآثار عند اقدام القلعة وتمتد واجهتها ومداخلها الى المنطقة المقدسة والى منطقة الخلوات لتطل على شارع السيوفية ويطول المحور المتقدم (البحر الاعظم) والذى يرجع الى القرن الحادى عشر الميلادى (الخامس الهجرى) . وكان يربط القاهرة بالفسطاط والى الشمال كان ومازال يقطع باب زويلة ويمر بالمنطقة السكنية بالقاهرة ليصل حتى باب الفتوح .

هذا المحور يفصل منطقة حى الحلمية الجديدة بطابع عمارته (الليبرتى) عمارة القرن ١٩ عن الحلمية القديمة والتى تضم المركز وبها توجد آثار اهم القصور المملوكية التى كانت تقع فيما مضى فى المساحة الخضراء من من ربض القاهرة الى الشرق من بركة الفيل .

بدا العمل بدراسة وترميم المجموعة المعمارية لدراويش المولوية بمشروع تقدم به البروفيسور جوزيبى فانفونى عام ١٩٧٩ مدته شـــــهرين سنويا اثر اتفاقية ابرمت بين المعهد الثقافى الايطالى وهيئة الآثار المصرية ، بالتعاون مع جامعة القاهرة ، وبفضل المعهد الشرقى لجامعة روما (لاسابيينيا) استطاعوا فى عام ١٩٨٤ م من وضع نظاما منســـقا ومن خـــلال برنامج محدد للتاهيل المهنى والذى عن طريق النشاط لعملى بالمدرسة المهنية قادنا الى الاكتشاف المتكامل للسمعخانة .

وقد تلازم العمل الترميمى مع العمل الاثرى فى نفس الوقت من خلال الحفائر التى قامت اسفل السمعخانة والمتعلقة بالدراسة العملية والتاريخية والترميمات المتتالية للضريح A-B-C والتكية المولوية E - H - G وقصر يشبك والتى قد استخدمت اجزاء كبيرة منها فى تجهيز المعامل المهنية ، وحجرات الدراسة والرسم ، والتصوير .. الخ

تبين الخريطة المساحية أن المجموعة المعمـــارية للدراويش المولوية متشابكة منذ تطور مذهبها المولوى فى القرن التاســـع عشر الميلادى (الثالث عشر الهجرى) نتيجة لسلسلة من الاضـــافات والاصلاحات المتداخلة والمرممة تماما بواسطة المولويه فوق المبانى الاكثر قدما بالمنطقة التى اوقفت عليهم من الامير ســـنان سنة ١٦٠٧ .

وقد أطلق اسم الدراويش المولوية بشكل عام على دراويش مولانا جلال الدين الرومى ، وهم فى الاصل (اتراك) ولقد ولد مؤسسهم جلال الدين الرومى فى (بلخ) بمدينة (خراسان) ، افغانستان الحالية . فى عام ١٢٠٧م . وعند بلوغه سن الخامسة نزح مع والده المتصوف الكبير (بهاء الدين ولد) سلطان العارفين وتنقل من مكان الى آخر حتى استقر به المقام فى « قونية » حيث توفى عام ١٢٧٣م ، وما زالت مقبرته حتى الآن يؤمها الزائرين من كل بقاع العالم .

وجلال الدين رجل جمع بين التدين والادب فمن جهة احساسه الادبى وتصوفه يشبه القديس فرانشيسكو الاسيسى . اما ثقافته فتشبه القديس جاكوبينو التودى ، وقد اعتبر اكبر شاعر صوفى على مر العصور .

ولعل ديوانه « المثنوى » لخير شاهد على ذلك ولقد انتشرت فرقته المولوية فى العصر العثمانى ابتداء من القرن السادس عشر الميلادى (العاشر الهجرى) عندما ارتبطت بشخص السلطان الحاكم .

وكان نظام الذكر الخاص بالمولويه يتم على شكل دائرة فى اتجاه عكس عقارب الساعة ، وهى بذلك اشبه باتجاه الطواف حول الكعبة

ولدينا اشارة تاريخية عن طريقة ذكر جلال الدين الرومى ... واستاذه شمس الدين التبريزى .

« والسمع » كلمة تعنى هنا الاستماع للاصوات المر... وتعتبر اساس الطريقة فى القرن الخامس عشر الميلادى (ال... وقد تبلورت من الناحيتين الشكلية والرمزية فى القرن الس... الميلادى (العاشر الهجرى) عندما انضم اليها الكثير من البارزة . وقد اظهر فكر جلال الدين الرومى مرة اخرى ال... ابن سينا، والبيرونى وغيرهم من المتصوفة فى الفلسفة وكان الدراويش عند سماعهم « المثنوى » يدورون فى د... مدروسة بشكل معمارى رمزى فى كل تفاصيله الدقيقة سو... التخطيط او المواد المستخدمة فيه .

ونرى فى سمعخانة القاهرة اصدق دليل على ذلك .

طبقا لراى « انقراوى » شيخ الجلاتية فى القرن الس... الميـــــلادى (العاشر الهجرى) ترمز الدائرة ومركزها لل... والوحدة المطلقة المنبثقة منه وتتكون منطقة السمع من دائر... افقى ينتهى بالمحراب حيث يقف الامام اثناء الصلاة .

ويدخل الدراويش متراجعين بطول محيط نصفى دائرة وتبـــدا الموســـيقى ثم يمرون امام الشـــيخ مؤدين تح... فياخذون « النفحة » منه ثم يبداون الدوران فى دائرتين بيد... أعلى والاخرى الى اسفل تعبيرا عن الوجود الكونى وعلاقته

وللوصول الى الفكر المعمارى للسمعخانة تؤخذ دائرة... قطر يساوى أى وتر من دائرتى دوران الدراويش اثناء الذ... دوائر اخرى من نقطة تقاطع الدوائر مع المحور الافقى م... فيدل على الحركات الست الدالة على خلق الكون ايام ستة نقط تقاطع الدوائر الست فيما بينها فى دائرة واحدة ته... الدائرة الثانية الناتجة من دوران الدراويش اثناء الذكر .

وبالوقوف فوق مركز الدوائر الستة والتى لكل منها نصل الى الدائرة الثانية والتقاطع الناتج يمثل مكان الاثنى... التى تكون الهيكل الانشائى للسمعخانة .

وفى النهاية يعمل شعاعين متماثلين بداية من المحراب مثلث متساوى الاضلاع ، يرمز طبقا للبيرونى الى الاتح... للروح الكونية .

اما ضلع القاعدة فهو يتجه ناحية الضريح مشيرا ال... ضلع منطقة السمعخانة والتى بشكلها المربع ترمز الى الا... نظرية فيثاغورث) . واذا رسم مقطع راسى للسمعخانة ... من الناحية الرمزية .

اهتمت البعثة بحفر اسفل السمعخانة حيث تقع مدر... السعدى » . وكان الحفر صعبا بسبب الحرص على تعليق للسمعخانة اثناء الحفر ، وقد سارت فى النطاق المسموح ، الامنة آخذة فى الاعتبار بنظام الطبقات الارضية للحصول على... زائرى المنطقة من التجول .

والجدير بالذكر انه فى عام ١٣١٥م شيد سنقر السعدى فى تلك المنطقة مدرسة الحق بها رباطا للنساء وضريحا كان من القدر ان يدفن فيه ، وبسبب الخلاف الذى دب بينه وبين « قوصون » مالك القصر المجاور لمدرسته ، طرد من مصر وبقى تابوته خاويا الى ان دفن فيه « حسن صدقة » .

وقد اثبتت الحفائر ان للمدرسة ايوانين كما اعطتنا فكرة عن رباط النساء ، اما عن امتداد المدرسة فهو اسفل حديقة التكية .

ونتبين فى النهاية ان مدرسة سنقر السعدى فقدت وظيفتها التعليمية كلية قبل الانتهاء من بناء قصر « يزبك » عن طريق خليفته آق بردى فى القرن السادس عشر الميلادى (العاشر الهجرى) . وبعدئذ شيد المسرح فوق مجموعة سنقر السعدى .

المبانى التى تتكون منها المجموعة المعمارية وحالتها العامة قبل الترميم عام ١٩٧٩ م

— ضريح حسن صدقة وبقايا مدرسة سنقر السعدى اثر رقم ٢٦٣ قامت لجنة حفظ الاثار باجراء آخر ترميم له .

— السمعخانه الراوية

كانت مع ملحقاتها مغلقة للجمهور وغير مسجلة فى عداد الاثار وقد طالبت كثيرا البروفيسيورة ك.م. بورى وهى مديرة للمعهد الثقافى الايطالى فى ذلك الوقت ترميمه منذ عام ١٩٧٥ .

— التكية المولوية :

استخدمتها الجمعية الخيرية كملجا ومستوصف وكان قد سبق ترميمها سريعا عام ١٩٤٥ م لتتناسب ووظيفتها الجديدة كملجا . وقد كانت فى حالة يرثى لها بسبب انهيار اجزاء منها .

— قصر يزبك :

اثر رقم ٢٦٦ . حالته الراهنة لا تسمح بالدخول والزيارة .

الخلل الرئيسى فى مبانى كل من « الضريح والمدرسة والسمعخانة »

— رشح الماء المنتشر من شبكة المجارى العامة بطول كل الفراغ مع شارع السيوفية المنطقة (A) المغمورة بصفة دائمة .

— الرطوبة المتسلقة فى حوائط المدراب : وحتى ارتفاع نسبى لستة امتار وبالتتابع تحجلت الاحجار الرملية الخارجية والبلاط الداخلى باسطح من الاملاح بعمق ٢ سم .

— رشح الماء المنتشر من منطقة حديقة التكية بطول كل الحائط الشرقى ومع الوقت اصبح الحائط ضعيفا بسبب فقدان المادة الرابطة وقد ادى فى الحال الى احداث تشويه مجوف فى سمك الحائط ضغط فى الاتجاه الداخلى كل الاجزاء المعرضة للشمس تاركا خلفه فقاقيع من بقايا الحائط . اما الكسوة الخشبية للحائط الشرقى مع المحراب فهى فى حالة تعفن شديد .

— الرطوبة المتسلقة فى حوائط السمعخانة : وحتى ارتفاع متر وفى سمك الحائط فى الجدار الشمالى الشرقى والغربى . أما فى الجدار الجنوبى فانه يتوقف على سمك جداره مع اشكال الاملاح وبوجه خاص فى الجدار الشرقى .

— دوران محورى :

بطول مستوى المشى للدور الارضى للسمعخانة فى الحائط الجنوبى لمدرسة (سنقر السعدى) وبالتتابع تسببت فى ميل الحائط فى المستوى السطحى بـ ٢٠ سم للخارج وكان سبب ذلك تعفن العمود الخشبى المحيط بالسقف بطول محور الدوران .

— تشقق عمودى بطول كل الجدار الجنوبى : الذى تسبب من الدوران السابق ذكره من انتقال كل الجدار جهة الغرب بسبب عدم تجانس السطح الارضى ـ الحادث من التجميع المختلف للمياه المنتشرة فى منطقة المدخل (H) ، وبسبب ايضا ثقل التحميل الكبير الناتج فى نفس المنطقة بسبب المبانى الحديثة للمبنى المتاخم (L) .

— الانفصال الركنى للحوائط الخارجية : والضرر الواقع عموديا على اطراف الكسوة الخارجية بطول كل الحوائط بسبب التغيير المتتابع والغير متجانس للبناء .

— ميل الاعمدة فى الاجزاء الشرقية الجنوبية : الملازمة لحركة الحوائط المرتبطة بها .

— التواء الاعمدة الركنية :

رقم ٤ ورقم ٧ تبعه تشقق فى بدن الاعمدة عند نقط الالتقاء مع ارتفاع الايوان

— انسحاق كامل للوح الحامل لعتب الحانة : بسبب التحميل الكبير ومتطلبات الالتواء للاعمدة العليا .

— انثناء على تهشيم الايوان :

بطول الحائط المقسم (X) بسبب التحميل الهائل الناتج عن اصلاحات كسوة السطح فى المنطقة الركنية الجنوبية ـ الشرقية وايضا بسبب انهيار سابق لعتب الركن السابق ذكره .

— تشويه بيضاوى لقاعدة الخشبية الحاملة للقبة والاضرار الناتجة عنه .

تحرك عام للقبة : والاضرار النتيمة الناجمة عنه بالاضافه الى انهيارات فى الانحناء الغربى بسبب التعفن .

كان الخلل العام فى السمعخانة وراء اول طريقة من طرق العلاج الا وهى تشييد بناء فى الفراغ المركزى الفسيح مما ساعد على تماسك وتدعيم كل البنية من الداخل وساعد ايضا على اقامة الشدادات والحوامل اللازمة لاجراء عمليات الترميم الضرورية فى هذا الموقع .

وعلى ذلك تم وضع الدعائم التى امنت تثبيت المبنى الى حين الانتهاء من اعمال الترميم المعمارى بواسطة الطرق التقليدية المعروفة . وبدون شك كانت ملائمة من ناحية المواصفات ومتخصصة من جهة استعمال الاعمدة الخشبية المربوطة فيما بينها بواسطة حبال نباتية .

تبع ذلك فقط استخدام دعائم خفيفة من مواسير معدنية ، سهلة الربط ومتكيفة مع التغيرات المحدودة اللازمة من آن لاخر وايضا من أجل الدقة والامان المتناهى .

تم تثبيت الاعمدة فى الحدود المقبولة لعلاج وضعها المشوه فى جسم المبنى بواسطة الرصاص مع مقارنته بالحالات المتشابهة فى الحفائر الاثرية للمنطقة المحيطة .

وكانت الاعمال التى جرت متشابهة تقريبا لمثيلاتها ، وبذلك تم تاريخ الوصف المثبت على العمود الرابع ليكون كنموذج متكامل لاقرانه .

ـ وكانت الاعمال حسب تتابعها كالاتى :

ـ بناء ممبر للاعمال الجارية ولتدعيم للسطح والقبة فى الجزء الخاص بهم .

- امامة الجزء الاعلى (٨) من العمود رقم ٤ وازالته فى موضعه الاصلى المحدد .
- اقامة تامة لعتب الحافة (...) وعتب الركن (١١) وجزء السطح فى اماكنهم السابقة.
- فك وتبديل الحامل الرابط لعتب الحافة .
- احلال عتب المركز المشوه بسبب الاستعجال فى فتح فراغ للسلم الخشبى الذى تم عمله فى اعمال الترميم السابقة والتى تمت مؤخرا .
- اقامة الجزء (٨) مع كل الاجزاء المرممة ، لتتوافق مع الحفائر الاثرية بعمق حتى نهاية ٣ أمتار تقريبا بالمقارنة مع مستوى المدرسة .
- كسوة الاعمدة بالرصاص باستعمال طريقة خاصة ميكانيكية لانزلاق الحديد .
- تطويل للعمود بجزء جديد من الحديد .
- أقامة اساسات ذات قواعد خرسانية .
- حمل وازالة كل المواد المتخلفة عن العمل فى المراحل المختلفة

تم تثبيت الحائط الجنوبى مع القاعدة لاسترجاع المجموع المعمارى

برباط من الاسمنت المسلح متصلا بسمك الحائط ومثبتا فى القاعدة المروحة خالية من الاخشاب المتعفنة ، وفوقهـا وضعت واعيدت ربط الدعامات التى كانت قد نزعت من الاساس .

بعد التخلص من الاملاح بعناية متكررة بواسطة رش الحوائط بالماء بطريقة يدوية لتمتص الاملاح ، تم تدعيم الحوائط الشرقية والشمالية الغير متماسكة بالحقن بواسطة الجير المائى المتحد فى تركيبه مع الملاط الاصلى . بينما فى الحائط الجنوبى الذى من الطـوب فقد تم تدعيمه باستخدام راتنجات صناعية .

أما بالنسبة للمياه الجوفية فقد تم ايقافها عن طريق تفريغ اسفل مستوى المشى الخارجى بداول الحوائط الشمالية والشرقية بعمل فتحة جهة الشمال وأخرى معكوسة جهة الجنوب لعمل تهوية مستمرة للحوائط مع تخفيض مستمر ودقيق للرطوبة .

وفى النهاية لتكتمل الازالة الكاملة للرطوبة تم عمل واقى فى المستوى الاسفل للمنطقة المعرضة للشمس وتم حقن سمك الجدار فى الممر الخارجى براتنجات صناعية خاصة .

بعد نهاية تامين جزء معين بالتامينات الملائمة للاستعمال العـام للجمهور ، تمت تكملة كسوة الاعتاب المكونة للسطح حسب النظـام التخطيطى (٨)

تم تلوين الاعتاب المكملة باللون الاحمر من اجل مرحلة تسجيل الترميم

أما الاخشاب فقد عولجت كلها بمواد مبيدة فى قاعدة من بنتاكلور وفينول وفى النهاية ثبتت سطحيا بالبارالويد

ثم تم ترميم السطح بغطاء عازل للحرارة من الصـوف الزجاجى واضعين فى الحسبان تخفيف الحمولة الى ٥٠٪ للتسهيل على المبنى .

ترتكز القبة على دائرة تنتهى مع الاعمدة التى تحمـل السقف ـ وتتكون من هيكل انشائى من الاعمدة الخشبية من الداخل ومن الخارج وتساعد أيضا فى تثبيت البياض الداخلى والخارجى .
ونتيجة لعدم التوازن الانشائى الذى حدث المبنى وادى الى انبعاج دائرة القبة فى الاتجاه الشمالى الجنوبى ، فقد تأثرت القبة بذلك وحدث بهـا تشققات والتواء فى اتجاه عقرب الساعة . .

وبعد تثبيت جميع الشروخ بالقبة من الداخل تم عمل حزام من الصلب حول القبة من الخارج مع شدات من الصلب لضغط هيكل القبة .

وبذلك فقد تم ضبط هيكل القبة بعمل ستة مفاتيح حول كل حزام من الصلب وبالتدريج حتى وصلت القبة الى شكلها الاصلى حيث نجد أن الفروق كانت قد وصلت الى حوالى ٢٠ سم .

ولتثبيت باقى الهيكل الانشائى القبة مع المبانى فقد استخدمت عمليات التقوية بالراتنجات الصناعية واحلال بعض الاجزاء التى لم تصلح لها التقوية .

وقد تم علاج جميع الاشغال الخشبية بالمبنى داخل القبة بتثبيتها بشرائح من المعدن المعالج بمونة بالوان محايدة للون الاصلى ومغطـاة بالطبقات العازلة من البرايمل AC33

وقد تم عزل القبة بوضع عازل من الصوف الزجاجى فى الفراغ الناتج بين العروق الخشبية . وبذلك فقد تكونت طبقـة عازلة ثم تغطيتها باستبعاد استخدام مادة الجبس فى الطبقة النهائية .

ان الالوان الغالبة داخل السمعخانة كانت معظمها من اللون الابيض والاصفر العاجى ، اما خطوط التحديد فكانت من اللون الازرق والاحمر .

والقبة باللون الابيض مزودة بثمانية نوافذ والزخرفة الوحيدة كانت لكتابات فى صحنها ، مع دوائر فيها اسماء الائمة الاثنى عشر ـ والدوائر المركزية تقع فى قمة القبة .

وكانت الاسقف والاعمدة بالوان فاتحة تقترب من العـاجية ذات كرانيش رميمة بلون أزرق فاتح .

وبنفس الدرجة كانت الاسطح الداخليـة فقد كانت باون ابيض وعاجى مع خطوط التحديد المركبة ولكن بلون أزرق واحمر .

تسبب الخلل الذى حدث عند أعادة استعمال الحائط الجنوبى فى سرعة ظهور الاضرار الاولى التى لحقت بالتتابع ايضا (بالسمعخانة) . فقد حدث تدمير عام تسبب فى اغلاق مشربيات النساء (وقد اعيد استعمالها الان) وكان مقاسها مثل مقاس نوافذ الجانب الشمالى .

والتى فى الدور الارضى للجانب الجنوبى فى هذا المحور تتشكل المناظر الطبيعية للقبة .

وبالتتابع فان الخلل انتج انواعا اخرى اكثر خللا تسببت دائما فى تداخلات جديدة وهؤلاء كانوا قد سجلوا جيدا بسبب الاضرار التى لحقت بالقبة والتى التئمت اكثر من مرة ، وفى المـرات العديدة اضفت على الرسومات نفسها والتى فى آخرها تم اضافة لون اسود مع الزيت وعمل بطريقة سيئة جدا تطلبت جهدا شاقا جدا لازالته

والمهم انه فى طريق سير الترميم الذى قمنا به والذى اشرنا اليه عند حديثنا عنه وعن الزخرفة بالمناظر الطبيعية والذى اصبح من اكمل الزخارف الموضوعية من وجهة النظر التسجيلية .

ومن اجل بداية تقسيم العناصر الزخرفية امكن لنا بواسـطة استعمال اشعة مصباح جهاز الاشعة فوق البنفسجية من تمييز الترميمات المختلفة التى حدثت فى العصور السابقة .

اما عن الالوان الخارجية للمبنى فانه تم استعادة الوانها لتتطابق مع الوانها السابقة بطريقة تنظيف الالوان تدريجيا وبطريقة يدوية .

وبوجه عام فقد تمت المراحـل المختلفة للترميم بواسـطة تحليلات علمية وأبحاث لمطابقة الالوان على الملاط ومواد البناء .

كانت الرسوم داكنة بسبب التكلسات المختلفة التى تكونت واتحدت

بمرور الوقت فتحولت الى قشور وتشققات وشروخ .
واذا تم تثبيت الرسوم على التـــــوال برشها بالبارالويد B72 بنسبة ٥٪ .

فتم تنظيفها تنظيفا عاما بواسطة كميات محسوبة من B 5 7 كل حسب حالته .

ولاستكمال الاجزاء الناقصة استعملت الوان سهلة الازالة وكذلك استخدمت طريقتى التهشير والتنقيط عند اعادة اســـتخدام الالوان فى الاماكن الناقصة . كما تم تخفيف درجة اللون المســـتحدث عن اللون الاصلى ليسهل التمييز بين المناطق الاصلية ، مع محاولة الابقاء على وحدة اللون اثناء التصوير . ومن بين الطرق الفنية التى استخدمت فى ترميم الرسومات كانت هناك طريقة التاوين بالمساحة الكاملة .

وبالقبة ثمانية وحدات لمناظر طبيعية ، تم استكمال أربعة منها وسيصبح الباقى موضوع دراسة مستقبلية يقوم بها الطلاب . دون منع الجمهور من التردد والزيارة للسمعخانة .

ومن اجل تلوين الحوائط الداخلية والخارجية أمكن استخدام دائمة طبيعية وجير مكونين الوانا متشابهة للالوان الاصلية مع اضافة الكازينا والبرايمل AC 33 كل حسب حالته .

١ ـ وقد اتفق على ترك حيز من كل عمل من اعمال الترميم التى تمت بالمبرح بتركها كما كانت فى الاصل .

مما يسهل على الباحثين ملاحظة ودراسة تكنيك الترميم مستقبلا لا سيما فى القبة فقد تم ترك جزء من الشروخ التى بها حتى يسهل مشاهدة جميع المراحل التى تمت بها من اعمال ترميم وتقوية وغيره .

٢ ـ وقد تم تحديد الواجهة الاصلية ذات الشبابيك والابواب على الحائط الشمالى الشرقى . كما تم تحديد الشكل المميز لها .

٣ ـ ساعدت الحوامل الخاصة المصنوعة من الصلب والمعلقة بحزام الاسمنت المســــلح المبنى فى الحـــائط الجنوبى على تعليق وتثبيت السطح الجديد بعوارض من الصلب دون القيام بعمل فتحات أو التعرض باى شكل لحائط مدرسة سنقر السعدى او اى من متعلقاته .

٤ ـ هناك طريقة ميكانيكية تسمح بفتح وغلق الشبابيك الثمانية العلوية فى دائرة القبة ولكى تتيح دراسة المراحل المختلفة التى مرت على القبة كما استخدمت طريقة علمية فى تلوين القبة من الداخل بما فيها من أبواب وشبابيك مما مكن من استخدام هذه الابواب مرة أخرى .

٥ ـ ساعدت الطريقة الفنية لنظام الحلق المزدوج الذى يشتمل معا على الابواب والشبابيك ولما له من حركات منفصلة على المحافظة على العناصر الاتية فى الحائط الجنوبى فى الدور الارضى للسمعخانة أ ـ فى الداخل ادماج الشبابيك الثلاثة كسماء خشبى ... دون اللجوء الى ... مستمرة ب ـ فى الخارج اكتمال الحائط من الناحية الاثرية مع أبواب الغرف العلوية المدرسة . ج ـ وأخيرا ، توظيف الثلاث أبواب الجديدة لاستخدامها ضمن قواعد الامن التى يتم اتخاذها فى المبانى العامة .

٦ ـ هناك انجاز فنى خاص فى تركيب العروق الخشبية ساعدت على تدعيم العروق ... مع الحفاظ فى ذات الوقت على القطاع والحجم والشكل المكتمل الذى يشبه تماما للاصل .

وتتركز هذه الطريقة فى استخدام طبقة مضـــادة للانزلاق موضوعة على السطح الملتصق للعروق الخشبية . هذه الطبقة تساعدها شدادات وفق ما يحتاج اليه لحفظ التوازن المضاد للانزلاق .

٧ ـ كذلك تم عمل طبقة من اللون مكونة من التراب الطبيعى ومادة البرايمل واعطيت بالرش على جميع مساحة سقف القبة الداخلى وهذا اللون يمكن مشاهدته ولا يشكل اى صعوبة فى اكتشاف درجته مع الوان القبة . ويمكن ايضا ازالتــــه بدون اية اضرار على الاعمـــــال الفنية الموجودة .

وبمجموع هذه الاعمال امكن الحصول على عمل ذو دراسة تظهر فيه جميع مراحل الترميم المختلفة والتى تمت على المبنى .
تمت جميع اعمال الحفائر والترميم جنبا الى جنب وفق اهداف الادارة العامة للتعاون والتنمية بوزارة الخارجية الايطالية من خلال تكوين المركز التأهيلى المهنى .

وقد تم ذلك على يد خبراء ايطاليون من جامعات ايطاليا ومن مراكز الترميم والمدارس المتخصصة وجميعهم بالاشتراك مع زملائهم المصريين حملوا مسيرة العمل وكانوا وراء تطويره .
ومع تطلب انجاز كل عمل وفق طرق فنية تعليمية ادى ذلك الى استغراق وقت اكبر من الوقت الذى كان محددا للانتهاء، فيه لو ان العمل سار بغرض اتمام الترميم فقط الا ان هذه الطريقة ساعدت على استعادة اشياء ذات قيمة سواء من الناحية الفنية او الاثرية او فى مجال الترميم وذلك من خلال اعداد ارضية خصبة لتحاليل متعمقة فى اسلوب العمل والمعرفة وهما وسيلتان لا غنى عنهم فى الغالب .

وقد ادى هذا لتكوين مركز متخصص فى الترميم لمزيد من البحث والتحليل العلمى الامر الذى استغرق طويلا فى البداية .
وهكذا نجد مدرسة الترميم ترتكز اساسا على سلسلة من التدريبات العملية التى تخدم بعضها البعض فى مجال الترميم وفى مجـــالات أخرى متخصصة على مستويات متنوعة لقطاعات تخصص متنوعة ايضا بداية من المجال الفنى والعملى الى مجال العلم والبحث .

وقد تطلب العمـــل فى المركز تواجد متخصصين فى شـــتى الفروع المختلفة بجانب الاثريين والفنيين سواء من هيئة الاثار او الدارسين من كلية الاثار وخريجى الجامعات الاخرى الذين يقومون بابحاث علمية فى حقل الاثار والترميم .

ويوفر المركز فى نهاية كل عام مع انتهاء كل فترة من فترات برنامج العمل منح دراسية مدتها شهر للمتخصصين والدارســـين للتعرف على مدارس الترميم فى ايطاليا وزيارة مراكز الابحاث العلمية فى هذا الصدد هنـــاك .
ويتيح المركز للباحثين بعد انتهاء عامهم الاول فرصة الدراسة بنظام الاشراف المشترك من خلال التنسيق بين الجامعات المصرية وقرينتها الايطالية ومدة هذه المنح تمتد لاكثر من شهور ويتم الاتفاق عليها بين الطرفين .

بانتهاء المرحلة الاولى ، اطول المراحل واصعبها ووفق النتائج التى تحققت نأمل ان نجد العون والدعم المستمر من الجانبين الايطالى والمصرى من أجل تدعيم واكتمال المركز .

ولدينا قائمة بالمعدات العملية واجهزة البحث والتحليل التى ستتيح للمركز امكانية البحث العلمى ومتابعة التطور فى تكنولوجيا الترميم .
وتشمل الخطة الموضوعة والمتفق عليها فى المرحلة الثانية اســتكمال الرسومات الباقية فى مجموعة دراويش الزاوية وتصميم ودراسة ... المهجور حاليا .. كما يهدف المركز الى دراسة ومعالجة المنطقة المحيطة بجامع السلطان حسن وفق اسلوب حضارى ..

ولكل ما سبق من اعتبارات نجد ان الحاجة ماسة لانشاء هذا المركز لما سيكون له من نشاط متعدد فى الحفاظ على البنية المعمارية والفنية للاثر واستعادة بعض الثروات التاريخية للبلاد .

قامت المؤسسة الفنية العامة طرف وزارة الارشاد القومى فى ايطاليا بتزويد المركز بالخبراء الفنيين المتخصصين فى جميع المجالات منهم .

س· دى لوكا ــ أ· دى سيلفيو ــ ج· جالانتى ــ د· مارشيللى ا· رومانو ــ ب· تستا ·
وفى مجال المساعدة الفنية المتخصصة فقد شارك :

ف· كامبانيللا ــ م· بالما ــ ج· سكالا · وهم تابعين للمركز القومى الايطالى للبحوث ·
ش· ميركاتالى من جامعة روما (لاسابينسا) ــ م· فلاميا من وزارة الغابات ــ ا· انجليتى ــ ل· موتسانو ــ ب· روجيرو ــ ل· فيذيه وجميعهم من وزارة الثقافة والبيئة الايطالية ·

كما نخص بالذكر الاشراف العلمى من قبل وزارة الصناعة والتجـــارة الايطالية ج· اورسينى ــ ج· بالما ــ ف· ريناكى · وفى نطاق الاستشارات والاعمال التكميلية ودورات التخصص التعليمية التى جرت فى المركز فقد شارك فيها كل من : ا· شـــيراتو ــ ل· بونجرانى ف· نوتشى ــ ش· كازينى من جامعة روما · وكذلك ب· كونيو · من جامعة اكويلا ــ ج· فاسالو من المعهد الشرقى بنابولى ــ س· ديانا من المعهد المركزى للترميم · ون· جابريللى من المجلس العلمى لتحف الفاتيكان

وجدير بالذكر ان هناك العديد من المتخصصين والدارسين والفنيين والعمال المصريين الذين شاركوا فى خطة العمل وفق برنامج تدريب متفق عليه يجب الاشارة اليهم والى الدور الذى قاموا به فى دفع عجلة العمل مؤكدين على امكانية خلق فريق عمل متخصص وعمال منشو الاثار : فايز محمد ــ عاطف البدرى ــ محمد عثمان ·

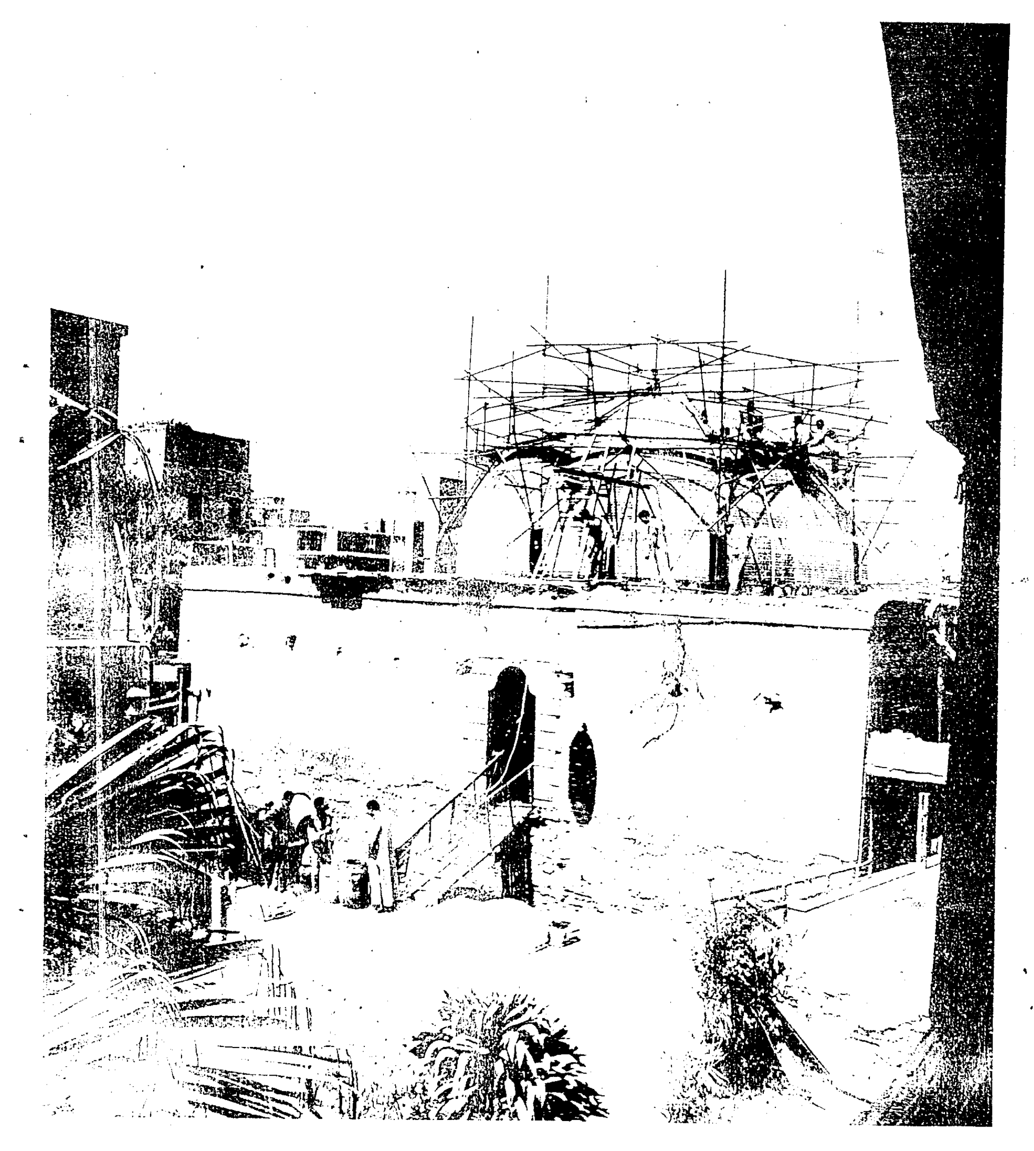
ترميم الصور : حسام امين ــ هندسة معمارية : محمد ابو العمايم ــ مها اسماعيل · وهناك فى قطاعات الترميم المختلفة : احمد شعيب ــ محمد عبد الهادى ــ احمد عسكر ــ محمد عوض ــ نيرى ماسيكيان ــ نادية عبد الفتاح ــ نشوى الشرقاوى ــ عبد الناصر حافظ ــ هلال محمد وفاء سعيد ــ نادية فاضل ــ مصطفى خليفة ــ وحيد محمد ــ نيفين محمد ·

كما نشير الى فريق المرممين التابع لسيد العربى الذى شارك فى اعمال الترميم الاولى للصور · وبخصوص العمال الفنيين من هيئة الاثار المصرية تحت اشراف الريس كمال شارد هناك مرعى ابراهيم ــ هشام زينهم ــ احمد عبد الفتاح ــ محمد عبد الباقى ــ خضرى ــ حسن حامد ــ محمد ابو العينين ــ عبد الصبور ابراهيم الباشا ــ احمد جميل ·

ونوجه الشكر الى السيد وزير الثقافة فاروق حسنى لما ابداه من اهتمام خاص ببرنامج العمل منذ كان فى روما وكان يتابع المراحل الاولى للبرنامج ·

ونذكر كل من قدم يد المعاونة من هيئة الاثار المصرية تحت قيادة احمد قدرى ونقدم شكر خاص الى عبد الرحمن عبد التواب حيث بدا البرنامج فى عهده ونشكر ايضا عبد الرؤوف على يوسف وفهمى عبد العليم لمتابعتهما المراحل النهائية لترميم السمخانة ·

وفى النهاية يجب التاكيد على المعاونة الصادقة من قبل السادة اساتذة الترميم فى جامعتى القاهرة وحلوان والدور الفعال لرئيس قسم الترميم بجامعة القاهرة صالح احمد صالح · بينما فى كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان تجب الاشادة الى الاهتمام البالغ والمجهود المخلص الذى قام به زكريا الزينى ومحمد سمير سيف اليزل ·



Il sama' khana durante i restauri della cupola

including those in their final year whose theses are concerned with work to be carried out on archaeological sites. At the end of each year the programme provides for a scholarship grant of one month for technical specialists and students that will enable them to visit Italian centres for restoration and research. After the first year of training grants will be awarded for several months' study, the length being determined by individual programmes of research and thesis topics approved by the Egyptian universities to which the students belong.

DEVELOPMENT AND FUTURE PROSPECTS OF THE CENTRE (Panel 19)

At the end of the first phase, particularly long and laborious due to the fact that it has been associated with the organization of the "cantiere," the "Italian-Egyptian Centre for Professional Training in the Field of Restoration and Archaeology" on the basis of results achieved, hopes that both the Egyptian and Italian Authorities will encourage the Centre to expand its activities.

A basic structure that provided scientific equipment and adequate machinery would enable the Centre to achieve its stated aims of training and maintenance.

The availability of the whole area would ensure the gradual recovery of the entire architectonic complex of the Mawlawi Dervishes together with the re-establishment of the importance of the grandiose Yasbak Palace, now abandoned, and the clearance, by means of an urban archaeological project, of the area surrounding Sultan Hassan. In this direction, employing the methodology already used one would create a "Centre" with its own base and, at the same time, the necessary personnel that could operate in several areas to reclaim and restore the architectural legacy of Egypt.

(?. 57) and special variants were used to suit specific requirements.

Restoration of the missing parts was carried out with reversible colours. To indicate the various techniques in use, "cross hatching", "pointing" and "full colour" on the whole surface have been employed. In every case a lighter tone has been used to distinguish the restoration of the missing parts; at the same time, however, every effort has been made to obtain unity in the figuration of the paintings. Of the eight sections of landscape painting in the cupola only four have been completed. The remainder will provide an opportunity for training students in the next few years, without however preventing public use of the Sama' Khana. Both the internal and external walls have been painted with mineral substances and lime-based paints similar to those used originally, with the addition of Casein and Primal AC 33 as necessary.

SPECIAL DEVICES (Panel 17)

- A particular mechanical system has been employed which permits the opening and closing of the windows together, preserving the documentation of the two historical phases of the Sama' Khana. One of the aims of the restoration work has been to recover the fundamental symbolic aspect of the eight windows of the cupola which pre-date the paintings.
- The technical solution of a double sash system that permits the independent articulation of windows and doors has made it possible to preserve, on the ground floor of the south door of the Sama' Khana, the three elliptical windows in a continuous wooden covering, the archaeological integrity of the south wall on the outside with the doors of the upper compartments, and finally the use of three new doors, in accordance with the safety standards applicable in buildings designed for public use.
- Special steel strips fastened to the slab of re-inforced concrete in the south wall have made it possible to lay the new floor on girders without making holes and interfering with the walls of the Sunqur Sa'di madrasa and its stone facing.
- A thin line in the east and north wall documents "in situ" and in the same original formation earlier phases which relate to the doors and windows and the changes they have undergone.
- A special technical device in the assembly of wooden beams has made it possible to strengthen, in accordance with the standards required by public safety, the beams of the corner and floor, preserving the section, the volumetry and final appearance which will be identical to that of the original. It is based on the use of anti-slipping layer on the adhesion surface of the wooden beams, assisted by supports arranged according to a diagram of the stresses of the wood, which in its entirety makes it possible to consider the assembled beams as forming part of a unitary section.
- In every part of the restoration work one section has been left to indicate the original and various historical phases related to it. In particular, for the cupola an opening on the extrados has made it possible to see the methodology, techniques and materials used to restore and strengthen it.
- A covering of paint mixed with natural pigments and Paraloid B 72 has been sprayed on over the whole area of the upper part of the cupola. The paint is easily reversible and does not interact with the layers underneath; it can be removed without damaging the earlier painting. In particular the panels which document the lower levels were made after the execution of the covering, removing itself in the area of the desired panels. The whole area thus treated makes it possible to form some idea of the underlying tonal variations, surface consistency of the cupola and the cracks themselves which have been restored, expressing in a more truthful way the history of the buildings.

ORGANIZATION OF THE TRAINING PROGRAMME (Panel 18)

All work, both of restoration and archaeology has been carried out, in accordance with the aims of the Direzione Generale per la Co-operazione allo Sviluppo of the Italian Foreign Ministry, within the framework of a "cantiere-scuola" (centre for professional training), Italian experts from universities, research centres and schools for arts and crafts have guided and developed the project, working alongside their Egyptian counterparts.

The fact that it has been necessary to perform every job as a teaching exercise has entailed longer periods of time for the work than would otherwise have been required by an enterprise of such a varied nature. This methodology has, nevertheless, enabled us to recover certain qualities in the original craftsmanship, which are very often fundamental in restoration and archaeology, involving as they do a more detailed analysis of the processes required by both: restoration is essentially practical, whereas archaeology is largely cognitive.

The specialist laboratories with primary and basic equipment have helped to make the "cantiere-scuola" essentially interdisciplinary and, to some extent, autonomous. The Centre is based on training in each part of the work, the completion of which is an integral element in the whole project. The various tasks are carried out, within the context of interdisciplinarity, in the different specialized sectors and at different levels, from the technical and craft to the scientific and research levels. The wide range of specializations required by the project has called for the presence of technical and craft specialists offered by the EAO, inspectors and technical specialists released by the EAO for work in the "cantiere-scuola" as well as students from Cairo University

The complete elimination of damp is ultimately ensured by means of injections of particular epoxide resins made directly under the level of the floor in holes that span the entire thickness of the wall.

STRUCTURAL CONSOLIDATION: THE FLOORS (Panel 13)

In order to ensure that the building was safe for public use it has been necessary to renew the floorboards on the basis of calculations according to scheme -A.-

The new beams are coloured red so that they can recognized as such.

All the wood has been treated with disinfestant and preventive substances with a base of pentachlorophenol and a final sealing of Paraloid B 72.

The upper floor has been restructured and insulated with fibre glass, which has made the whole 50% lighter.

STRUCTURAL CONSOLIDATION: THE CUPOLA (Panel 14)

The cupola, which rests on the drum defined by the border beams of the roof, consists of a structure of woden ribs, ngthened in the extrados and intrados by horizontal laths, e function is to support the plaster covering both inside outside.

As a result of static difficulties, which have caused a h-south elliptical distortion of the drum, the cupola has uckled at the sides, squashing and generally rotating in a clockwise direction.

After placing bands across the cracks inside the cupola, three rings were made on the outside, each one consisting of six parts in bundles of steel bound together with suitable braces and resting on the wooden ribs by means of special sliding devices.

Thus, after impregnating the wood in order to restore something of its suppleness, work was carried out on the six braces of each ring, gradually tightening the sides of the cupola by 20 cm., which has had the effect of raising the apex of the cupola by 12 cm.

The stabilization of the supporting structure has been completed by substituting some rotten parts and strengthening others with injections of epoxide resins.

After disinfesting all the wood, it was ensured that the internal layers of the cupola was firmly attached to the ribs by binding the wooden laths with bundles of wire mesh fixed in place with mortar similar to that of the original and strengthened with Primal AC 33.

The insulation of the cupola has been achieved by means of a layer fibre glass in the cavity produced by the thickness of the ribs.

The external texture of the laths having been restored, a covering in two layers has been achieved in order to resemble the original, though it has not been possible to use gesso in the final layer.

STUDY OF THE PAINTINGS, PAINTS AND MORTAR (Panel 15)

Originally the main colours of the Sama' Khana were white and ivory yellow, with red and blue squares. The cupola was white and had eight windows; the only decoration was provided by the inscriptions of the drum, the medallions of the Imams, and the central tondo at the top of the cupola. The ceiling and columns were in a light colour tending towards ivory and the cornices pale blue.

The same tonality was also applied to the other internal surfaces which were white with squares like those which are there now, but blue and red in colour.

The static difficulties due to the re-use of the south wall very soon produced the first damage as a result of which the Sama' Khana underwent some repairs; this led to the closure of the windows in the women's area (today re-opened) and reshaping of the windows in the north wall and those in the south wall of the ground floor.

The landscape paintings of the cupola date from this period. Later, however, the static difficulties increased, making more repairs necessary. These are well documented in the cracks of the cupola, repaired many times, and in the numerous retouchings of the same paintings, the last of which in black oil paint of fairly poor workmanship have required a lot of effort to remove.

The phase which has occupied us in the course of our restoration work contains the original sketches for the landscape decoration. Indeed, from a documentary point of view, it is the most complete. It has been possible to identify the pictorial details mentioned above by means of ultraviolet rays, as a result of which one can detect successive phases of restoration.

The various phases due to restoration and restructuring have been identified through scientific analysis of samples of mortar, paint and building materials.

RESTORATION OF THE PAINTNGS (Panel 16)

The paintings, darkened by various layers of sediment that have accumulated in the course of time, have been reduced to scales and, at certain points, these have come away completely, leaving gaps.

To seal the paintings to the plaster they were sprayed with a 5% solution of Paraloid B 72. General cleaning was done with a base mixture (ICR) to eliminate insoluble salts

- rising damp in the Sama' Khana up to 1m. beyond the level of the gallery in the north-east and west walls, reaching the level of the gallery in the south wall. There is salt formation in the east wall in particular;
- rotation, with pivot along the length of the pit of the ground floor of the Sama' Khana, of the wall belonging to the madrasa of Sunqur Sa'di. The resulting incline in relation to the level of the floor is 20 cm. max. The causa has been identified as the rotting of the wooden along the axis of rotation;
- vertical cracks along the south wall caused by the aforementioned rotation and sinking of the whole wall as a result of the unevenness due to the changing quantity of water being dispersed in the area of the entrance "H" and to an increased load caused at the same point by the recent reconstruction of the adjacent building "L"; disconnection of the angles of the perimeter walls and vertical cracks at the edge of the roof along the walls caused by settlement of the structures due to to the static unevenness of the whole;
- deviation from plumb of the pilasters in the eastern and southern sectors due to the movement of the related walls;
- torsion of the corner pilasters 4 & 7 with the result that they have been pushed outwards from the level of the gallery;
- complete flattening of the support brackets for the border beams as a result of the excessive load of the pilasters above;
- bending near the sinking of the gallery along the dividing wall "X." caused by the extraordinary load for remaking the roof in the area of the SE corner as result of a previous disintegration of the corner beam;
- elliptical distortion of the drum of the cupola with cracks due to the disconnecting of the border beams;
- flattening of the cupola with cracks which cause the back to sink and the east side to disintegrate.

SHORDIG AND PROVISIONAL WORKS
(Panel 9)

The general static difficulties of the entire building of the Sama' Khana have made it advisable to begin by making a structure in the spacious central room capable of binding and supporting from inside the whole edifice and of providing a point of reference for the shoring and traction to be carried out in localized restoration work.

The scaffolding which has guaranteed the stability of the building for the time necessary to make structural restoration has been erected with traditional local systems, which are undoubtedly more suitable in the present case and make use of wooden beams tied together with robes made from plant fibres.

Only later was scaffolding of iron piping used this was easy to assemble and adapt for localized needs and general finishing.

STRUCTURAL CONSOLIDATION: WOODEN PILASTERS
(Panels 10 & 11)

The stabilization of the pilasters and, within the limits allowed by the distorted settlement of the buildings, their restoration to plumb were carried out in the course of archaeological excavations of the area to which they belong.

The operations carried out were almost identical for all the pilasters; the following is a description of the operation involved in pilasters no. 4:

- construction of a bridge for the support of the floors and the affected area of the dome;
- raising of the upper sector -A- and re-positioning of pilaster no. 4 with clamp rods;
- unitary raising of the border beams -C'C"- and the corner beam -D- and the sector of the floor supported by them;
- the dismantling and substitution of the brackets supporting the border beams;
- substitution of the corner beams distorted by excess weight due to the opening of the stairwell (the stairs in wood belong to a modification of the original functional order)
- raising of section -B.- with the whole upper sector restored, so as to allow archaeological excavation down to a depth of 3 m. relative to the floor of the madrasa;
- restoration to plumb of the pilasters by means of a particular system of steel sleds;
- extension of the pilasters with a new element in steel;
- foundations with a plinth of re-inforced concrete;
- gradual unloading of the whole with constant checking of settlement.

STRUCTURAL CONSOLIDATION: FOUNDATIONS - PERIMETER WALLS AND RISING DAMP
(Panel 12)

The stabilization of the south wall, at its base, was achieved by re-integrating the whole with a slab of re-inforced concrete incorporated into the thickness of the wall and placed in the gap left by the rotten wood. Buttresses which have no foundation rest upon it. After eliminating the salt incrustation by mechanical means and repeated application of clay on the walls, the north and east walls were consolidated by injections of limestone and filler compositions similar to the original mortar, while the south wall of brick was strengthened by epoxide resin injections.

A cavity wall has been created against the rising damp, beneath the level of the outside pavement along the north and east walls with an opening to the north and one to the south so as to provide continuous ventilation of the walls, which would effectively reduce the rising damp.

making a sign of reverence then, as if by some inspired impulse, they begin to turn in two orbits with the palm of one hand turned upwards and the other turned downwards, indicating the axis in which the spirit of the absolute is transmitted to the reality of analytical existence.

With regard to the development of the layout, if one traces concentrically a circle whose diameter is equal to the radius of the Sama', one finds one of the two orbits made by the Dervishes during the dance.

If, therefore, one traces from the intersection made by the circle on the horizontal axis, six more circles with a centre on each intersection made successively on the circle of the first orbit, one obtains the six corresponding movements of the creation days, the first expansion from the centre of absolute Unity on the whole area of the Sama',

If one takes the centre of the six circles traced and traces another six circles with a radius equal to that of the area of the Sama', one obtains the second expansion that determines the area of influence around that of the Sama'. The intersection of these six circles with the centre of the Sama' indicates the position of the twelve pilasters of the internal structure of the Sama' Khana.

Finally, if one proceeds from the post with two radii touching the circle of the lower orbit, one obtains an equilateral triangle that symbolizes, according to El Biruni, the three fundamental tendencies of the universal spirit; the lower side of it [illegible] to the mausoleum will indicate the measure of the si[illegible] the area of the Sama' Khana, whose square shape [illegible] according to Pythagorean archetypes, a symbol of the earth.

By constructing the same scheme in elevation, it will be possible to identify the section of the Sama' Khana. Volumetrically it is composed of a cube (the earth), on the inside of which is a sphere, the cosmic globe whose symbology is related to the Sama' Khana.

EXCAVATIONS AND ARCHAEOLOGICAL INVESTIGATIONS (Panel 7)

Archaeology has concentrated principally on the excavation of the area beneath the Sama' Khana, in which the ancient madrasaof Sunqur Sa'di developed.

The work, which has been made difficult by the need to support the Sama' Khana structures above for the time rquired by archaeological excavation, has been carried out, with due regard for public safety, according to the principles of stratigraphy.

At the end of the excavations the supporting structures were extended down to the new level which corresponds to the madrasa, a room having become available to provide access for members of the public wishing to visit the excavations.

Sunqur Sa'di built here in 1315 a madrasa with adjoining ribat for women and a mausoleum, in which he expected to be buried. As a result of disagreements with Qusun owner of the nearby palace, he had to leave Egypt, and Hasan Sadaqa waas buried in the sarcophagus that bears his titles.

The archaeological excavation that has made it possible to clarify the layout in two iwan of the ancient madrasa, providing at the same time information about the ribat and earlier structures, reveals that the madrasa must have been completed and extended below the area in the Mawlawi garden. Indeed, it seems clear now that the madrasa was finally abandoned before the completion of the Yasbak Palace by his successor Aqbardi (16th cent.) at the time when these structures were placed over those of Sunqur Sa'di.

The stratifications of the buildings over a period of time, as well as the presence of documents relating to the entire historical period of Cairo, are the characteristic features of the **cantiore-scuola,** even in its archaeological aspect.

THE GENERAL STATE OF PRESERVATION : STRUCTURAL DECAY OF THE MADRASA AND THE SAMA' KHANA (Panel 8)

Buildings that make up the complex and their general state of preservation in 1979:

- mausoleum of Hasan Sadaqa and remains of the Sunqur Sa'di madrasa index no. 263. Last restoration work carried out by the Comité de Conservation de l'Art Arabe;
- Mawlawi Sama' Khana. Closed to the public it adjoins, as a result of the intervention of the EAO, the mausoleum, though it does not form part of the list of monuments; A restoration project has been promoted by C.M. Burri, then director of the Italian Cultural Istitute, since 1975.
- Mawlawi convent occupied by the Gam'iyya Qahiriyya for use as a hospital and outpatients department; it does not come under authority of the EAO and was adapted for use as a hospital in 1945. It is in state of advanced decay with various sectors crumbling;
- Yasbak Palace index no. 266. Its state of preservation is not such as to permit visits by the public.

The main structural defects of the mausoleum, madrasa and Sama' Khana are :

- penetration of water dispersed from communal pipes along the whole cavity wall on Sharia es Siyufiyya. Area "A" is constantly under water;
- rising damp in the walls of the mausoleum up to the relative level of 6 m. Clear decay of the exterior sandstone ashlar and interior stucco work as a result of surface formation of salt up to 2 cm. thick;
- penetration of water from the pipes of the convent area along the whole east wall of the Sama' Khana. In time the wall, weakened by the loss of binding materials, has undergone a concave distortion at the level of the gallery and has forced the entire sector of related floor inside, causing the pilasters to lean outwards. The interior wooden covering of the east wall, including the mihrab, is in an advanced state of decay;

URBAN SITE OF THE CENTRE FOR ITALIAN-EGYPTIAN PROFESSIONAL TRAINING IN THE FIELD OF RESTORATION AND ARCHAEOLOGY (Panel 1)

The architectonic complex of the Mawlawi Dervishes, currently being used as the Italian-Egyptian Centre for Professional Training in the Field of Restoration and Archaeology, is located at the foot of the Citadel and has developed along its front with entrances to the sacred area and convent on Sharia es Siyufiyya, along the ancient axis El Azam (11th cent.), which linked Cairo to Fustat and, even today, proceeds north beyond Bab Zuweila through the original settlement of Cairo as far as Bab el Futuh.

The road divides the sector known as Helmiyya Gedida (New), which is representative of the Liberty style of architecture in Cairo, from the historic sector known as Helmiyya Qadima (Old), where the remains of the most important Mameluke palaces are to be found, historically in the green belt of countryside around Cairo to the east of Birket el Fil.

BUILDINGS CURRENTLY BEING STUDIED BY THE CENTRE (Panel 2)

The work of study and restoration on the architectonic complex of the Mawlawi Dervishes, begun in 1979 with the project of Prof. G. Fanfoni to spend two months of each year in the complex in accordance with a joint agreement between the Italian Cultural Institute, the University of Cairo and the Egyptian Antiquities Organization, was extended in 1984 as a result of the intervention by the "Direzione Generale per la Cooperazione allo Sviluppo" of the Ministry of Foreign Affairs and the University of Rome (La Sapienza) to set up a "cantiere-scuola" (centre for professional training) which its four year programme of professional training has achieved the restoration of the Sama' Khana of the Mawlawi Dervishes, the central architectonic element of a complex of buildings.

THE CONVENT AND SACRED AREA (Panels 3&4)

The architectonic complex of the Mawlawi Dervishes developed in a planimetric layout closely connected with the period of the greatest evolution in the ideology and organization of the brotherhood.

Its shape, which dates to the 19th century, is the result of a series of works involving construction, integration and restoration carried out by the Mawlawi on earlier buildings in the area granted to them by Prince Senan in 1607.

THE MAWLAWI DERVISHES (Panel 5)

The Mawlawi Dervishes, generally described as "whirling" because of their rite, originated in Turkey.

Their founder, Jalal ed Din Rumi, was born at Balkh in the Khorasan (modern Afghanistan) on 30th September 1207. At the age of five he had to leave Balkh with his father, the great mystic Baha ed Din Walid, known as the Sultan of the Wise. After various wanderings he settled at Konia, where he died in 1273, and his tomb is still a place of pilgrimage for people from all over the world.

Compared with St Francis of Assisi for his sensitivity and Jacopone da Todi for the profundity of his expression, he is considered "the greatest mystic poet of all time".

His collection of poems, his "Divan," together with his mystic poems, "Masnawi" constitute the cultural base of the order which owes its origin to him.

The period of greatest expansion of the Mawlawi took place in the 17th century, when they had close contacts with the ruling Ottoman élite and performed the investiture of the new Sultan.

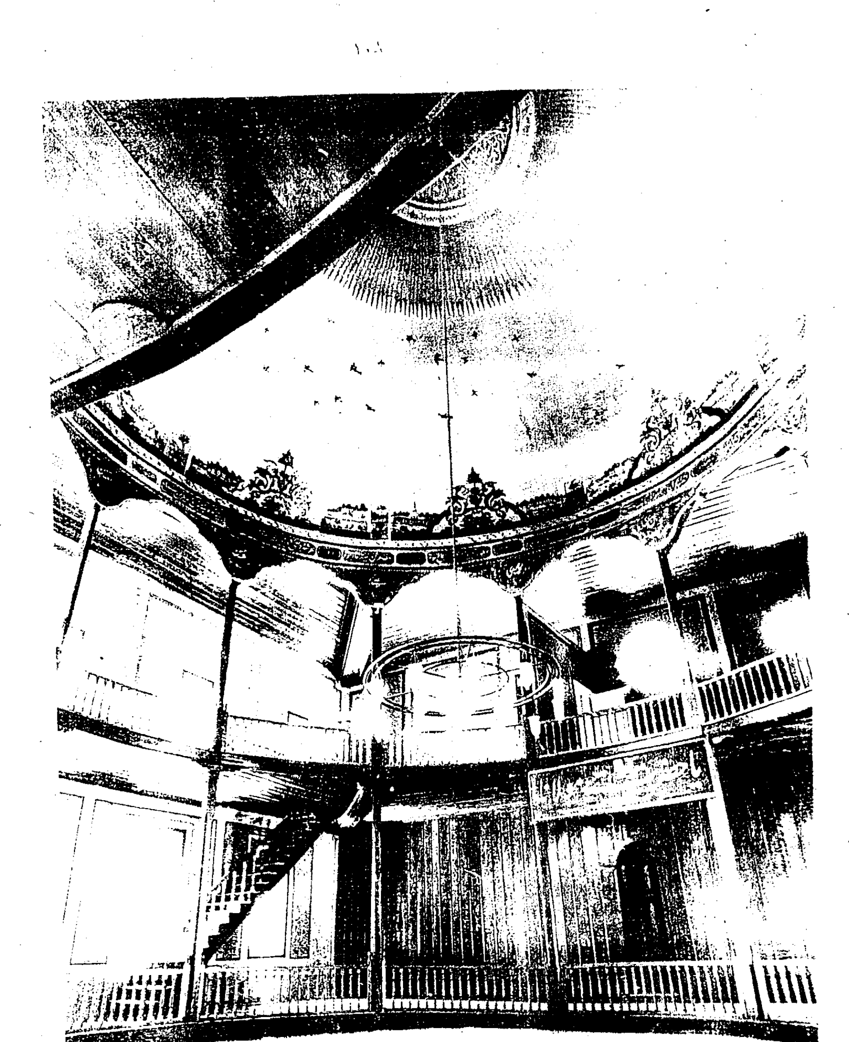
GEOMETRICAL SCHEME OF THE SAMA' KHANA AND SYMBOLOGY OF THE RITE (Panel 6)

The rite of the circular dance in an anti-clockwise direction, like the pro[illegible] around the Ka'ba, is first attested historically in the [illegible] of Jalal ed Din following the death of his friend Shams [illegible]. The "Sama' " (literally the "hearing" of sounds [illegible] with the dance), though it was a fundamental [illegible] of the order from the 15th century, lacked precision in its symbology and modality until the 16th century, when many [illegible]ng figures of the intellectual and religious world joined [illegible] order.

The ela[illegible] of the thought of Jalal ed Din Rumi in the light of t[illegible]ological doctrines of Ibn Sina, [illegible] and other Sufis a[illegible] beginning of Islamic philosophy [illegible] the Sama' in its relation to the cosmos and the rotat[illegible] the celestial sphe[illegible]s and planets. Hearing the cosmic [illegible] the Dervishes mo[illegible] in a space that increases architect[illegible] in definition acc[illegible] to a scheme of geometrical and mathematical symb[illegible], of which the Cairo Sama' Kh[illegible] the most complet[illegible] expression.

The circle [illegible] its centre symbolize, according to A[illegible]awi, the Sheikh of Galata in the 16th century, the existent universe and the absolute entity from which it emanated.

The area of the Sama' is circular with horizont[illegible] axis determined by the alignment of the mihrab post (the position of the Sheikh during the ceremony) and the point of entry of the Dervishes. As they enter, the Dervishes place themselves in the perimeter of the two areas determined by the axis and, after a musical introduction, they pass before the Sheikh,



L'interno del sama'
khana dopo il restauro
داخل السمعخانة بعد الترم

I tecnici docenti nei vari settori specialistici sono stati assicurati dall'Ispettorato Istruzione Artistica del Ministero della Pubblica Istruzione con la presenza gli esperti: S. De Luca, A. Di Silvio, G. Galante, D. Marcelli, E. Romano, P. Testa.

Per l'assistenza tecnica specializzata hanno partecipato gli esperti: V. Campanella, M. Palma, G. Scala del Centro Nazionale delle Ricerche; C. Mercatali dell'Università di Roma "La Sapienza"; M. Flamia del Ministero delle Foreste; A. Angelini, L. Mozzano, P. Ruggero, L. Vigna del Ministero dei Beni Culturali ed Ambientali.

Una particolare assistenza scientifica si deve, per concessione del Ministero Industria e Commercio, agli esperti: G. Orsini, G. Palma', F. Retacchi.

Hanno partecipato ai programma per consulenze o per corsi specifici a completamento delle attivita del "Cantiere": U. Scerrato, L. Bongrani, F. Noci, M. Casini dell'Università di Roma "La Sapienza"; P. Cuneo dell'Università dell'Aquila; G. Vassallo dell'Istituto Orientale di Napoli; S. Diana dell'Istituto Centrale del Restauro; N. Gabrielli dei Gabinetti Scientifici dei Musei Vaticani.

Tra i numerosi specialisti, studenti, tecnici e artigiani egiziani che hanno preso parte al programma di training, sembra opportuno segnalare coloro che, nello spirito del "CantiereScuola", hanno dato un fattivo apporto all'avanzamento dei lavori documentando, peraltro, una effettiva specializzazione nella prospettiva di costituire un gruppo omogeneo operativo.

Funzioni ispettive: Faiez Mohamed, A'tif el Badry, Mohammed Osman; Restauro delle pitture: Husam Amin; Architettura: Mohammed Abu el Ameim, Ismail Maha.

Inoltre per i vari settori specialistici del restauro: Ahmed Shoib, Mohamed Abd el Adi, Ascar Ahmed, Mohammed Awad, Nairy Humpikian, Nadia Abd el Fattah, Nashwa Shrawi, Abd el Nasser Halis Elal Mohammed, Wafa Said, Nadia Fadel, Mustafa Calita, Wahid Mohamed, Nivin Mohamed ed infine il gruppo di restauratori di Said el Arabi che presero parte ai primi lavori di restauro delle pitture.

Per il personale artigianale fornito dall'E.A.O. su indicazione del Rais Kamal Sharid, tra i molti succedutisi annualmente, si segnalano in particolare: Mar'y Ibraim, Hisham Zin'hum, Ahmed Ahmed el Fattah, Mohammed Abd el Baki, Ghirghis Cinoda, Al Sogair Said Ahmed, Asad Abd el Razk, Mohamed Abbas, Kodary, Hasan Hamed, Mohamed Abu el Yamin, Abd el Sabur, Ibraim el Pascia, Ahmed Gamil.

Nel ringraziare il Ministro della Cultura, Faruk Hosni, per il personale interessamento mostrato al programma gia' da quando a Roma, ne seguiva le prime fasi di sviluppo, si ricorda anche l'impegno di tutti coloro che sotto la presidenza di Ahmed Kadry hanno cercato all'interno dell' E. A. O., di venire incontro alle necessita' del programma.

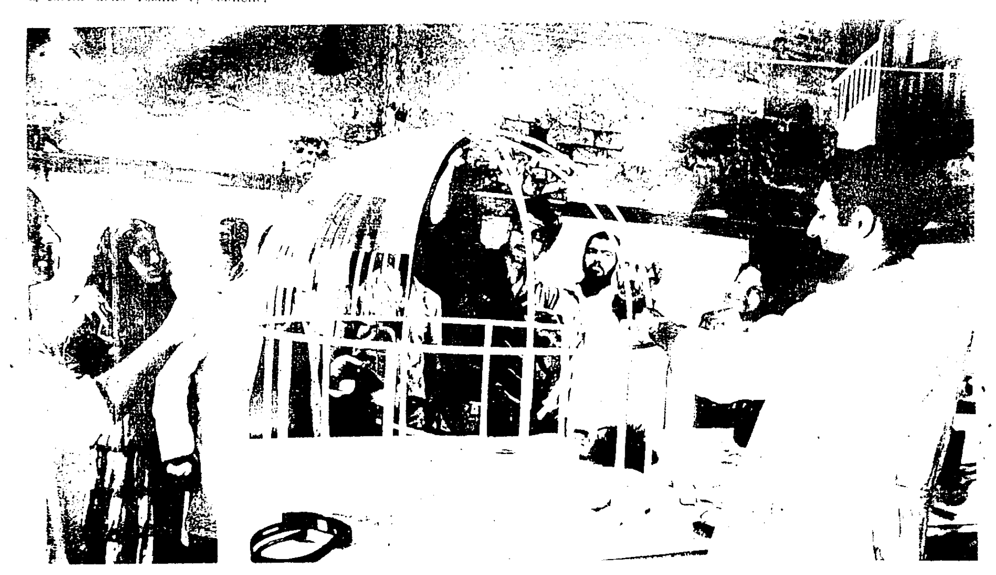
Un particolare ringraziamento é dovuto ad Abd el Tawab che favori' a suo tempo la nascita del programma e ad Abd el Rauf che con Fahmi Abd el Alim segue attualmente le fasi conclusive del restauro del sama' khana.

Infine, per la collaborazione con il Dipartimento del Restauro della Universita del Cairo si sottolinea la fattiva disponibilità del direttore, Saleh Ahmed Saleh mentre per l'Università di Heluan è doveroso citare l'interessamento di Zakaria el Zeni e Samir Sef el Yazal.



Lezione sul funzionamento e l'uso dell'autoclave per le iniezioni delle resine epossidiche.

محاضرة عملية لشرح طريقة استخدام Autoclave في حقن الكربونات



SVILUPPI E PROSPETTIVE DEL "CENTRO ITALO-EGIZIANO PER IL RESTAURO E L'ARCHEOLOGIA" *(Pannello n. 19)*

A conclusione di questa prima fase, particolarmente lunga ed impegnativa poiche connessa alla organizzazione del "Cantiere-Scuola", é augurabile che, in base ai risultati raggiunti, venga dato maggiore impulso, sia da parte Egiziana che da parte Italiana, per il potenziamento e la definizione del "Centro".

Una completa strutturazione con strumentazioni scientifiche ed attrezzature per i laboratori e per il cantiere consentirebbe di assolvere piu' compiutamente al ruolo di formazione e di aggiornamento per il quale il "Centro Italo-Egiziano" deve operare.

Mentre la disponibilita' dell'intera area assicurerebbe, in fasi successive, il recupero di tutto il complesso architettonico dei dervisci mevlevi, con la valorizzazione del grandioso palazzo Yasbak, oggi abbandonato, e il risanamento, attraverso un intervento urbano della circostante area del Sultan Hassan.

In questo indirizzo e sull'esempio della metodologia gia' applicata si creerebbe un "Centro" con la sua sede e il personale addetto al suo funzionamento, consentendo, in prospettiva, di operare in piu' settori per il risanamento urbano ed il recupero dei valori storici del paese.

BIBLIOGRAFIA SOMMARIA

Per gli aspetti storici relativi ai dervisci mevlevi ed al suo fondatore si veda: J.P. BROWN, *The Derwishes*, Oxford-London 1972. R.A. NICHOLSON, *Selected poems from the Divani Shamsi Tabriz*. Cambridge 1898, (IIa rist. 1952). H. RITTER *Neue Litteratur über Maulana Galaluddin Rumi und seinen Orden*. In "Oriens", XII XIV (1961); pp. 342-354. H. RITTER: *Die Mevlanafier in Konya von 11 - 17 Dezember* 1960. In: "Oriens", XV (1962); pp. 249-270. M. MOLÉ: *La Danse extatique en Islam*. In: "Les dances sacrées" (Sources Orientales). Paris 1963; pp. 229-273. A. BAUSANI - H. RITTER: s.v. *Djalal al-Din Rûmi*. In: "Encyclopedie de l'Islam", Leyde-Paris 1967. I. FRIENDLANDER, *The whirling Derwishes;* London 1975. E. de VITRAY MEYEROVITCH, *Rûmî et le soufisme*. Paris. 1977. AFLAKI, *Les Saints des dervishes tourneurs* (trad. C. Huart); Paris 1978. A. SCHIMMEL, *The Triumphal Sun. A study of the works of Jalaloddin Rumi*, Den Haag, 1978. A. BAUSANI, *Rumi. Poesie mistiche*. Milano 1980.

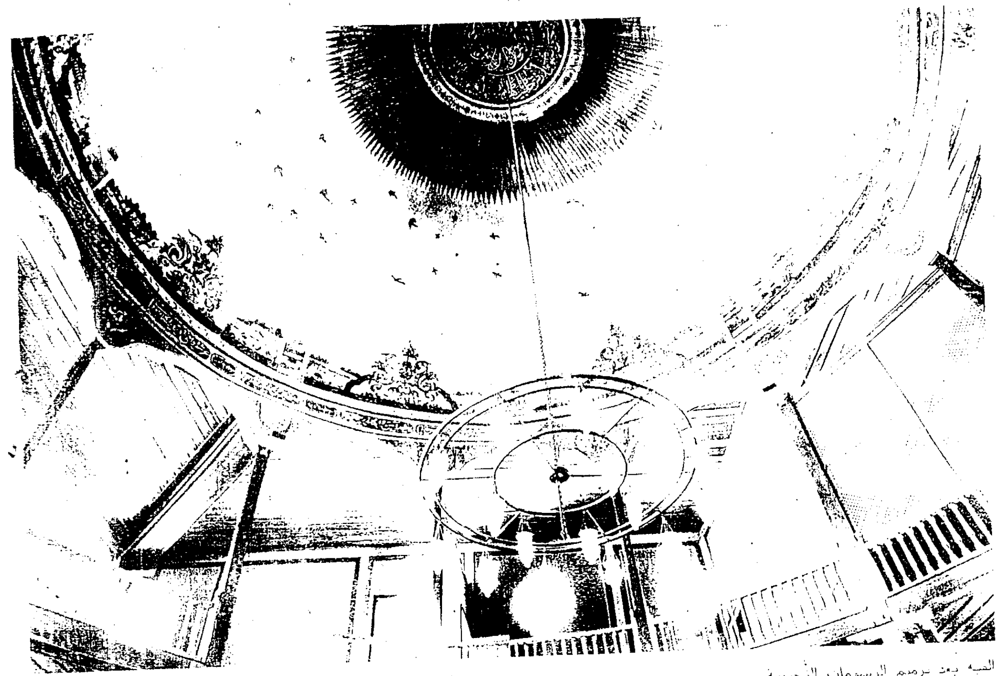
Per i riferimenti storici relativi agli edifici che compongono il complesso architettonico dei dervisci mevlevi si veda: *Comitee de conservation*, vol. IX, Le Caire 1903. K.A.C. CRESWELL, *The Muslim Architecture in Egypt* (II). Oxford 1959; pp.267-269, tavv. 101 c d, 102 a c, 114 a, 122 a b, 126 c. ABD EL RAHMAN FAHMY *Magallat al Magma al 'Ilmi al Misri* (vol. 52). Cairo 1970-71, pp. 39-63; figg. 1-24. J. REVAULT-B.MAURY, *Palais et maisons du Caire* (II). Le Caire 1977; pp. 31-48; tavv. XXIII - XXXVI.

Sulla simbologia del Sama si veda: J. DICKIE: *The Mawlawi derwishes in Cairo* in "A.A.R.P.", XV (1979) e più in generale: SEYYED HOSSEIN NASR, *An Introduction to Islamic cosmolgical doctrines*, London, 1978. KEITH CRITCHLOW, *Islamic patterns*, London 1976.

In relezione alla metodologia ad alle tecniche applicate nelle operazioni di restauro si veda: AA. VV: *Mortars, Cements and Grouts used in the conservation of Historic Buildings*, ICCROM 1982. ASHURST JOHN, *Mortars plasters and renders in conservation;* EASA 1981. BARKER PHILIP, *Tecniche dello scavo archeologico*, Longanesi 1981. BRANDI CESARE, *Teoria del Restauro*, Einaudi, 1963. U. BALDO, *Resine in edilizia*, Dedalo, 1986. AMATO, CHIGI, CIGNI, PERRONE, ROCCHI, *Nuove tecniche di consolidamento di travi in legno*, Kappa, 1981. CIGNI, G., *Consolidamento e ristrutturazione dei vecchi edifici*, Kappa, 1981. G. Castellano, *Costruzioni in legno*, Hoepli 1961. G. GIORDANO, *Tecnologia del legno*, vol. 1°, Dedalo 1981; vol. 2°, Dedalo, 1983. MASSARI GIOVANNI e IPPOLITO *Risanamento igienico dei locali umidi*, Hoepli 1974. MORA PAOLO E LAURA, *La Conservation des peintures murales*, Bologna 1977. MASTRODICASA SISTO *Dissesti statici delle strutture edilizie* Hoepli Milano 1978.

Per una dettagliata descrizione del complesso architettonico si veda: G. FANFONI, *Il complesso architettonico dei dervisci Mevlevi in Cairo*. IN: "Rivista degli studi orientali", LVII (1983); pp. 77-92. Si vedono anche gli articoli connessi con i lavori in corso. G. FANFONI - C. BURRI, *Notes on the Restoration of the Small Theatre of the Dancing Dervishes at Share Helmeia in Cairo*. IN: A.A.R.P. XIV (1978); pp. 75-6. G. FANFONI - C. BURRI. The Mawlawiyya and the Madrasa of Sunqur Sa'di with the Mausoleum of Hasan Sadaqa, In: A.A.R.P. XVI (1980); pp. 62-65. G. FANFONI, *Restauri del complesso architettonico dei Dervisci Mewlewi al Cairo*. In: Architettura nei Paesi Islamici, II° Mostra'Internationale di Architettura - Biennale di Venezia 1982. G. FANFONI, *Historical and Architectural aspects of the Cairo Mawlawiya* (in corso di stampa). G. FANFONI, *An underlying geometrical design of the Mawlawi Sama Hana in Cairo* (in corso di stampa).

Studio degli elementi costruttivi della cupola attraverso un modello in legno



القبه بعد ترميم الرسومات الزخرفية

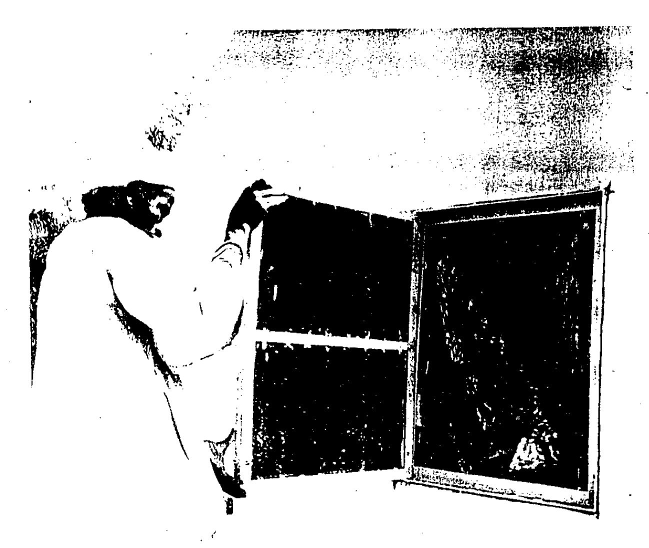
La cupola dopo il restauro delle pitture



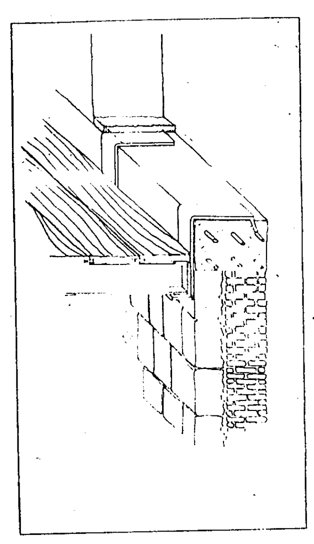
حاله حفظ الرسومات قبل الترميم

Stato di conservazione delle pitture prima dei restauri





Documentazione in "situ" delle tecniche di restauro della cupola.
نموذج لتكنيك الترميم المستخدم في القبة



Mensole di sostegno del nuovo solaio
زوايا حديدية لحمل السقف

Una velatura di colore composto con terre naturali e Paraloid B72 è stato dato a spruzzo su tutta l'area del cielo della cupola. Il colore, facilmente reversibile, non entra in composizione con gli strati sottostanti e puo' essere eliminato senza intaccare le piu' antiche colorazioni. I riquadri che documentano gli strati inferiori sono stati eseguiti dopo l'esecuzione della velatura, togliendo la velatura stessa dalle aree dei riquadri voluti.

L'insieme cosi' trattato permette, in una certa misura, di intuire le variazioni tonali sottostanti, la fattura superficiale della cupola e le stesse lesioni restaurate, esprimendo gli aspetti piu' veri della storia vissuta dall'edificio.

ORGANIZZAZIONE DIDATTICA (Pannello n. 18)

Tutte le attivita', sia restaurative che archeologiche, sono state svolte, conformemente alle finalita' della "Direzione Generale per la Cooperazione allo Sviluppo" del Ministero Affari Esteri italiano, nell'ambito di una organizzazione del tipo "Cantiere-Scuola".

Esperti italiani provenienti dalle Universita', dai centri di ricerca, da scuole d'arti e mestieri hanno concepito e sviluppato operativamente il progetto, lavorando assieme agli omologhi egiziani.

L'esigenza di effettuare ogni operazione attraverso metodologie didattiche, se ha comportato tempi piu' lunghi di quelli richiesti da un impegno coordinato di imprese settorialmente specializzate, ha tuttavia permesso di recuperare certi valori dell'operare artigianale che nel restauro e nell'archeologia, consentendo una piu' approfondita analisi del fare e del conoscere, molto spesso sono fondamentali.

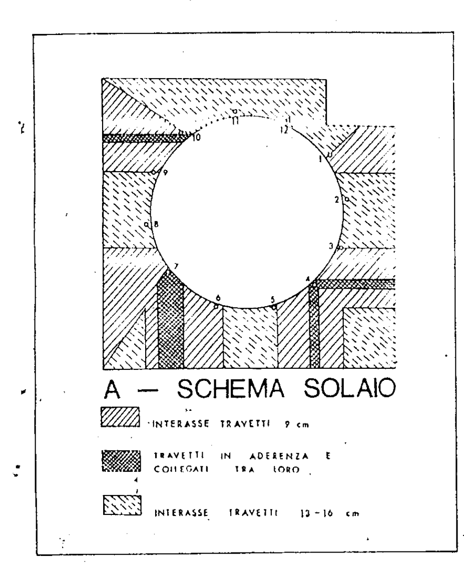
I laboratori specialistici, con le prime attrezzature di base hanno consentito la necessaria interdisciplinarieta' e, in una certa misura, l'autonomia del cantiere.

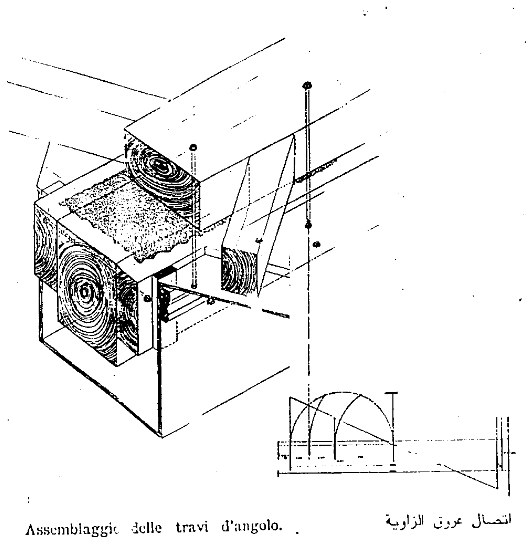
Il "Cantiere-Scuola" è didatticamente basato su attivita' di *training* derivanti dalle singole operazioni finalizzate al progetto globale ed attuate in una continua osmosi ed interdisciplinarieta' tra i vari livelli e settori specialistici, da quello tecnico ed artigiano fino a quello scientifico e di ricerca.

La ampia articolazione di specializzazioni richieste dal progetto ha consentito la presenza di personale tecnico artigianale proposto dall'E.A.O., ispettori e tecnici specialistici distaccati dallo stesso ente presso il "Cantiere-Scuola", nonché studenti delle Universita' e laureandi con tesi aventi per oggetto ricerche da sviluppare nel "Cantiere".

A conclusione di ogni periodo annuale, il programma prevede l'assegnazione di borse di studio di un mese a tecnici specializzati e studenti al fine di consentire loro di visitare i centri di restauro e di ricerca italiani.

Dopo il primo anno di *training* vengono infine assegnate borse di studio per piu' mesi, la cui durata è stabilita in base a programmi individuali di ricerca o tesi concordate con le Universita' egiziane alle quali gli studenti appartengono.





Assemblaggio delle travi d'angolo. اتصال عروق الزاوية

La pulitura generale è stata effettuata con la mistura B57 e con particolari varianti richieste dai casi specifici.

Per le integrazioni delle parti mancanti sono stati usati colori reversibili ed al fine di far conoscere, nell'ambito didattico, le diverse tecniche in uso, sono stati adottati completamenti a "tratteggio", a "puntinato" ed a "campitura di colore pieno". In ogni caso è stato rispettato un tono piu' chiaro per differenziare i restauri dalle parti originarie, cercando tuttavia di mantenere una unitarieta' d'immagine delle figurazioni.

Degli otto settori paesaggistici della cupola ne sono stati completati quattro, i rimanenti saranno oggetto di esercitazioni per gli studenti nei prossimi anni senza tuttavia impedire l'uso pubblico del *sama'khana*.

Per le colorazioni delle pareti sia interne che esterne sono state usate terre e colori a calce, conformemente alle originarie, con l'addizione a seconda dei casi di "caseina" e di Primal AC33..

ACCORGIMENTI SPECIALI *(Pannello n. 17)*

– Nella cupola, un particolare sistema meccanico permette la apertura o la chiusura di tutte le finestre simultaneamente consentendo una documentazione visiva delle due fasi storiche del *sama'khana* e recuperando il fondamentale aspetto simbolico delle otto finestre esistenti prima delle decorazioni pittoriche.

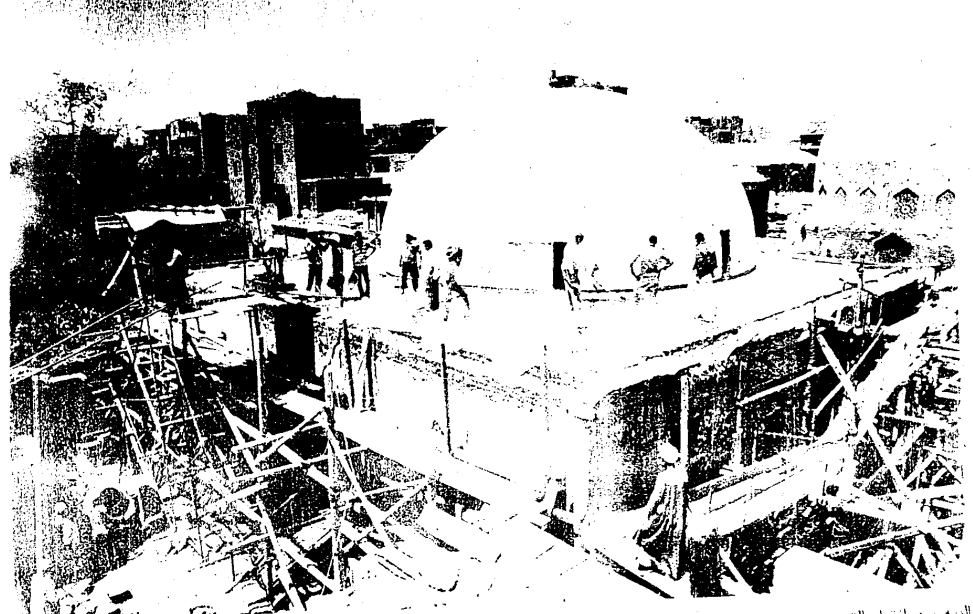
– La soluzione tecnica di un sistema a doppio telaio che compone assieme, con azioni indipendenti, le porte e le finestre, ha permesso di mantenere nella parete sud, al piano terra del *sama'khana*: 1- all'interno, le tre finestre ellittiche in un rivestimento ligneo senza soluzione di continuita'; 2- all'esterno, l'integrita' archeologica del muro con le porte delle celle superiori della *madrasa;* 3- ed infine, la utilizzazione delle tre nuove porte in rispetto delle norme di sicurezza da adottarsi negli edifici pubblici.

– Delle particolari mensole in acciaio agganciate al cordolo in c.a. costruito nel muro sud, hanno consentito di appendere e di dare appoggio al nuovo solaio in putrelle di acciaio senza effettuare fori e manomissioni nella parete della *madrasa* di Sunqur Sa'di e nei suoi paramenti litici.

– Un simile tracciato sulla parete est e nord documentano, graficamente in "situ" e nella stessa conformazione originaria, piu' antiche fasi relative a porte, finestre e loro modificazioni.

– Un particolare accorgimento tecnico nell'assemblaggio dei travetti lignei, ha permesso il rinforzo delle travi d'angolo e dei solai mantenendo la sezione, la volumetria e la configurazione di finitura identica a quella originale.
Esso è basato sull'uso di uno strato antiscorrimento posto sulle superfici di adesione delle travi lignee, coadiuvato da tiranti disposti secondo il grafico delle sollecitazioni a scorrimento.

– Per ogni operazione di restauro è stata lasciata una parte indicante l'originale e le diverse fasi storiche ad esso relative.
In particolare, per la cupola, una apertura sull'estradosso permette di visionare all'interno la metodologia, le tecniche e i materiali usati per il suo restauro e consolidamento.



La cupola a completamento dell'intonacatura esterna.

القبة بعد انتهاء الترميم

erano le iscrizioni del tamburo, i medaglioni con i nomi degli *Imam* ed il tondo centrale all'apice della cupola.

I controsoffitti e le colonne erano di colore chiaro tendente all'avorio con cornici di rifinitura blu chiaro.

Le stesse tonalita' interessavano le altre superfici interne; esse erano in bianco ed avorio con linee di riquadratura conformi alle attuali ma di colore blu e rosso.

I dissesti statici dovuti al riuso del muro sud produssero ben presto i primi danni, a seguito dei quali il *sama'khana,* subi' una ristrutturazione generale che comporto' la chiusura delle finestre dell'area delle donne (oggi riattivate), il ridimensionamento delle finestre della parete nord e di quelle al piano terra della parete sud.

A questa fase corrispondono le pitture paesaggistiche della cupola

Successivamente, tuttavia, i dissesti statici ebbero altre fasi d'incremento comportando sempre nuovi interventi. Essi sono ben documentati dalle lesioni della cupola rimarginate piu' volte e dai numerosi ritocchi sulle pitture stesse, gli ultimi dei quali, con un colore nero ad olio e di fattura assai maldestra, hanno richiesto un arduo lavoro per la loro rimozione.

La fase alla quale ne corso dei nostri restauri si è fatto riferimento è quella relativa alla prima stesura delle decorazioni paesaggistiche; essa infatti è la piu' completa dal punto di vista documentario.

L'individuazione degli elementi pittorici relativi alla fase di riferimento è stata possibile attraverso l'uso della fluorescenza dei raggi ultravioletti, essi hanno permesso di distinguere i vari restauri succedutisi nel tempo.

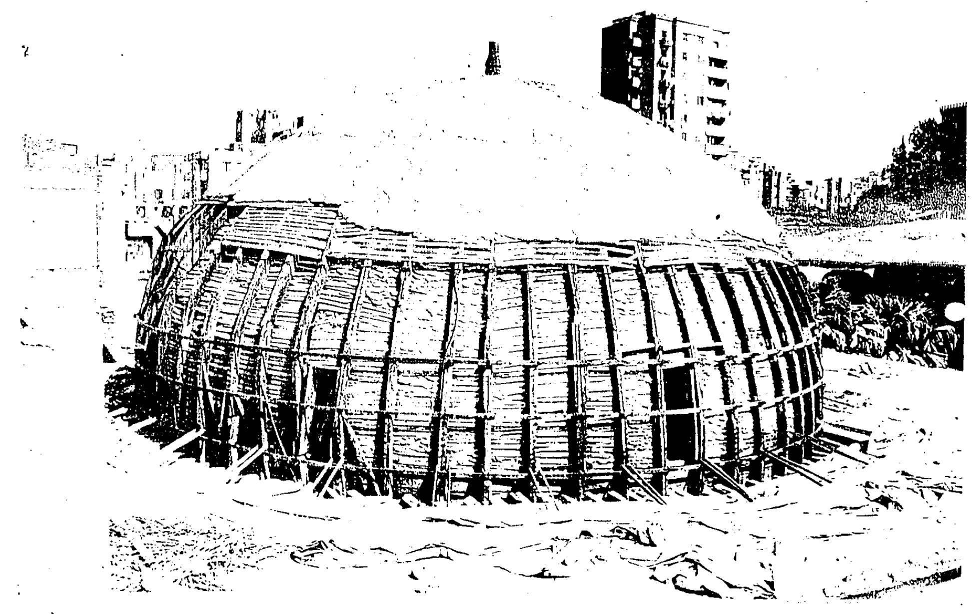
Per le colorazioni esterne dell'edificio è stata ricostruita la stratificazione dei colori con il sistema della graduale pulitura meccanica.

In generale, le diverse fasi restaurative e ristrutturative sono state individuate attraverso sezioni al microscopio e analisi scientifiche effettuate sui colori, sulle malte e sui materiali da costruzione.

IL RESTAURO DELLE PITTURE *(Pannello n. 76)*

Le pitture, offuscate da sedimenti di varia natura formatisi ed accumulatisi nel tempo, erano ridotte a scaglie con presenza di lacune nei punti di distacco totale.

Lo strato pittorico è stato fissato all'intonaco per mezzo di una nebulizzazione di Paraloid B72 al 5%.



La cupola dopo il restringimento — القبة بعد عمليات الشد

CONSOLIDAMENTO STRUTTURALE: LA CUPOLA *(Pannello n. 14)*

La cupola, poggiante sul tamburo definito dalle travi di bordo del solaio di copertura, è costituita da una struttura in centine di legno, irrigidita nell'estradosso e nell'intradosso, da listarelle lignee orizzontali aventi anche la funzione di supporto per gli intonaci di rivestimento interno ed esterno.

A seguito dei dissesti statici che hanno provocato una deformazione ellittica nord-sud del tamburo, la cupola, per il cedimento alle reni, ha subito uno schiacciamento ed una rotazione generale in senso orario.

Dopo aver posto, internamente alla cupola, dei registri di ventre su tutte le lesioni, sono state realizzate, esternamente, tre cerchiature ciascuna delle quali costituita da sei settori in fasce d'acciaio tra loro collegati da appositi tiranti e poggianti sulle centine per mezzo di speciali staffe di scorrimento.

Quindi, dopo una fase di impregnazione dei legni, per fare recuperare loro una certa elasticita', operando sui sei tiranti di ciascun cerchio, è stato effettuato gradulamente un restringimento alle reni della cupola per un valore di 20 cm. che ha prodotto un sollevamento all'apice della stessa di 12cm.

La stabilizzazione della struttura portante è stata completata sostituendo alcune parti avariate e rinforzando le altre con impregnazione di resine epossidiche.

Dopo un trattamento di disinfestazione di tutti i legni, si è assicurata l'aderenza dello strato interno della cupola alle centine ricucendo le listarelle lignee con strisce di rete metallica fissate con malta omogenea a quella originale e addizionata di Primal AC33.

La coibentazione della cupola è stata ottenuta ponendo uno strato di lana di vetro nell'intercapedine prodotta dallo spessore delle centine.

Ricomposta quindi la tessitura esterna di listarelle, è stato realizzato un manto di copertura in due strati, come l'originale, escludendo tuttavia l'uso del gesso nello strato finale.

STUDIO DELLE PITTURE DEI COLORI E DELLE MALTE *(Pannello n. 15)*

Originariamente, i colori predominanti all'interno del *sama Khana* erano il bianco, il giallo avorio e delle linee di riquadratura in blu e rosso.

La cupola era bianca, provvista di otto finestre e le sole decorazioni



La cupola prima del restauro

قبل الترميم

CONSOLIDAMENTO STRUTTURALE: FONDAZIONI - MURI PERIMETRALI - UMIDITA' ASCENDENTE *(Pannello n. 12)*

La stabilizzazione del muro sud, alla base, è stata ottenuta reintegrando l'insieme con un cordolo di cemento armato incorporato nello spessore del muro e posto nella sede lasciata vuota dai legni marciti; su di esso insistono e si ricollegano le lesene che erano rimaste prive di fondazioni.

Dopo l'eliminazione dei sali con sistema meccanico e con ripetute applicazioni di argilla sulle pareti, il consolidamento dei muri incoerenti est e nord è stato effettuato con iniezioni di calce ed inerti in composizioni conformi alle malte originali, mentre il muro sud in mattoni è stato consolidato con iniezioni di resine epossidiche.

Contro l'umidita' ascendente è stata realizzata una intercapedine al disotto del livello di calpestio esterno lungo le pareti nord e est con una apertura a nord ed una rivolta a sud, tali da produrre una ventilazione continua dei muri con una conseguente diminuzione dell' umidita' di risalita capillare.

La completa eliminazione è infine assicurata da uno sbarramento effettuato immediatamente sotto il livello del solaio e realizzato con iniezioni di particolari resine epossidiche, in fori passanti tutto lo spessore del muro.

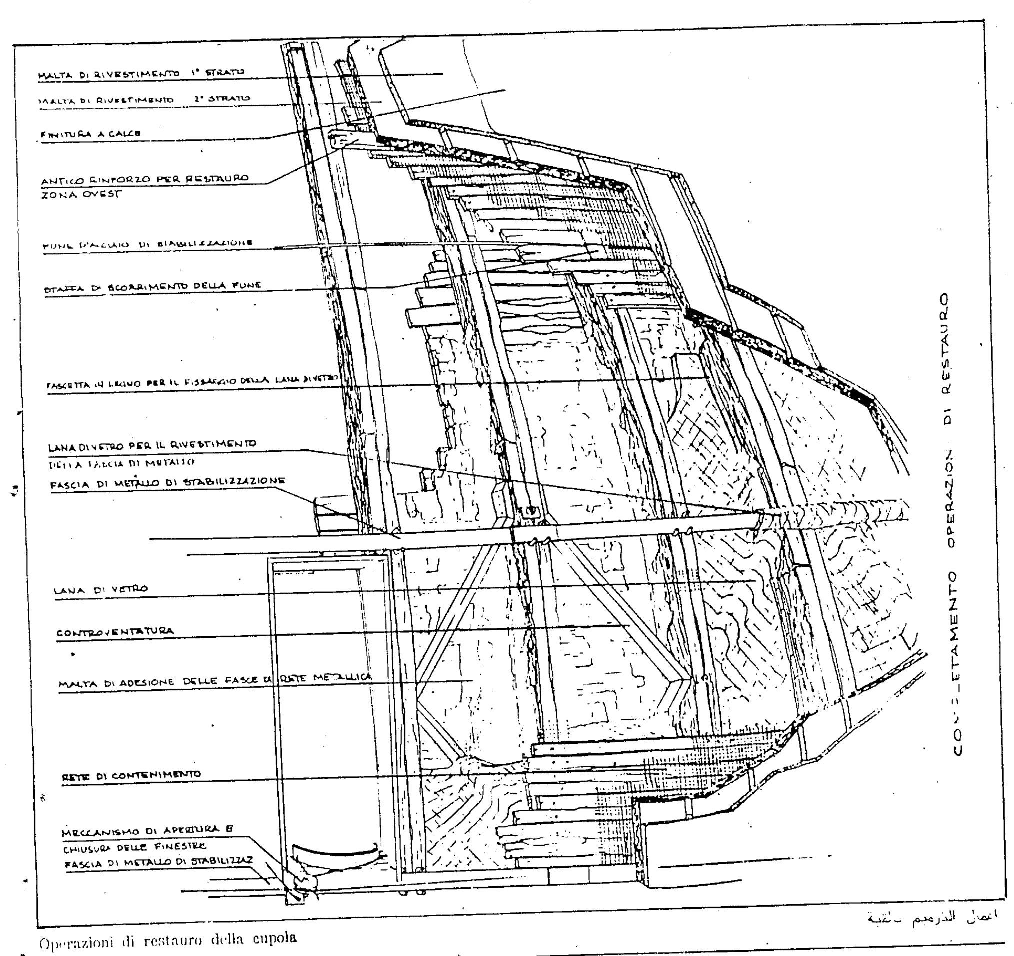
CONSOLIDAMENTO STRUTTURALE: I SOLAI *(Pannello n. 13)*

Al fine di assicurare un carico di sicurezza idoneo all'uso pubblico dell'edificio, la tessitura dei travetti costituenti i solai è stata integrata secondo lo schema grafico "A".

I travetti d'integrazione sono stati colorati in rosso per la documentazione dell'intervento.

Tutto il legno è stato trattato con sostanze disinfestanti e preservanti a base di-pentaclorofenolo - e, per il definitivo fissaggio superficiale con - Paraloid B72.

Il solaio di copertura è stato ricostruito e coibentato con lana di vetro ottenendo un allegerimento del 5[illegible]%.



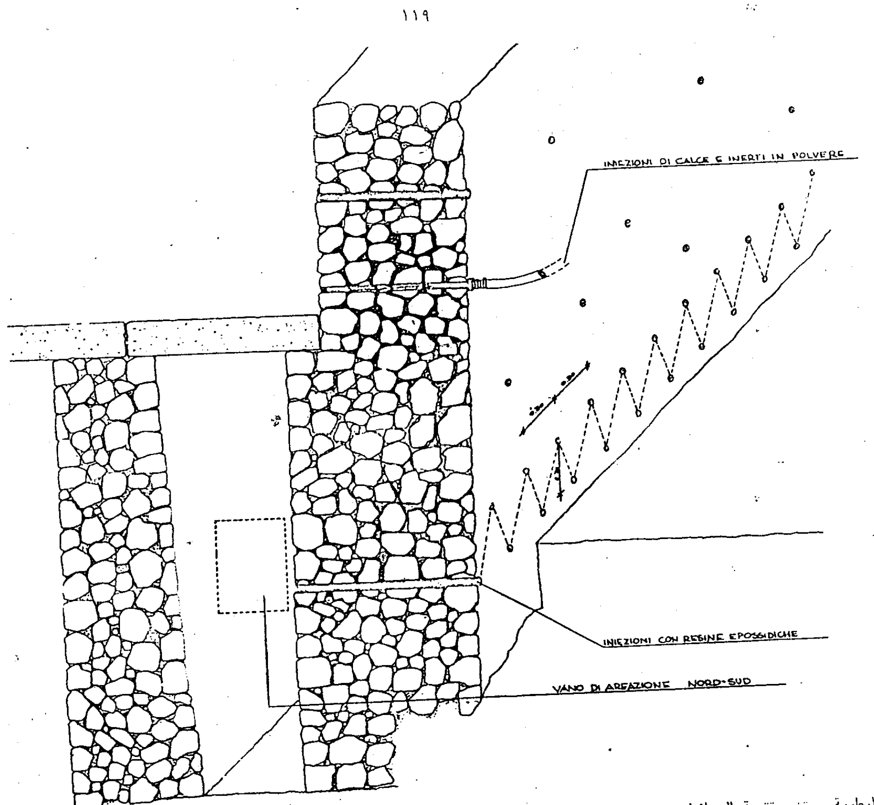
Operazioni di restauro della cupola

اعمال الترميم للقبة

Le operazioni effettuate sono pressoché identiche per tutti i pilastri, per cui, a titolo esemplificativo, viene data la descrizione relativa al pilastro n. 4.

Operazioni nella loro sequenza:

— Costruzione di un ponte per le operazioni da effettuare e per il sostegno dei solai e della cupola nel relativo settore.
— Sollevamento del tratto superiore "A" del pilastro 4 e suo riposizionamento nella sede originaria con tiranti di fissaggio.
— Sollevamento unitario delle travi di bordo C-C' della trave d'angolo -D- e del settore di solaio da loro portato.
— Smontaggio e sostituzione della mensola di sostegno delle travi di bordo.
— Sostituzione della trave d'angolo deformata dalle sollecitazioni dovute all'apertura del vano della scala in legno realizzata in uno degli ultimi restauri e riadattamenti funzionali.
— Sollevamento del tratto -A'-, con tutto il settore superiore restaurato per consentire lo scavo archeologico fino alla profondita' di tre metri circa, relativa al livello della *madrasa*.
— Messa a piombo del pilastro con l'uso di un particolare sistema meccanico di slitte di acciaio.
— Prolungamento del pilastro con un nuovo elemento in acciaio.
— Fondazioni con plinto in c.a.
— Scaricamento graduale del tutto con costante controllo degli assestamenti.



Sbarramento dell'umidità ascendente e iniezioni per il consolidamento dei muri.

ـة الرطوبة وحقن وتقوية الحوائط

"X" causata dal carico straordinario per il rifacimento del solaio di copertura nell'area d'angolo sud-est a seguito di un precedente crollo della trave d'angolo relativa.

- Deformazione ellittica del tamburo della cupola e relative lesioni. Schiacciamento generale della cupola con lesioni passanti e crolli nel versante ovest per il cedimento alle reni.

PUNTELLAMENTI ED OPERE PROVVISORIE *(Pannello n. 9)*

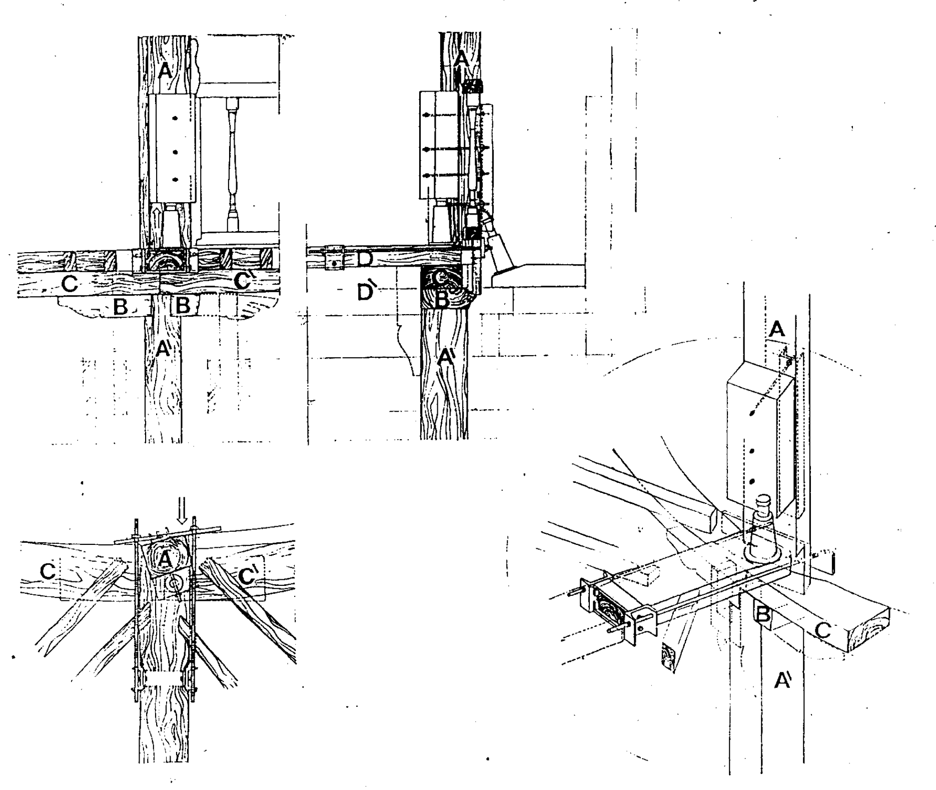
Il dissesto generale di tutto l'edificio del *samà khana* ha consigliato, quale primo intervento, la costruzione di una struttura nell'ampio vano centrale, capace di legare e sostenere dall'interno tutto l'edificio ed alla quale fare riferimento per i puntellamenti e le trazioni da effettuare in sede di restauri localizzati.

La impalcatura, che ha assicurato la stabilita' dell'edificio pe[r] il tempo necessario al restauro strutturale, è stata realizzata co[n] mi tradizionali locali, indubbiamente, piú idonei al caso specifico e tterizzati dall'uso di travetti in legno tra loro legati con funi ve[...]

Solo successivamente sono state utilizzate impalcature leggere metallici, di facile montaggio ed adattamento a necessita' di inte[rventi] circoscritti e per le rifiniture generali.

CONSOLIDAMENTO STRUTTURALE: PILASTRI LIGNEI *(Pannelli nn. 10,11)*

La stabilizzazione dei pilastri e, nei limiti consentiti dall'assesta[mento] deformato della struttura dell'edificio, la loro messa a piombo, [sono] state effettuate contestualmente allo scavo archeologico dell' ar[ea di] appartenenza.



Fasi di restauro del pilastro n.° 4

حل الترميم للعمود رقم ٤

Penetr[illegible]ione di acque in dispersione dall'[illegible] d[illegible] giardino conventuale l[illegible]go tutta la parete est del *samà kh[illegible]*. Nel tempo la parete, indebo[illegible]ta dalla perdita di materiali legan[illegible], ha subito una deformazion[illegible] concava alla quota del ballatoio e[illegible] ha [illegible]pinto verso l'interno tutt[illegible] il settore di solaio interessato m[illegible]tend[illegible] in fuori piombo i relat[illegible] pilastri.

Il rives[illegible]mento ligneo della parete est, compreso [illegible] *mihrab*, é in avanzato processo di marcimento.

— Umidit[illegible]' ascendente nei muri del *samà kh[illegible]* fin[illegible] ad un metro oltre la quo[illegible] del ballatoio per le pareti est, n[illegible] ovest; si ferma invece a[illegible] quota del ballatoio nella parete [illegible] [illegible]ormazione di sa[illegible] in par[illegible]olare nella parete est.

— Rotazione con perno lungo la quota di ca[illegible] del piano terra de[illegible] *samà [illegible]ana*, del muro sud appartenente [illegible] [illegible]*adrasa* di Sunq[illegible] Sa'di [illegible] conseguente fuori piombo, rifer[illegible] [illegible] quota del solaio [illegible] copert[illegible]a è di 20cm. max. La causa è stata [illegible]ata nel marcimento de[illegible] [illegible]ordolo ligneo lungo l'asse di rot[illegible].

Lesioni verticali [illegible] lungo tutta la parete sud causate, [illegible] che dalla rotazione anz[illegible]detta, dalla traslazione ad ovest di tutt[illegible] parete a causa di [illegible]na disomogeneita' del piano fondale dovu[illegible] variante accumulo [illegible] acque in dispersione nell' area d'ingresso [illegible] e ad un maggior aggrav[illegible] prodotto nella stessa area dalla rec[illegible] ricostruzione dell'adiacente edificio "I".

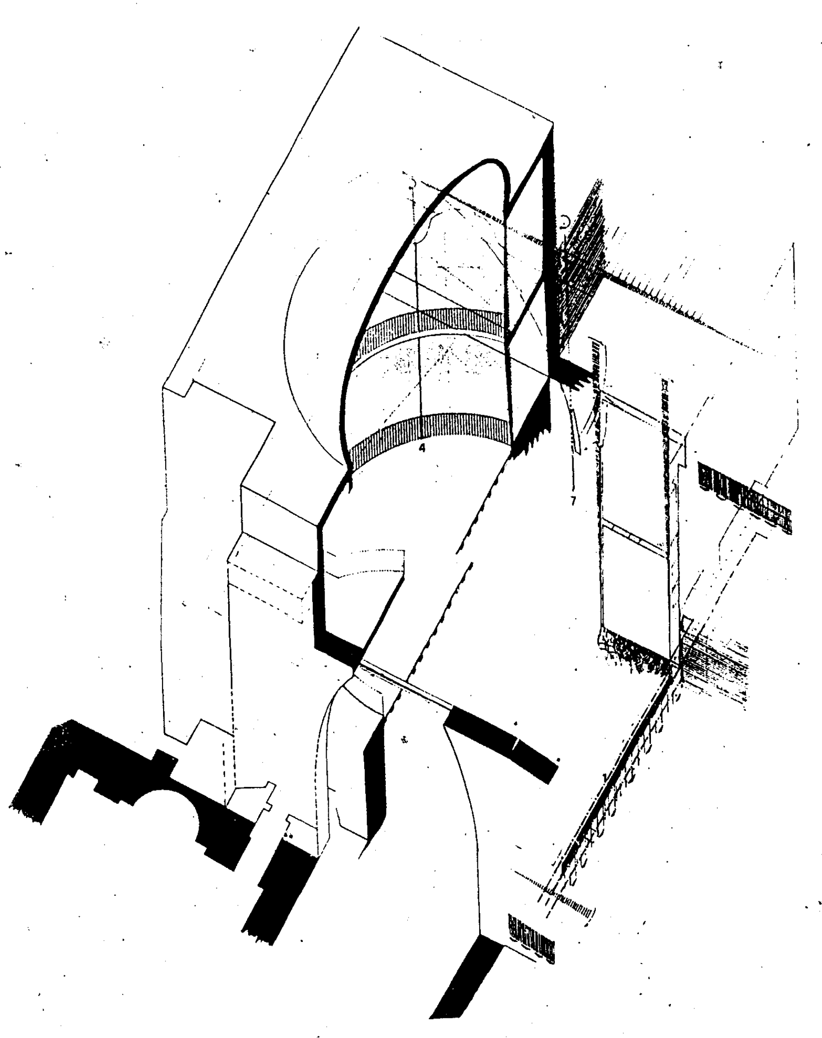
— Distacchi angolari dei muri perimetrali e lesioni verticali alla q[illegible] di copertura lungo tutte le pareti a causa del progressivo assestam[illegible] delle strutture dovuto alla disomogeneita' statica dell'insieme.

— Fuori piombo dei [illegible] settori est e sud dovuto ai movim[illegible] delle pareti relativ[illegible].

Torsione dei pilas[illegible] d'angolo n. 4 e n. 7 con processo di espuls[illegible] in atto nella loro [illegible]ssione alla quota ballatoio.

— Completo schiacc[illegible]amento delle mensole di sostegno delle tra[illegible] [illegible]ordo in corrispo[illegible] del[illegible] accentuato carico e della sollecit[illegible] [illegible]ne a torsione de[illegible] [illegible] pilastri.

Flessione prossim[illegible] alla [illegible] del ballatoio lungo il muro div[illegible]



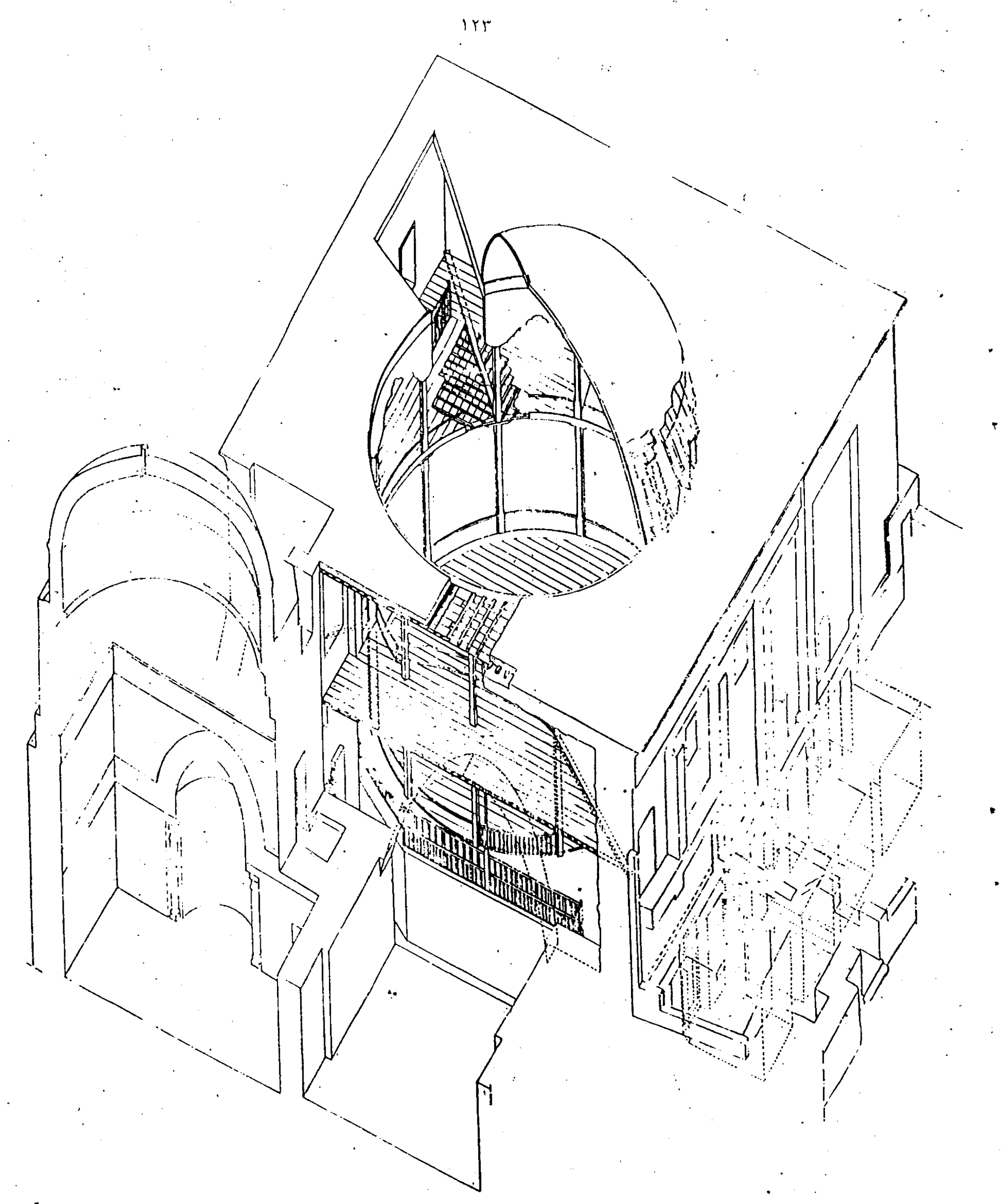
ASSONOMETRIA DEL SAMA KHANA
SCHEMA DEI DISSESTI SCALA 1:50

تحليل خط الخلل بالسماخانة

Deformazione della cupola
Spinta della terra
Cedimenti
Rotazioni
Torsione
Posizione delle travi marcite nelle sostruzioni muro sud

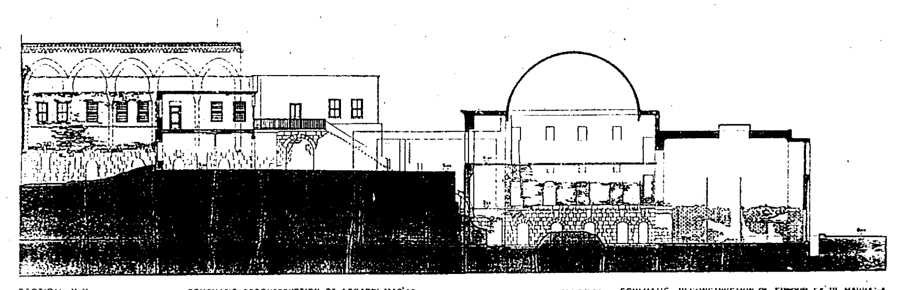


[illegible] del sama'
khan[illegible] prima dei
[illegible]



Aspetti tecnico-costruttivi del sama' khana.

منظور موضح الهيكل الانشائى للسمعخانة



Costruendo in elevato lo stesso schema sara' possibile individuare la sezione del *samà khana* che risultera' volumetricamente costituito da un cubo, la terra, all'interno del quale è una sfera, il globo cosmico alla cui simbologia il *samà* si riferisce.(3)

SCAVI ED INDAGINI ARCHEOLOGICHE *(Pannello n. 7)*

Le attività archeologiche hanno interessato principalmente lo scavo dell'area sottostante il *samà khana* in cui si sviluppava l'antica *madrasa* di Sunqur Sa'di.

Il lavori, resi difficili dalla esigenza di tenere sospese le soprastanti strutture del *samà khana* per il tempo necessario allo scavo archeologico, sono stati condotti, nei limiti concessi da ragioni di sicurezza, nel rispetto delle fasi stratigrafiche di scavo.

Terminato lo scavo, le strutture portanti sono state prolungate in basso fino al nuovo livello di calpestio corrispondente alla madrasa, ricavando un vano accessibile al pubblico per la visita dell'area archeologica.

Sunqur Sa'di costrui' in quest'area nel 1315 una *madrasa*, con annessa *ribat* [illegible] ed un mausoleo in cui contava di essere sepolto. Per dissensi [illegible] con Qusun, proprietario del [illegible] palazzo, egli dovette abbandonare l'Egitto e, nel sarcofago che riporta i suoi titoli, fu sepolto Hasan Sadaqa.

Lo scavo archeologico, che ha permesso di chiarire l'impianto a due *iwan* dell'antica *madrasa* dando peraltro informazioni sulla *ribat* e su strutture precedenti la stessa *madrasa*, deve essere ampliato al di sotto dell'area del giardino del convento. Infatti sembra ormai evidente che la *madrasa* sia stata definitivamente abbandonata prima del completamento del palazzo Yasbak da parte del suo successore Aqbardi (sec. XIV) dal momento che queste ultime strutture si sovrappongono a quelle di Sunqur Sa'di.

STATO GENERALE DI CONSERVAZIONE DEL COMPLESSO ARCHITETTONICO *(Pannello n. 8)*

Edifici componenti il complesso architettonico e loro stato generale di conservazione nel 1979:

— Mausoleo di Hasan Sadaqa e resti della *madrasa* di Sunqur Sa'di (n. index 263)
Ultimi restauri, effettuati dal "Comitée de conservation"

— *Sama'khana* mevlevi.
Chiuso al pubblico, è annesso, per interessamento dell'E.A.O., al mausoleo pur non facendo parte dell'indice dei monumenti. La prof. C.M. Burri, allora Direttrice dell'Istituto Italiano di Cultura, ne ha sollecitato il restauro dal 1975.

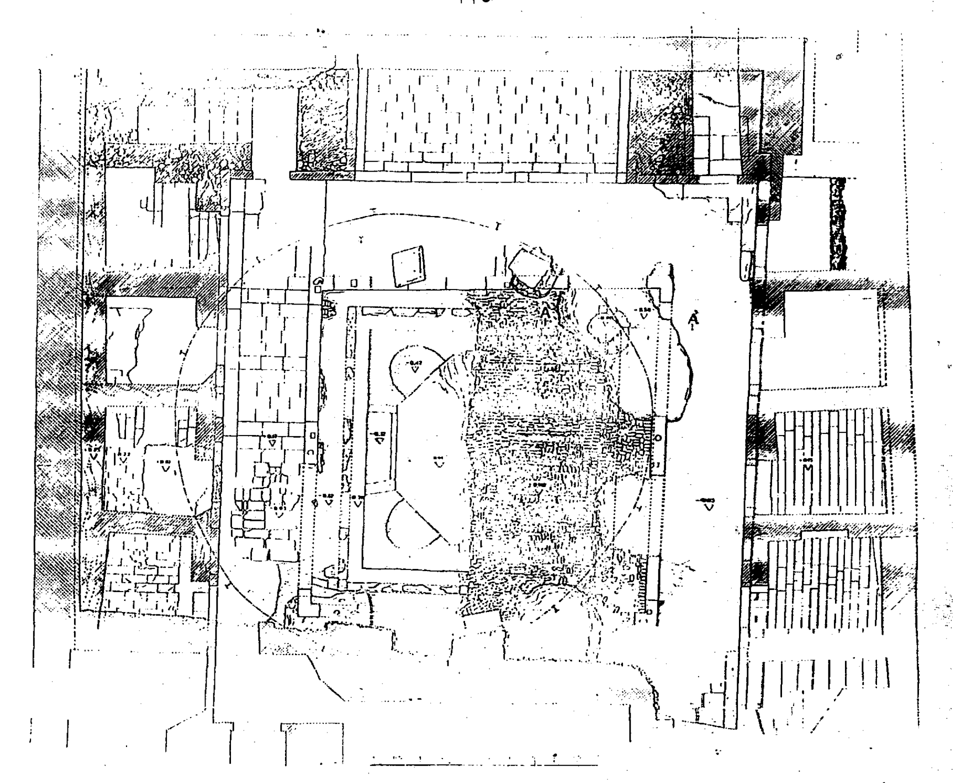
— Convento Mevlevi
Occupato dalla Gam'iyya Khayriyya ad uso di ospizio e di ambulatorio, non risulta sotto controllo dell'E.A.O.
Ha subito restauri per l'adattamento ad ospizio nel 1945. E' in stato di avanzato degrado con crolli in atto in vari settori.

— Palazzo Yasbak
(n. index 266)
Non è in stato di conservazione tale da poter essere [illegible] dal pubblico.

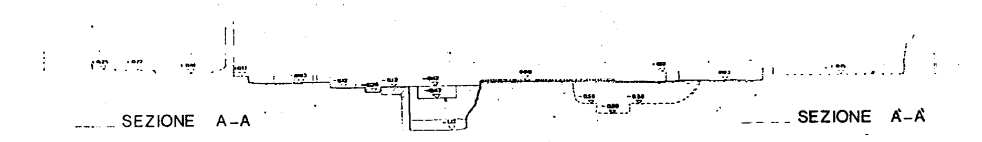
Principali degradi strutturali del mausoleo, della *madrasa* e del *sama khana*.

— Penetrazione di acque in dispersione dalle condutture [illegible] tutta la intercapedine su Shari es Syutiyah. Area "A" costantemente allagata.

— Umidita' ascendente nei muri del mausoleo fino alla quota relativa di m.6.
Conseguente degrado dei conci di arenaria esterni e degli stucchi interni con formazione superficiale di sali fino a [illegible] spessore



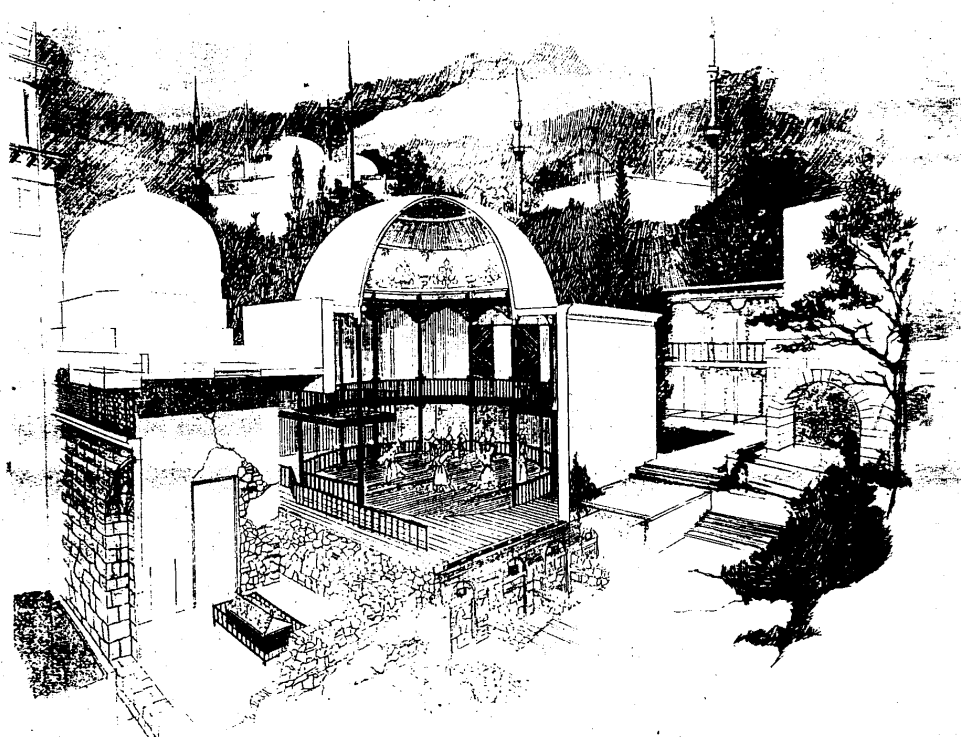
MURI SAMA KHANA
MURI MADRASA SUNQUR SA'DI
ANTICHE MODIFICHE DI RIUSO DELLA MADRASA
STRUTTURE SOPRASTANTI
RICOSTRUZIONI IPOTETICHE
MATERIALE DI CROLLO DELLA MADRASA
PAVIMENTAZIONE DI RIUSO DELLA MADRASA



ievo preliminare degli scavi della madrasa di Sunqur Sa' dī.

رسم مبدئى لحفريات المدرسة





Spaccato prospettico del sama' khana

قطاع منظوري للسمعخانة

L'area del *sama'* è circolare, con un asse orizzontale su cui si allineano, il *mihrab*, il *post* (posizione dello sheikh durante la cerimonia), il punto d'ingresso dei dervisci e il mausoleo.(4)

I dervisci entrando si pongono lungo il perimetro delle due semi-aree determinate dall'asse e, dopo una introduzione musicale, passano davanti allo Sheikh facendo un segno di riverenza e quindi, come per impulso ricevuto, formando due orbite, cominciano a girare con una mano rivolta in alto e l'altra in basso, segnando l'asse secondo cui l'Unita' assoluta si trasmette alla realta' delle qualitiche cose esistenti.

Per avere tutto lo sviluppo dell'impianto del *sama'khana*, si traccia concentricamente un cerchio di diametro uguale al raggio dell'area del *sama'*, visualizzando cosi' una delle due orbite percorse dai dervisci durante la danza.

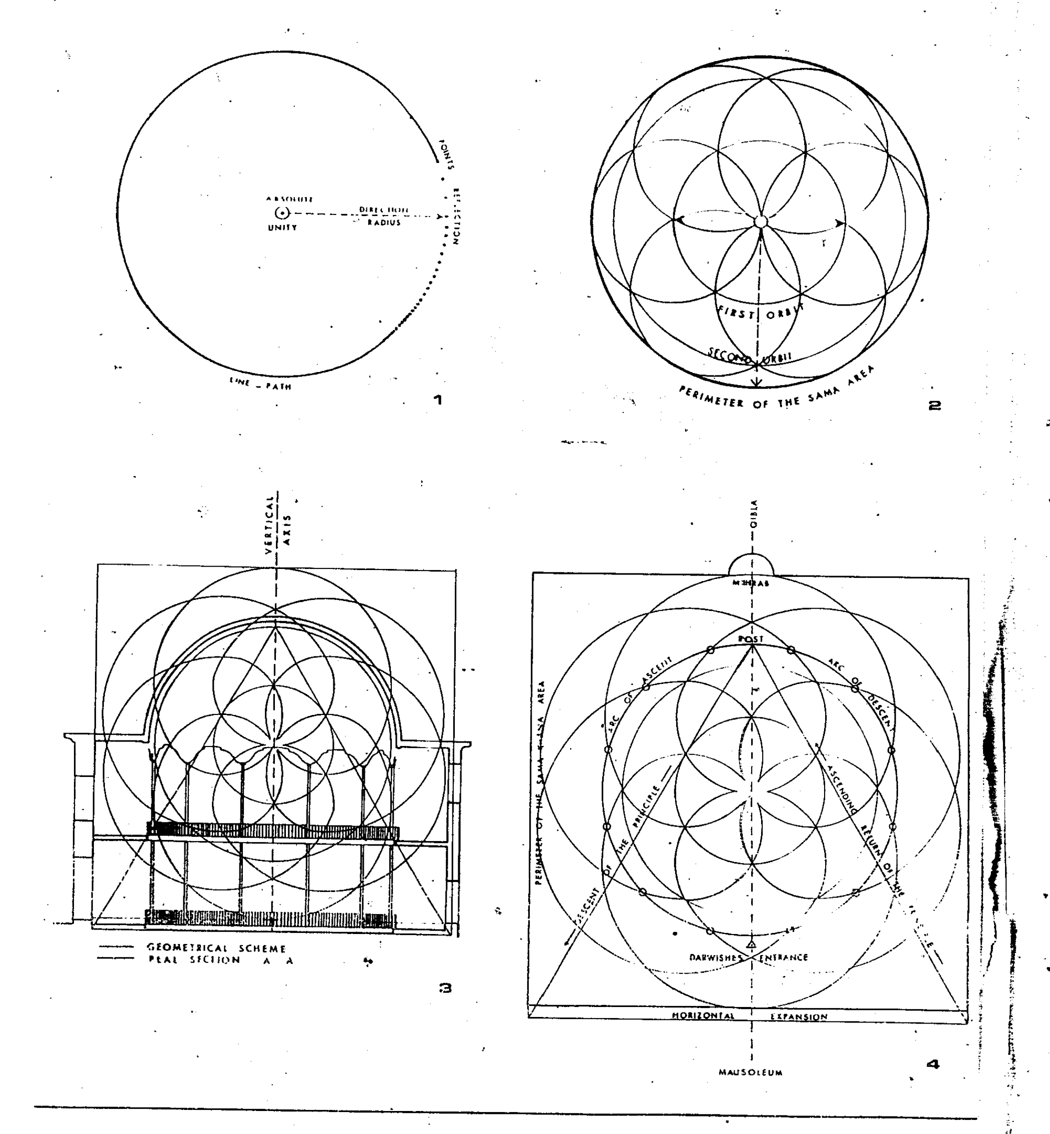
Quindi, tracciando a partire dalla intersezione prodotta dal cerchio sull'asse orizzontale, altri sei cerchi con centro su ciascuna intersezione prodotta in successione sul cerchio della prima orbita si otterra', attraverso i sei movimenti, corrispondenti ai giorni della creazione, la prima espansione dal centro dell'Unita' assoluta su tutta l'area del *sama'*.(2)

Congiungendo in cerchio tutti i punti di intersezione dei sei cerchi tra loro, si ha la seconda orbita prodotta dai dervisci durante la damza.

Puntando ora sul centro di ciascuno dei sei cerchi, con raggio uguale a quello dell'area del *samà*, si ha la seconda espansione che determina l'area d'influenza intorno a quella del *sama*. Le intersezioni prodotte sul cerchio che delimita l'area del *samà* indicano il posizionamento dei dodici pilastri che costituiscono la struttura interna del *samà khana*.

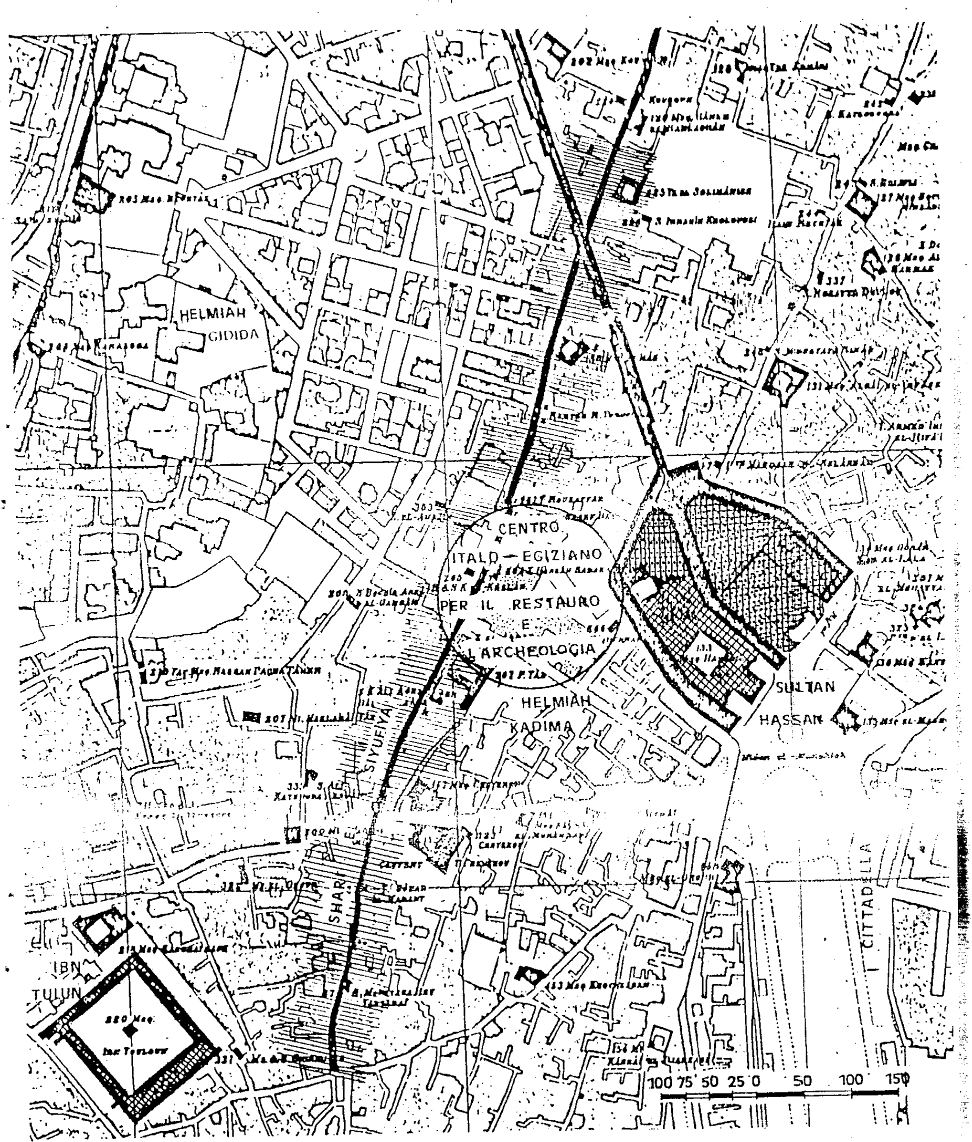
Infine, se partendo dal *post* con due raggi tangenti il cerchio della orbita inferiore si costruisce un triangolo equilatero simboleggiante, secondo el Biruni, le tre fondamentali tendenze dello spirito universale, il lato di base di esso, rivolto verso il mausoleo, indichera' la misura del lato dell'area del *sama khana* la cui forma quadrata e', secondo gli archetipi di Pitagora, simbolo della terra.(1)





Schema geometrico del sama' khana

الشكل الهندسي للسمعخانة

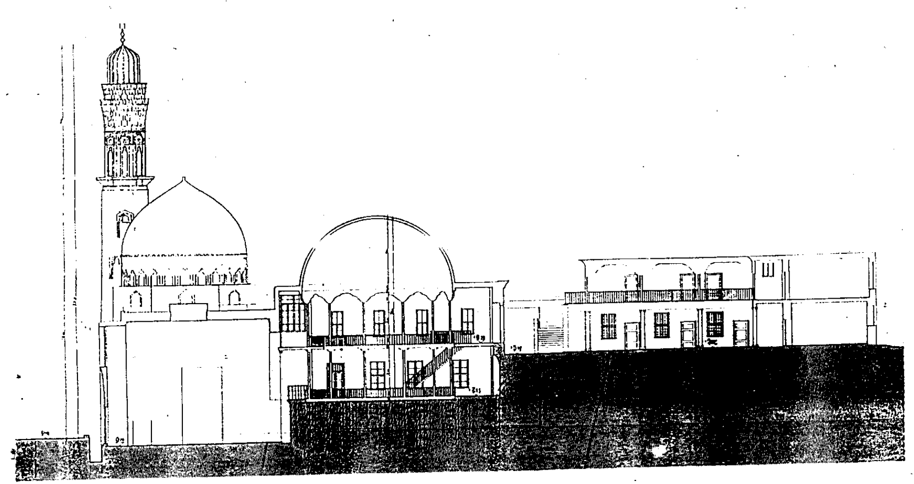


Il quartiere Helmiah

- حي الحلمية



Mausoleo di Hasan



Sez. A - A'

nell'ambito degli scavi effettuati al di sotto del *sama'khana* e quelle relative allo studio tecnico e storico in funzione dei successivi restauri del mausoleo (A-B-C), del convento dei Mevlevi (E-H-G), e del palazzo Yasbak, anche esso in gran parte gia' utilizzato per l'allestimento dei laboratori artigianali, aule per lezioni, disegno, fotografia, ecc.

IL CONVENTO E L'AREA SACRA *(Pannelli nn. 3,4)*

Il complesso architettonico dei dervisci mevlevi sviluppa un impianto planimetrico strettamente coerente al momento di massima evoluzione dell'ideologia e dell'organizzazione della confraternita.

La sua configurazione, riferibile al XIX sec., è tuttavia il risultato di una serie di interventi costruttivi, integrativi e restaurativi compiuti dai Mevlevi sui più antichi edifici dell'area ricevuta in donazione nel 1607 dal Principe Sennan.

I DERVISCI MEVLEVI (Pannello n. 5)

I dervisci mevlevi, comunemente detti per il loro caratteristico rito "danzatori", sono originari della Turchia. Il loro fondatore, Galal ed-Din Rumi nacque a Balk nel Khorasan, attuale Afganistan, il 30 sett. 1207. All'eta' di cinque anni dovette espatriare al seguito del padre, il grande mistico Baha ed-Din Walad e, dopo varie peregrinazioni, si stabili' definitivamente in Konia dove mori' nel 1273 e dove ancora oggi la sua tomba è meta di pellegrinaggi da ogni parte del mondo.

Comparato per la sua sensibilità a S. Francesco d'Assisi e per la sua cultura ed espressività a Jacopone da Todi, è ritenuto "il più grande poeta mistico di tutti i tempi".

La sua raccolta di poesie -*Divân*- ed il suo poema mistico -*Masnavi*- costituiscono la base culturale dell'ordine che a lui si riferisce.

La massima espansione della confraternita mevlevi si ebbe a partire dal XVI sec., periodo in cui i Mevlevi, legati alla élite ottomana, avevano il compito della investitura del Sultano.

Il rito della danza circolatoria in senso antiorario, come le circoambulazioni intorno alla *Ka'ba* ha, quale primo riferimento storico, il *samà* di Galal ed-Din Rumi a seguito della morte del suo amico e maestro Shamsi Tabrizi.

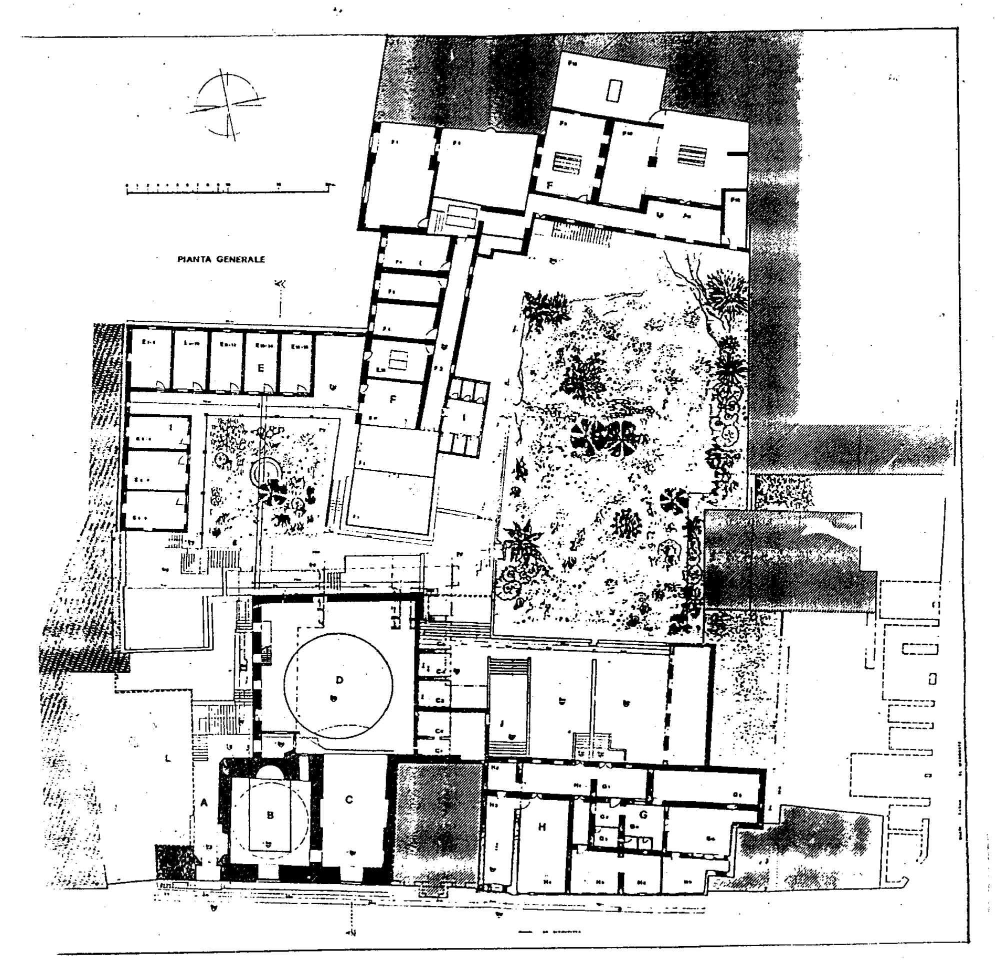
Il *Sama'* (letteralmente "ascolto" di suoni connessi alla danza), pur essendo il rito fondamentale dell'ordine dal XVsec., si precisa nella simbologia e nelle modalita' nel XVI sec., periodo in cui molte personalita' culturali di rilievo aderirono all'ordine.

Le elaborazioni del pensiero di Galal ed-Din Rumi condussero, alla luce delle dottrine cosmologiche di Ibn Sina, Biruni ed altri sufi dell'origine della filosofia islamica, alla definizione del *samà* nei suoi riferimenti al cosmo e alla rotazione dei pianeti e delle sfere celesti.

Ascoltando il suono "cosmico" i dervisci si muovono in uno spazio che architettonicamente andra' sempre piu' definendosi secondo uno schema di simbolismi geometrici e matematici di cui il *sama'khana* del Cairo rappresenta la massima espressione.

SCHEMA GEOMETRICO DEL SAMA'KHANA E SIMBOLOGIA DEL RITO *(Pannello n. 6)*

Il cerchio e il suo centro simbolizzano, secondo Ankaravi, sheikh di Galata nel XVI sec., l'universo esistente e l'Unita' assoluta da cui è emanato.(1)



...nda

- Ingresso mausoleo e teatro.
- Mausoleo di Hasan Sadaqa.

C - Iwan della madrasa

C1, C2... Scavi archeologici della più antica madrasa.

D - Aula del sama' khana (teatro).

E - Celle conventuali.

F8, F9, F10 - Aula delle preghiere, refettorio, cucina.

F - Ambienti comunitari del convento.

G, H - Ambienti di ricevimento e foresteria.

L - Area di abitazione dello sheikh.

A مدخل الضريح والمسرح

B ضريح حسن صدقه

C ايوان المدرسة

C1, الحفائر الاثرية للمدرسة

E قاعة السمعخانة

D خلاوات التكيه

F8, F9, F10. زاوية الصلاة – وحجرة الاكل والمطبخ

F - أماكن للاجتماعات بالتكية .

G, H - أماكن الضيافة

L - مكان سكن الشيخ



Le celle del convento, attualmente utilizzate per i laboratori di restauro - In primo piano la cupola del sama' khana

خلوات التكية والمتحولة حاليا بمعدات الترميم
[illegible]

LOCALIZZAZIONE DEL CENTRO ITALO-EGIZIANO PER IL RESTAURO E L'"ARCHEOLOGIA" *(Pannello n. 1)*

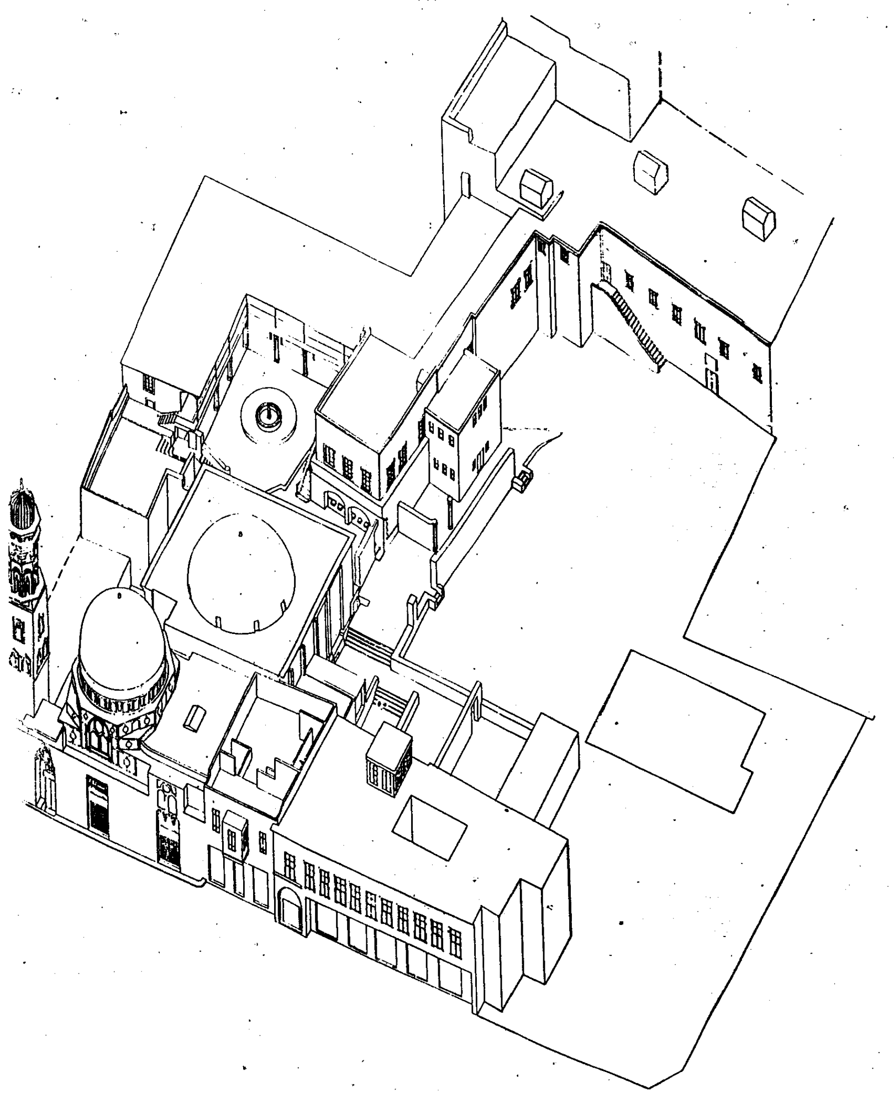
Il complesso architettonico dei dervisci mevlevi, attualmente utilizzato come "Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia", è ubicato ai piedi della Cittadella e sviluppa il suo fronte con gli ingressi all'area sacra e all'area conventuale su Shari es Siyufiyali, lungo l'antico asse El Azam (sec. XI) che collegava il Cairo a Fustat e, ancora oggi a nord, proseguendo oltre Bab Zuela, attraversa l'originario insediamento del Cairo e giunge fino a Bab el Futuh.

L'asse viario divide il settore detto Helmiyya Gidida, rappresentativo dell'architettura "Liberty" del Cairo, dalla stretta fascia Helmyya Qadima, della quale il "Centro" fa parte ed in cui sono presenti i resti dei più importanti palazzi mamelucchi, [illegible] nell' area verde della campagna del Cairo ad est del Birket el Fil.

EDIFICI INTERESSATI DALLE ATTIVITA' DEL CENTRO *(Pannello n. 2)*

Le attivita' di studio e restauro sul complesso architettonico dei dervisci mevlevi, iniziate su progetto del Prof. G. Fanfoni nel 1979 con un impegno di due mesi l'anno in base ad un accordo di cooperazione tra l'Istituto Italiano di Cultura, l'Egyptian Antiquities Organization e, per l'applicazione didattica, l'Universita' del Cairo, ebbero nel 1984, grazie all'interessamento della "Direzione Generale per la Cooperazione allo Sviluppo" del Ministero Affari Esteri italiano e della "Scuola Orientale" della Universita' di Roma "La Sapienza", un inquadramento organico in un programma quadriennale di formazione professionale che, attraverso le attivita' pratiche del "Cantiere-Scuola", ha condotto al completo recupero del *sama'khana*.

Alle attivita' di restauro si sono affiancate quelle archeologiche svolte



…onometria del complesso architettonico dei dervisci mevlevi

منظور يوضح المجموعة المعمارية لدراويش المولوية



Il sama' khana del Cairo

سمعخانة القاهرة

بحث وتصوير :
جوزيبي فانفوني

الدار الفنية للطباعة
السعيد عزيز وشركاه
١١٢ شارع النصر – امبابة

القاهرة ٢٨ يوليو ١٩٨٨

Testi e foto.
di G. Fanfoni

Tipografic
El Dar El Fannia
El Said Aziz Co.
112 - Shari El NASR - CAIRO

IL CAIRO - 28 LUGLIO 1988

In questo giorno inauguriamo un importante monumento, il Sama' Khana dei Dervisci Mevlevi, che viene ad arricchire il nostro prestigioso patrimonio archeologico nazionale.

Il complesso architettonico dei Dervisci Mevlevi ha conosciuto epoche di altissimo splendore, in una perfetta fusione dell'ideale artistico-architettonico con il pensiero religioso, prima che il lento scorrere del tempo vi lasciasse i suoi segni demolitori.

Oggi, grazie alla cooperazione tra due Paesi amici, l'Egitto e l'Italia, in questo campo di grande importanza per l'umanita', sotto la direzione e con la dedizione dell'architetto Giuseppe Fanfoni, abbiamo potuto salvare e recuperare questo grande monumento.

Il Ministero della Cultura egiziano pone tra le sue priorità non solo il recupero e la conservazione dei monumenti antichi, ma anche il fatto di farli rivivere oggi, restituendoli ad un uso contemporaneo, nella convinzione che il monumento debba essere vivo, entrare nel tessuto della società, collegare in un vincolo indissolubile il passato con la realtà del presente, proiettarsi verso il futuro.

Ringrazio vivamente tutti coloro che hanno partecipato al recupero del monumento e quanti collaborano con noi a tener viva la nostra tradizione culturale.

Farouk Hosny
Ministro per la Cultura
Il Cairo, 28 luglio 1988

E' motivo di particolare compiacimento salutare, a nome del Governo italiano, la conclusione di un'opera che restituisce al patrimonio culturale universale un gioiello dell'architettura islamico-ottomana traumaticamente deteriorato dall'impietosità del tempo.

I lavori di restauro di questo primo "elemento" di un importante complesso archeologico, eseguito nel rispetto dei valori storici e sociali del Paese, sono stati curati dal "Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia", nato dalla collaborazione fra la "Direzione Generale per la Cooperazione allo Sviluppo" del Ministero italiano degli Affari Esteri, il Servizio delle Antichità Egiziane e varie Università egiziane.

Il "Centro" ha assolto il duplice compito di restituire agli antichi splendori un monumento di ineffabile purezza e, con la sua attività di "cantiere-scuola," di curare l'aggiornamento e la specializzazione di un vasto numero di esperti che, a vari livelli, operano nel settore del restauro e dell'archeologia.

Al Direttore del "Centro", Prof. Giuseppe Fanfoni, ed a quanti, insieme a lui, hanno reso possibile la realizzazione dell'opera, risultato felice della cooperazione tra due Paesi amici, il ringraziamento più vivo e i voti augurali per l'impegno che li attende nel proseguimento degli interventi di recupero del Complesso.

Giovanni Migliuolo
Ambasciatore d'Italia
Il Cairo, 28 luglio 1988

RESTAURO DEL SAMA'KHANA DEL DERVISCI MEVLEVI

_ Mostra didattica _

realizzato dal
CENTRO ITALO-EGIZIANO PER IL RESTAURO E L'ARCHEOLOGIA

Nell'ambito del
"Programma di Formazione Professionale 1984-88"
della
"Direzione Generale per la Cooperazione allo Sviluppo"
del Ministero italiano Affari Esteri
e promosso dalla
"Scuola Orientale dell'Universita'"di Roma - La Sapienza -"

Ricerche archeologiche promosse dalla
Sezione Archeologica dell'Istituto Italiano di Cultura
con il contributo della
"Direzione Generale per le Relazioni Culturali" del Ministero italiano Affari Esteri

Programma in cooperazione con il
"Ministero della Cultura della R.A.E."
e la
"Organizzazione delle Antichita'" Egiziane

hanno aderito la
Universita' del Cairo
e la
Universita' di Heluan

Promozione in "loco" della
Ambasciata d'Italia al Cairo
e dello
Istituto Italiano di Cultura del Cairo

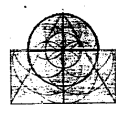
Progetto e direzione dei lavori
Giuseppe Fanfoni
Assistenza nella conduzione del programma
Aggagi Hibraim
Coordinamento con l'E.A.O.
Medhat el Manabawi





LA MADRASA DI SUNQUR SA'DI
E IL
MUSEO MEVLEVI

Testi e foto di
Giuseppe Fanfoni



Il Cairo 2002



Pubblicazione a cura di
Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia

in collaborazione con
Istituto Italiano di Cultura del Cairo

Disegni di
Giuseppe Fanfoni, Pietro Testa, Nazzareno Volpe
con elaborazioni CAD di Sara Fanfoni

Dar el Kutub n. 47[illegible]

Stampato presso la tipografia
El Said Aziz

La Madrasa di Sunqur Sa'di
e il Museo Mevlevi

opere di recupero realizzate dal
Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia (C.F.P.R. Italia)

in cooperazione con il
Supreme Council of Antiquities (S.C.A.)
Ministero della Cultura Egiziano

con il contributo del
Ministero degli Affari Esteri italiano, Direzione Generale per la Promozione e la Cooperazione Culturale: "Progetto Pilota"

Consiglio Nazionale delle Ricerche italiano IRTEMP-CNR: Progetto Mediterraneo "Ricerca e Formazione per i Paesi Terzi"

Ministero della Cooperazione Internazionale Egiziana: corso di restauro teorico-pratico del CIERA per l'Università di Tanta 1995-99 promosso dall'Ambasciata d'Italia in Egitto

volontariato degli associati all'Onlus "Centro Formazione Professionale Restauro" di Roma, Italia

con il sostegno di
Ambasciata d'Italia
Istituto Italiano di Cultura

مدرسة سنقر السعدى
ومتحف المولوية

تنفيذ:
المركز الايطالى المصرى
للترميم والآثار

بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار
وزارة الثقافة المصرية .

ومساهمة وزارة الخارجية الايطالية – الادارة العامة للبرمجة والتعاون الثقافى «المشروع الرائد».

المركز القومى للبحوث – ايطاليا: مشروع البحر الأبيض المتوسط – أبحاث وتأهيل دول العالم الثالث .

وزارة التعاون الدولى المصرية: دراسات نظرية وعملية فى الترميم لدى المركز (CIERA) لطلبة جامعة طنطا فى الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٩ بتنشيط من السفارة الايطالية فى مصر .

تبرعات من أعضاء الهيئات غير الحكومية " مركز التأهيل المهنى للترميم " بروما – ايطاليا.

تحت رعاية السفارة الايطالية والمعهد الثقافى الايطالى بالقاهرة .

Sponsors
Ansaldo -finanziamento delle attrezzature di deumidificazione
Pagel Italiana – cementi e chimici
bticino - forniture elettriche per la sistemazione espositiva e museografica

الرعاة :
أنسالدو : تمويل معدات نزع الرطوبة
باجيل الإيطالية : الأسمنت والمواد الكيماوية
بتيتشينو : تمويل الأدوات الكهربية للمعرض والمتحف

I monumenti del Cairo storico sono interessati da un radicale mutamento, per il restauro di un numero senza precedenti di tesori architettonici e archeologici che si trovano nell'area. Questo si e' reso necessario per le aggressioni e le ingiurie del tempo e degli uomini su questi splendidi valori storici. Il completamento dei restauri della Madrasa e dell'iwan di Sunqur Sa'di, nell'area della takiyya e nel teatro dei Dervisci Mevlevi, costituisce un anello prezioso della serie di interventi di restauro dei monumenti del Cairo storico, e frutto eccellente della cooperazione egiziana, da parte del Consiglio Supremo delle Antichita', con l'esperienza tecnica internazionale, offerta dal Centro Italiano-Egiziano per l'Archeologia e il Restauro, e dal Ministero degli Esteri italiano. Questo e' il principio che noi seguiamo nel Ministero della Cultura, poiche' consideriamo i monumenti un patrimonio dell'umanità, che interessa i diversi popoli del mondo civile. Questo mirabile lavoro di restauro costituisce un'acquisizione preziosa nello sforzo scientifico effettuato per salvaguardare quel patrimonio archeologico islamico che la storia ha lasciato in eredita' al Cairo, in un'epoca nella quale creatività significava vita.

Farouk Hosny
Ministro della Cultura

تشهد آثار القاهرة التاريخية ثورة ترميمية فى عدد غير مسبوق من الكنوز المعمارية والأثرية فى هذة المنطقة. وهو ما أوجبته التعديات وجور الزمن والبشر على هذه القيم التاريخية الرائعة. ويعتبر الإنتهاء من ترميم تكية ومسرح الدراويش المولوية المتكونة من مدرسة وإيوان سنقر السعدى حلقة قيمة من سلسلة الأعمال الترميمية فى آثار القاهرة التاريخية وهو ثمرة طيبة من ثمار التعاون المصرى المتمثل فى المجلس الأعلى للآثار مع الخبرة الدولية المتمثلة فى المركز المصرى الإيطالى للآثار والترميم ووزارة الخارجية الإيطالية وهو المنهج الذى اعتمدناه فى وزارة الثقافة لأننا ننظر للآثار على أنها تراث انسانى يعنى أمره مختلف الشعوب من العالم المتحضر. هذا العمل الترميمى الرائع يمثل إضافة قيمة للجهد العلمى المبذول فى صون التراث الإسلامى الأثرى الذى خلفه التاريخ للقاهرة فى زمن كل الإبداع فيه يعنى الحياة.

فاروق حسنى
وزير الثقافة

La collaborazione culturale tra Egitto e Italia vanta una lunga tradizione che sempre piu' si va consolidando e della quale l'anno 2003 sara' traguardo di arrivo e di partenza allo stesso tempo.

In questo ambito il recupero del Complesso Monumentale Melvlevi e' destinato a riportare all'antico splendore uno dei piu' significativi monumenti islamici, il palazzo Yashbak, dove il visitatore potra' ripercorrere le tappe della cultura islamica dall'epoca Mamelucca a quella Ottomana.

Il Professor Giuseppe Fanfoni, sostenuto dall'Istituto Italiano di Cultura del Cairo e dalla Cooperazione allo Sviluppo, inizio' anni fa quest'impresa che sta portando avanti con entusiasmo e grande dedizione e che, a causa della caratteristica monumentale del complesso, dovra' assorbire in futuro gran parte dell'impegno italiano nell'ambito del recupero del patrimonio culturale in Egitto.

Questo importante lavoro di restauro, che vede i nostri due Paesi collaborare fianco a fianco, corrisponde pienamente ai principi della nostra politica estera in campo culturale, come fu sottolineato dal Presidente della Repubblica Italiana Carlo Azeglio Ciampi a Luxor nel corso della sua visita ufficiale in febbraio 2000, quando ebbe a dichiarare:

"Restauriamo perche' siamo convinti che il ripristino delle antichita' nello stato originario sia una infusione di linfa vitale nell'identita' nazionale".

Restaurare, infatti, non vuol dire solo ricostruire il passato di un Paese, ma anche salvare un patrimonio che appartiene a noi tutti.

Mario Sica
Ambasciatore d'Italia al Cairo

يفخر التعاون الثقافى بين مصر وإيطاليا بتقاليده العريقة التى تتأصل باضطراد لتصل الى ذروتها فى عام ٢٠٠٣ كنقطة انطلاق ووصول للطرفين فى آن واحد.

وفى هذا المجال فان ترميم المجموعة الأثرية المولوية يعيد البريق القديم لأحد الآثار الاسلامية ذات المعنى الكبير وهو « قصر يزبك » حيث يمكن لزائر أن يمر عبر مراحل الثقافة الاسلامية فى العصرين المملوكى والعثمانى.

بدأ البروفيسور فانفونى منذ سنوات - بتدعيم من المعهد الثقافى الايطالى بالقاهرة ، وادارة التعاون من أجل التنمية - العمل فى هذا المشروع بحماس مكرسا جهده وعلمه تماما لهذا المشروع نظرا للطبيعة الأثرية لهذه المجموعة التى سوف تستقطب جزءا كبيرا من الاهتمام والالتزام الايطالى نحو ترميم التراث الثقافى فى مصر.

ان هذا العمل الهام فى الترميم والذى يتعاون فيه بلدانا جنبا الى جنب يعضد تماما مبادىء سياستنا الخارجية فى المجال الثقافى كما أشار اليها رئيس جمهورية ايطاليا كارلو أتزيليو تشامبى فى الأقصر خلال زيارته الرسمية لمصر فى شهر فبراير سنة ٢٠٠٠ حيث صرح قائلا : «نحن نرمم لأننا مقتنعون بأن ترميم الآثار واعادتها لأصلها هو بمثابة اعادة سكب أكسير الحياة فى بوتقة الهوية القومية».

ان الترميم فى الواقع ليس اعادة بناء الماضى لبلد ما لكنه انقاذ للتراث الذى هو ملك لنا جميعا.

ماريو سيكا
سفير ايطاليا بالقاهرة

La Sama'khana dei Dervisci Mevlevi rappresenta una testimonianza particolarmente significativa del piu' antico Cairo islamico. Scoprire questo gioiello di perfezione ricco di storia e di spiritualita' nelle stradine polverose del quartiere di Helmiah Gedida aggiunge un elemento di ulteriore fascino per chiunque si appresti a visitare il luogo.

Partecipare alla presentazione al pubblico egiziano e straniero dei lavori conclusivi della Madrasa e del Museo Mevlevi, prima fase del progetto pilota promosso dal Ministero degli Affari Esteri Direzione Generale della Promozione e Cooperazione Culturale, mi procura un particolare entusiasmo e coinvolgimento. Questo risulta evidente se si considera la mia precedente esperienza di lavoro presso il Ministero degli Affari Esteri dove mi sono occupata della promozione e della gestione delle attivita' delle missioni archeologiche italiane all'estero e ho avuto la possibilita' di conoscere personalmente il Prof. Fanfoni e di potere apprezzare la tenacia e la passione che gli hanno reso possibile l'attuazione di un progetto cosi' ambizioso.

Il progetto e' frutto di una sinergia di azioni reso possibile grazie alla stretta collaborazione con il Supreme Council of Antiquities e all'apporto della Cooperazione italiana allo sviluppo con un programma di formazione che ne favorira' il completamento.

Mi piace sottilineare inoltre che l'istituto Italiano di Cultura avra' occasione di presentare nel complesso attivita' culturali che si integrino alla particolarita' del luogo.

Tina Cervone
Direttore dell'Istituto Italiano di Cultura

تعتبر «السمع خانة» في مسرح الدراويش شاهدا ذى معنى خاص على أقدم الآثار الاسلامية . ان اكتشاف هذه الجوهرة الثمينة المتكاملة والغنية بمعالم التاريخ والروحانيات في شوارع الحلمية الجديدة المليئة بالأتربة ليضيف عنصرا جديدا يبهر كل من يزور هذا الموقع.

ان المشاركة فى تقديم الأعمال التى تمت فى مدرسة ومتحف المولوية الى جمهور المصريين والأجانب – وهى المرحلة الأولى من المشروع «الرائد» الذى تبنته وزارة الخارجية، الادارة العامة للتنشيط والتعاون الثقافى، – انما يجذبنى ويمنحنى حماسا غير عادى ، وهو أمر طبيعى اذا ما نظرنا الى خبرتى السابقة فى وزارة الخارجية حيث كنت أعمل بادارة أنشطة البعثات الأثرية الايطالية بالخارج مما مكننى من معرفة الأستاذ البروفيسور فانفونى معرفة شخصية ، وتقدير موهبته والتكنيك الذى يعمل به الأمر الذى أهله من تنفيذ مثل هذا المشروع الطموح.

يعد هذا المشروع أحد ثمار التعاون المثمر والمجهودات المبذولة بالتبادل بين المجلس الأعلى للآثار وادارة التعاون والتنمية بوزارة الخارجية الايطالية يتوجبه برنامج للتأهيل المهنى بغية الوصول للكمال.

يسعدنى أن أوضح أيضا أن المعهد الثقافى الايطالى بالقاهرة سوف ينتهز الفرصة كى يقدم بعض الأنشطة فى الموقع حتى تكتمل خصوصية المكان.

تينا تشيرفونى
مدير المعهد الثقافى الايطالى
بالقاهرة

Il "Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia" (CFPR), che sta portando avanti da molti anni la complessa opera di recupero dell'area monumentale di Shari Es Siyufiyah, a conclusione di questa fase dei lavori, rivolge un sentito ringraziamento a tutto il personale organizzativo delle antichità egiziane (S. C. A) presieduto dal Ministro della Cultura Farouk Hosny e, in particolare al Dr. Zahi Hawass attuale Segretario Generale del SCA, al Prof. Gaballa Ali Gaballa per l'attenzione sempre attestata per lo sviluppo del "cantiere-scuola", e al direttore del settore Copto-Islamico, Abdalla El Attar per l'assistenza data attraverso l'ispettorato del Sud Cairo, prima con Abdel Salam Awadli e quindi con l'attuale Direttore Generale, Adel Abdel Sattar, che con la collaborazione del Sig. Esmat ha risposto alle nostre richieste e necessità sul lavoro, segnalate loro dai nostri attenti ispettori Mahmmud Shaban e Jean Mahmmud.
Sincera riconoscenza si deve alla Direzione Generale per la Promozione e la Cooperazione Culturale (D.G.P.C.C.) del Ministero Affari Esteri Italiano che ha sempre contribuito all'avanzamento dei lavori e, in particolare dal 1998, inizialmente per interessamento del Ministro Eugenio Campo, ha riconosciuto il programma come "Progetto Pilota" a tutt'oggi riconfermato, e seguito come tale dal Consigliere Marco Del Panta Ridolfi, sotto la Direzione Generale dell'Ambasciatore Francesco Aloisi de Larderel.
Si ringraziano vivamente inoltre l'Ambasciatore in Egitto, Mario Sica, e il direttore dell'Istituto Italiano di Cultura, Tina Cervone, che con l'esperto per l'archeologia Maria Casini hanno promosso e sostenuto il programma in corso e in particolare la cerimonia inaugurale a conclusione di questa fase dei lavori.

Giuseppe Fanfoni

Direttore del Centro Italo-Egiziano
per il Restauro e l'Archeologia

يتوجه المركز الايطالى المصرى للترميم والآثار (C.F.P.R) الذى قام - منذ أعوام كثيرة مضت - بجميع أعمال الترميم لمنطقة الأثرية بشارع السيوفية ، بمناسبة نهاية هذه المرحلة من الأعمال ، بالشكر لجميع العاملين بالمجلس الأعلى للآثار برئاسة وزير الثقافة السيد فاروق حسنى وللأستاذ الدكتور زاهى حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار وللأستاذ الدكتور جاب الله على جاب الله ، الأمين العام السابق للمجلس، لاهتمامه بتنمية «المدرسة موقع العمل» . كذلك الشكر لمدير قطاع الآثار القبطية والاسلامية السيد عبدالله العطار لمساندته عن طريق تفتيش جنوب القاهرة السيد عبدالسلام العوادلى والمدير العام الحالى السيد عادل عبدالستار ، الذى أجاب بمعاونة السيد عبدالخالق مختار والسيد عصمت اسحق طلباتنا وكل ما هو ضرورى للعمل ، بواسطة المفتشين النشيطين السيد محمود شعبان والآنسة جيهان محمود.

ويتوجه المركز بالعرفان الصادق أيضا للأدارة العامة للتنمية والتعاون الثقافى بوزارة الخارجية الايطالية ، التى طالما ساهمت فى التقدم بالأعمال ، ومنذ عام ١٩٩٨ ، وذلك أولا بفضل اهتمام سيادة الوزير أوجينيو كامبو ، الذى أطلق على المشروع لقب " المشروع الرائد " الأمر الذى بات مؤكدا حتى اليوم حيث يتابعه المستشار ماركو ديل بانتا ريدولفى ، تحت اشراف السفير فرانشيسكو ألويزى دى لا ديريل.

كما نشكر بحرارة السفير الايطالى فى مصر ماريو سيكا ومدير المعهد الثقافى الايطالى بالقاهرة أنونسياتا تشيرفونى، والتى ساندت وعضدت مع الملحق الآثارى بالقاهرة ماريا كازينى هذا البرنامج وبصفة خاصة الاعداد للاحتفال بافتتاح هذه المرحلة من الأعمال .

جوزيبى فانفونى

مدير المركز الايطالى المصرى
للترميم والآثار

Organizzazione delle attività di restauro e di formazione - il Cantiere-scuola-

Le attività sono state svolte con una organizzazione del tipo *"cantiere-scuola"*. Tutto il personale tecnico, artigianale e operaio è stato messo a disposizione dal S.C.A.

Gli esperti italiani, le attrezzature e i materiali di consumo sono stati offerti dal C.F.P.R. I materiali di facile reperimento locale sono stati dati dal S.C.A. in cambio di corsi di aggiornamento e training offerti dal "Centro" al personale tecnico e ispettivo del S.C.A. negli anni 1997-98 e 1998-99.

Nei tanti anni di attività del "Centro", molti sono gli artigiani, tecnici e operai che hanno partecipato ai lavori, a volte per brevi periodi, ma spesso, in tempi lunghi, hanno potuto migliorare le proprie capacità assumendo ruoli di sempre maggiore responsabilità. L'organizzazione degli operai è oggi affidata al Capo-operaio Kodari Bashir del quale abbiamo apprezzato un impegno non comune verso ogni necessità del cantiere; si deve alla sua assidua presenza fra gli operai, assistita da Hussein Boghdadi, la qualità del lavoro svolto e i risultati raggiunti. Nello stesso tempo dobbiamo ricordare l'opera sempre valida svolta dal rais Kamal che ha dovuto purtroppo lasciare, per sopraggiunti limiti di età, il cantiere al quale fu molto affezionato.

Per i vari settori specialistici di restauro ricordiamo la partecipazione, nel tempo, per gli stucchi, del Prof. Helal Mohammed e del gruppo di Khaled Abdu; per le pitture il gruppo di lavoro di Shadia Ahmed e il gruppo di studenti dell'Università del Cairo organizzato da Ahmed Salah El-Din; per il restauro del materiale archeologico e architettonico Ali Taha e Magdi Gaballa.

Per gli interventi di restauro architettonico la continua assistenza dell'Arch. Ahmed Ali ha permesso il coordinamento dei gruppi e la precisione nell'esecuzione dei lavori.

Alle attività di restauro è stato infine appoggiato un corso intensivo teorico-pratico che, richiesto dall'Università di Tanta con il coordinamento del Prof. Haggaghi Ibrahim, fu supportato negli anni 1995-99 dal Ministero per la Cooperazione Internazionale Egiziana. Esso ha in qualche modo favorito, in un momento particolarmente difficile, il volontariato degli esperti del C.F.P.R. presso il "cantiere-scuola" e, di riflesso, le stesse attività di restauro.

Il programma è stato svolto su progetto, rilievi architettonici ed elaborati esecutivi, di G. Fanfoni con le collaborazioni di G. Orsini per i

تنظيم أنشطة الترميم والتأهيل «المدرسة موقع العمل»

وقد تمت الأنشطة فى شكل تنظيم « المدرسة موقع العمل » فجميع الفنيين والحرفيين والعمال كانوا يعملون بتوجيه من المجلس الأعلى للآثار . وقد أتاح مركز الترميم الإيطالى المصرى الخبراء الإيطاليين والمعدات والمواد الاستهلاكية . أما المواد المحلية التى يسهل الحصول عليها فقد أتاحها المجلس الأعلى للآثار ، بتبادل دورات التأهيل والتدريب التى يقدمها المركز للفنيين والمفتشين الذين يعملون بالمجلس الأعلى للآثار خلال أعوام ١٩٩٧-٩٨ ، ١٩٩٨-٩٩ .

وفى الأعوام الطويلة لنشاط المركز ، اشترك فى العمل عدد كبير من الحرفيين والفنيين والعمال ، أحياناً لفترات قصيرة ولكن فى أغلب الأوقات لفترات طويلة مما اكسبهم الخبرات التى تؤهلهم لتحمل المسئوليات الكبيرة . واليوم اسندت مسئولية رئيس العمال للسيد خضرى بشير الذى أبدى الإلتزام والكفاءة فى كل ما طلب منه من ضرورات العمل فضلاً عن تواجده المستمر مع مساعده حسين بغدادى ولهما يرجع الفضل فى إنجازات العمل التى حققاها فى الموقع .

لا يفوتنا أن نذكر العمل المفيد الذى قام به الريس كمال الذى اضطر لترك العمل بالموقع الذى أحبه كثيراً نظراً لبلوغه سن التقاعد .

أما بالنسبة لمتخصصى الترميم بالقطاعات المختلفة ، فنذكر فى مجال الأعمال الجصية الاستاذ د . هلال محمد والمجموعة بقيادة خالد عبده ، أما فى مجال الرسم السيدة شادية احمد ومجموعة الدارسين بجامعة القاهرة الذين اختارهم احمد صلاح الدين ، وفى مجال ترميم المواد الأثرية والمعمارية السيد على طه والسيد مجدى جاب الله .

أما بالنسبة لأعمال الترميم المعمارى ، فمعنا دائماً المعمارى أحمد على الذى أتاح بمساندته تنظيم المجموعات والدقة فى الإنجاز .

وعن أنشطة الترميم ، فالآن توجد دورة مكثفة للدراسات النظرية والعملية بناء على طلب جامعة طنطا بالتنسيق مع د . حجاجى إبراهيم ، وفى أعوام ١٩٩٥-١٩٩٩ بمساندة أيضاً وزارة التعاون الدولى المصرية . وقد أتاحت فى وقت عصيب متطوعين من الخبراء لمركز الترميم الإيطالى المصرى فى «المدرسة موقع العمل» وأيضاً فى نفس أنشطة الترميم .

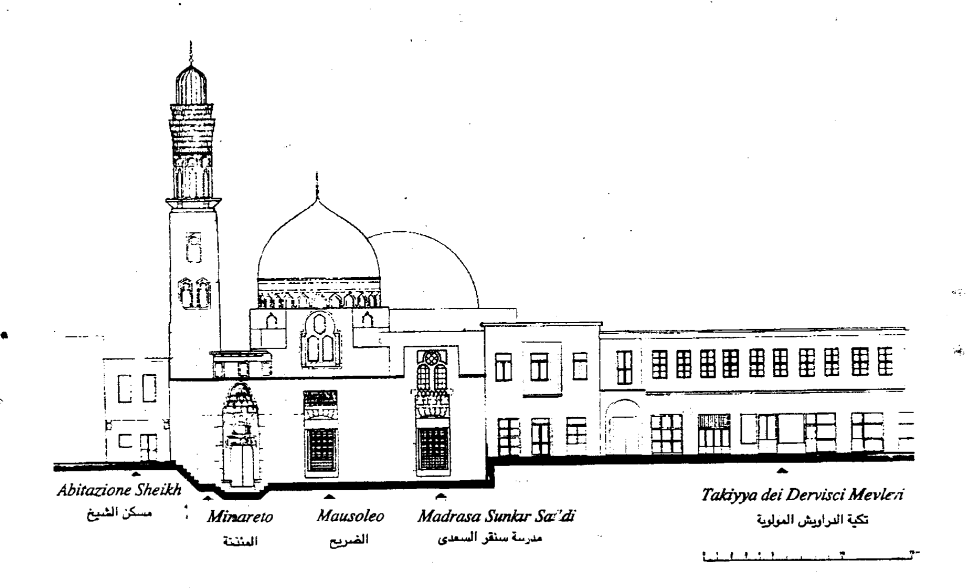
وقد قام البرنامج على مشروع وإدارة جوزيبى فانفونى بالتعاون مع ج . أورسينى (بالنسبة لحسابات الهيكل المعدنى

calcoli della struttura metallica di sostegno della *sama'khana* e G. Tilia per i rilievi topografici e con le consulenze di F. Retacchi per la programmazione. di L. Lazzarini per la conservazione dei materiali lapidei. di G. Scala per le analisi chimiche e di G. Canova per lo studio delle iscrizioni islamiche. Hanno collaborato nell'ambito dello scavo archeologico L. Bongrani, nello studio della ceramica islamica F. Noci e C. Tonghini e, nel riordino dell'immagazzinamento dei reperti, C. De Simone. Gli esperti che hanno partecipato ai lavori sono stati: A. Di Silvio per l'assistenza al cantiere: D. Marcelli e V. Campanella per la deumidificazione e il consolidamento; S. De Luca e M. Palma per la sistemazione espositiva; G. Galante per le pitture; A. Conti Guglia, L. Fanfoni e F. Cattalani per il restauro dei materiali lapidei ed archeologici.

للسماعخانة)، المسح المعارى والأعمال التنفيذية لجوزيبى فانفونى و ج. تيليا للمسح الجغرافى . وبالإستفادة من توجيهات ف. ريتاكى بشأن البرمجة ، ول. لاتزارينى لحفظ المواد الحجرية . وج. سكالا للتحليل الكيميائى ، وج. كانوفا لدراسة نقوش الشواهد الإسلامية.

وممن اشترك أيضاً : فى الحفائر الاثرية ل. بونجرانى . وفى دراسة الخزف الإسلامى ف. نوتشى ك. تونجينى. واعادة تنظيم وتخزين القطع الأثرية ش . دى سيمونى أما الخبراء الذين اشتركوا فى أعمال الترميم فهم : أ. دى سيلفيو فى كمساعد فى الموقع ، ودى مارشيللى وف. كامبانيللا للتقوية وإزالة الرطوبة ، س. دى لوكا ، و م. بالما للتنظيم المعرضى ، وج. جالانتى للرسوم ول. فانفونى ، وف. كاتالانى لترميم المواد الحجرية والأثرية .





Importanza storica della madrasa di Sunqur Sa'di

Nel 1892 il "Comité de Conservation des Monuments de l'Art Arabe" decise, in base al rapporto della commissione tecnica del 25 agosto n. 136, di includere, nella lista dei monumenti da conservare, la "Coupole et Minaret du Tékiet el Maoulaouieh".

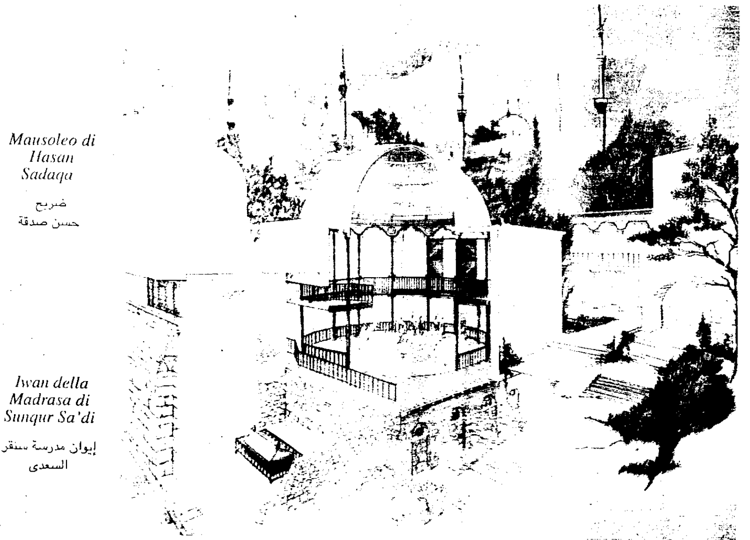
Si tratta della cupola del Mausoleo di Hasan Sadaqa e del vicino minareto, che risultavano all'epoca gli unici elementi rimasti integri della Madrasa di Sunqur Sa'di (XIV sec.); ad essi il "Comité" assegnò il n. 263 nell'elenco della lista. L'attenzione sulla loro importanza monumentale era stata sollecitata dai Dervisci Mevlevi, nota confraternita turca detta dei "Dervisci ruotanti", proprietari dell'area nella quale si trovavano i resti della Madrasa e dove essi avevano costruito la loro *Takiyya*.

Da allora, il "Comité" dette, quando necessario e possibile, sostegno diretto o consulenza alle attività che i Mevlevi già prodigavano per la conservazione dei resti monumentali della Madrasa, sino a quando la confraternita abbandonò l'area, ed infine, nel 1953, anche la cura del patrimonio monumentale egiziano di epoca araba passò dal "Comité" all'Egyptian Antiquities Organization.

الاهمية التاريخية لمدرسة سنقر السعدى

قررت لجنة حفظ آثار الفن العربى فى عام ١٨٩٢ استنادا لتقرير اللجنة الفنية رقم ١٣٦ بتاريخ ٢٥ أغسطس، بإدراج «قبة ومئذنة التكية المولوية» فى قائمة الآثار الواجب الحفاظ عليها وهى : قبة ضريح حسن صدقة والمئذنة القريبة منها ، وهما يعتبرا فى ذلك الوقت العناصر الوحيدة الكاملة المتبقية من مدرسة سنقر السعدى (القرن الرابع عشر الميلادى) : ولقد أدرجتهم اللجنة فى القائمة تحت رقم ٢٦٣ أثر . ويرجع الفضل فى الاهتمام بهما من الناحية الأثرية إلى الدراويش المولوية ، وهى طائفة تركية أطلق عليها «الدراويش الدوارة» . وكانوا ملاك المنطقة التى كانت تضم بقايا المدرسة حيث قد قاموا ببناء تكيتهم.

ومنذ ذلك الحين قد أولت اللجنة كل الدعم الضرورى والمباشر والمستطاع وكذلك الاستشارة لكل الأعمال التى كان يقوم بها المولويون للحفاظ على بقايا المدرسة الأثرية ، حتى انتقال مهمة العناية بالتراث الأثرى المصرى فى الحقبة العربية من «اللجنة» إلى مصلحة الآثار فى عام ١٩٥٣.



I lavori del "Comité de Conservation des Monuments de l'Art Arabe" 1915-19

Achille Patricolo, come architetto capo del "Comité", programmò e seguì i primi interventi di conservazione del Mausoleo di Hasan Sadaqa e ne pubblicò il rapporto nei "Comptes rendus des exercices 1915-1919". Nello stesso periodo furono realizzati i principali lavori di restauro delle decorazioni in stucco del Mausoleo ai quali seguirono nel tempo, da parte del "Comité", gli usuali controlli e i relativi interventi di manutenzione. Uno degli ultimi fu quello, nel 1933-34, per la protezione dell'ingresso dalla strada, voluto e seguito da Ernesto Verrucci, il noto architetto italiano che faceva allora parte anche del "Comité".

Della Madrasa era rimasto, a vista accanto al Mausoleo, solo *l'iwan* ovest: di esso, la parte superiore con la controsoffittatura e i solai di copertura costituivano un intervento molto più tardo.

"Sarebbe stato interessante, dice il Patricolo, *allo scopo di assicurarsi se esistono ancora le vestigia delle parti scomparse, eseguire dei lavori di sondaggio archeologico. Ma ciò comporta numerose difficoltà, dove la più grave consiste nella presenza della takiyya dei Dervisci, detta al-Maoulawiyah, costruita ad est delle parti antiche, nel luogo stesso ove probabilmente si elevava la Madrasa"*

Infatti, la *sama'khana,* edificio principale

أعمال لجنة حفظ آثار الفن العربي ١٩١٥-١٩١٩

استكمل المهندس المعمارى اكيللى باتريكولو، رئيس اللجنة ، الأعمال الأولى للحفاظ على ضريح حسن صدقة ثم قام بنشر تقرير عنها فى تقارير الأعمال التى تمت فى سنوات ١٩١٥ – ١٩١٩ . ولقد تمت فى نفس الوقت الترميمات الأساسية للأعمال الجصية للضريح والتى تبعتها أعمال الصيانة والتفتيش الاعتيادى التى قامت بها "اللجنة" . وكان احد آخر هذه الأعمال فى عام ١٩٣٣ – ١٩٣٤ هو حماية المدخل المطل على الشارع . ذلك العمل الذى رغب فى القيام به وتابعه المهندس الإيطالى المعمارى الشهير ، ايرنيستو فيروتشى، الذى كان أيضا أحد أعضاء اللجنة حينئذ .

ولم يتبق من المدرسة سوى الإيوان الغربى ويقع بجوار الضريح : ولقد تم ترميم الجزء العلوى والقبة الداخلية والسقف بعد ذلك بفترة طويلة .

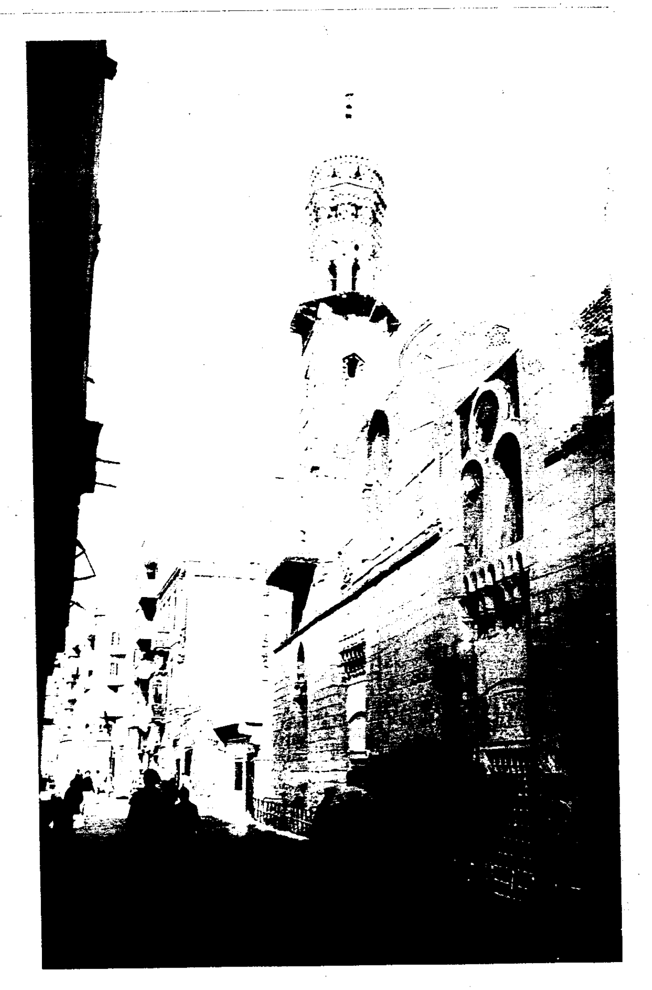
ويضيف المهندس باتريكولو قائلا إنه سيكون من الشئ المثير للاهتمام عمل مجسات أثرية للتحقق مما لو كانت أطلال الأجزاء المتهدمة مازالت باقية ، وهو أمر ترتب عليه العديد من المشاكل تتمثل أكبرها فى وجود تكية الدراويش ، التى تحمل اسم المولوية ، والتى تم بنائها شرق الأجزاء القديمة ، فى نفس المكان الذى كانت ربما تقوم عليه المدرسة .

Sunqur Sa'di (XIV sec.)

Sunqur Sa'di visse all'epoca del sultano Nasr Mohammed Ibn Qala'un in un periodo di particolare benessere e ricchezza per l'Egitto nel quale, come riferisce il noto storico Maqrizi, molti, in un contesto di conflittualità per il potere, si erano dati ad un lusso sfrenato e a piaceri leciti ed illeciti, mentre altri, appartatisi, si dedicarono al sufismo, alle arti e alle scienze. L'attività costruttiva in tal modo si incrementò con l'edificazione di scuole e moschee, tanto che fu istituita una cancelleria per le opere architettoniche.

Il Maqrizi descrive il principe Shams ed-Din Sunqur Sa'di, *"nakib"* (rappresentante) dei sultani mamelucchi, come un uomo pio e molto ricco, ma di una ricchezza onesta, impegnato nelle opere sociali e nello sviluppo delle attività agricole e costruttive.

I documenti attestano che Sunqur Sa'di realizzò molti edifici monumentali e fondò anche un villaggio, El Nahariyya, con una Moschea e un mulino, che prosperò rapidamente e che è tutt'oggi esistente nell'area di El-Gharbiyya, a metà strada tra il Cairo e Alessandria.



سنقر السعدى (القرن ١٤م / ٨ هـ) :

عاش سنقر السعدى فى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذى تميزت فيه مصر بالرفاهية والثراء ، وكما يذكر المقريزى، ذلك المؤرخ الشهير ، فلقدانغمس الكثيرون فى ظل الصراع على السلطة ، فى بذخ بلا حدود ومتع حلال وحرام . بينما ابتعد الآخرون وانصرفوا نحو التصوف والفنون والعلوم . وكان للنشاط البنائى الجزء الكبير منها حيث شيدت المدارس والجوامع ، لدرجة أنه تم تأسيس ديوان للأعمال المعمارية . ويصف المقريزى ، الأمير شمس الدين سنقرالسعدى ، «نقيب» سلاطين المماليك بأنه رجل طيب واسع الثراء - ولكنه ذلك الثراء الحلال - وقد اجتهد فى الأعمال الاجتماعية وفى تنمية الزراعة والتشييد.

وتشهد الوثائق بأن سنقر السعدى شيد العديد من الأبنية االضخمة كما أنه أسس أيضا إحدى القرى وهى النحريرية (حاليا بكفر الزيات) ، والتى كانت تضم جامعا وطاحونة ، سرعان ما ازدهرت ، وهى لا تزال موجودة ليومنا هذا وتقع فى منطقة الغربية فى منتصف الطريق بين القاهرة والاسكندرية



Minareto Mausoleo مئذنة الضريح *Sama'khana* سماع خانة *Takiyya Mevlevi* التكية المولوية

Scavi e struttura di sostegno della Sama'khana

حفريات وهياكل تدعيم السماع خانة

della *takiyya,* dove i Dervisci eseguivano il rito della danza estatica, era stata costruita in corrispondenza del cortile centrale dell'antica Madrasa, ad un livello pero' tre metri più alto. Uno scavo archeologico avrebbe quindi messo in pericolo le strutture stesse della *sama'khana*.

Il progetto italiano per il recupero della Madrasa (1989-99)

Un lungo e complesso programma di attività restaurative del "Centro Italo-Egiziano" ha reso oggi possibile, dopo il restauro e il consolidamento dell'edificio della *sama'khana,* riportare alla luce i resti della Madrasa. Il progetto tecnico-archeologico messo a punto dal Prof. Giuseppe Fanfoni ha consentito, sospendendo l'edificio con particolari ponteggi, di scavare tutta l'area ad esso sottostante. Contemporaneamente allo scavo, metodologicamente condotto nel rispetto degli attuali criteri stratigrafici e archeologici, sono state realizzate particolari strutture di supporto che hanno assicurato il sostegno della *sama'khana* su nuove fondazioni, riportando in vista l'impianto architettonico della Madrasa stessa. Tale operazione è stata eseguita senza rimozioni, neppure momentanee, di alcun elemento strutturale o compositivo del soprastante edificio.

ونجد أن السماع خانة وهى المبنى الرئيسى للتكية ، حيث كان الدراويش يؤدون شعائر الرقص الإنشادى ، كان قد تم بنائها على مستوى ارتفاع أعلى بثلاثة أمتار مقارنة بالصحن الأساسى للمدرسة القديمة . لذا فإن أية حفائر أثرية ربما تمثل خطرا على أساس السماع خانة ذاتها .

المشروع الإيطالى للحفاظ على المدرسة ١٩٨٩-١٩٩٩

إنه بفضل برنامج طويل ومعقد من الأعمال الترميمية التى قام بها «المركز الإيطالى المصرى» أصبح من الممكن اليوم ، بعد ترميم وتدعيم مبنى السماع خانة ، أن ترى بقايا المدرسة النور مرة أخرى.

لقد سمح المشروع الفنى - الأثرى الذى أعده البروفيسور جوزيبى فانفونى بإزالة الأتربة من المنطقة الواقعة أسفل المبنى وذلك بعد تدعيمه بدعامات خاصة . وتلازم مع الحفائر التى تمت بطريقة منهجية مقارنة بالمعايير المساحية والأثرية الحالية ، إنشاء هياكل تدعيم خاصة ضمنت تدعيم السماع خانة على أساسات جديدة ، وسمحت برؤية التصميم المعمارى للمدرسة . ولقد تم تنفيذ هذه العملية بدون أية إزالات ولو مؤقتة لأى عنصر بنائى أو تكوينى للمبنى القائم أعلى منطقة الحفر.

La Madrasa (715h.-1315 d.C.) di Sunqur Sa'di nell'area di Shari Es Siyufiyah

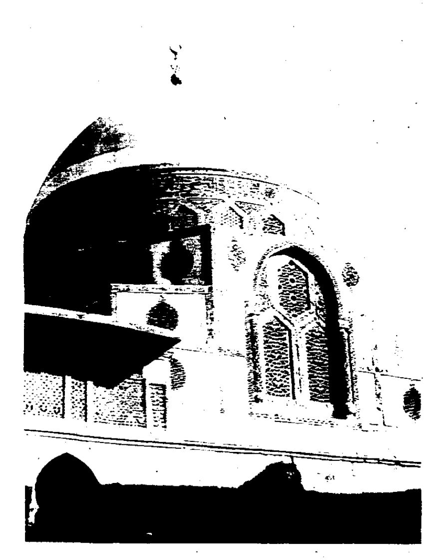
Sunqur Sa'di realizzò quest'opera architettonica, che riteneva la più importante della sua vita, nella zona che il Maqrizi indicò ai suoi tempi come Hedret el-Bakar, fuori della cinta di El-Kahira, sulla via El-Azam (XI sec.), l'asse principale che collegava la città alla Moschea di Ibn Tulun e alla campagna (il Fustat), là dove tale asse ha assunto il nome di Shari Es Siyufiyah.

Il complesso architettonico da lui realizzato era costituito da una Madrasa, o scuola coranica, da un "*ribat*", ovvero una sorta di ospizio o centro assistenziale per orfane, vedove, anziane e, infine, dal Mausoleo nel quale desiderava essere sepolto.

Il desiderio di Sunqur Sa'di di aver sepoltura nel Mausoleo che si era costruito non poté tuttavia realizzarsi: gravi contrasti sorti con il proprietario del grandioso palazzo confinante il complesso da lui costruito, Qusun, importante personalità legata al sultano Ibn Qala'un, lo costrinsero ad espatriare andando a Tripoli di Siria, dove morì nel 1328 d.C. (728 h.).

La sua splendida tomba monumentale fu utilizzata, a distanza di alcuni anni, dallo Sheikh Nasr ed - Din Sadaqa e da suo nipote Hasan Sadaqa dal quale, sino ad ora, il Mausoleo prende il nome.

Esterno della cupola del Mausoleo قبة الضريح من الخارج





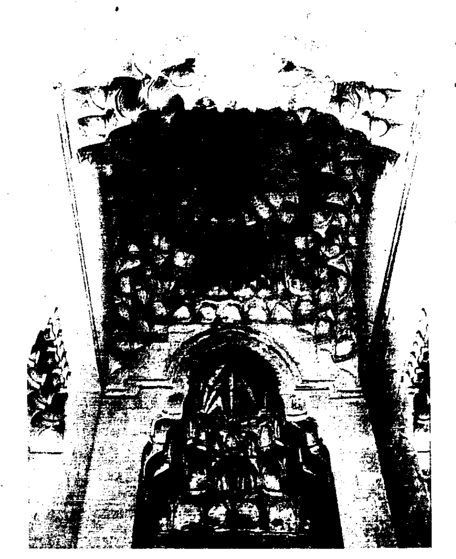
Interno della cupola del Mausoleo قبة الضريح من داخل

مدرسة سنقر السعدى (٧١٥ هـ - ١٣١٥ م) فى منطقة شارع السيوفية

أنشأ سنقر السعدى هذا العمل المعمارى الذى كان يعده من أهم الأعمال فى حياته ، فى المنطقة التى أشار المقريزى إلى أنها كانت تسمى فى وقتها بحدرة البقر خارج أسوار القاهرة ، على الطريق الأعظم (القرن الحادى عشر) ذلك المحور الرئيسى الذى كان يربط المدينة بمسجد أحمد بن طولون وضاحية الفسطاط ، هناك حيث يوجد ذلك المحور الذى مايزال يحمل منذ زمن وإلى يومنا هذا اسم شارع السيوفية.

وكانت المجموعة المعمارية تتكون من مدرسة (كتّاب) لتعليم القرآن ورباط لسيدات الأرامل واليتامى ، وأخيرا الضريح الذى كان يريد أن يدفن فيه.

ولم تتحقق على أية حال رغبة سنقر السعدى فى أن يدفن فى الضريح الذى أنشأه لذلك الغرض ، حيث أجبرته خلافات كبيرة وخطيرة مع قوصون ، مالك القصر الفخم المجاور لمجموعته - الذى كان من الشخصيات الهامة وذا صلة بالسلطان ابن قلاوون - على مغادرة البلاد والرحيل الى مدينة طرابلس السورية ، حيث قضى نحبه عام ١٣٢٨م (٧٢٨هـ)

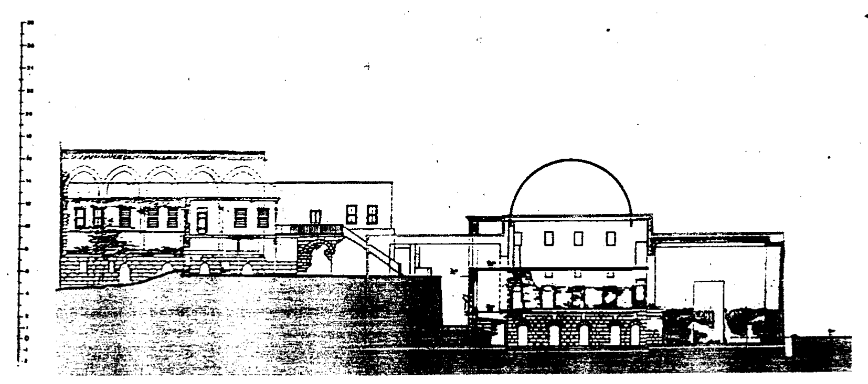


Portale di Yashbak
بوابة يشبك

La Madrasa doveva essere molto ammirata a quel tempo e forse, a causa della ricchezza di decorazioni ancora oggi visibile nell'annesso Mausoleo, destava rivalità e invidia.

Non molto lontano da questo complesso, sulla riva del grande stagno Birket el Fil, Sunqur Sa'di costruì anche una Moschea che, riferisce il Makrizi, fu distrutta dal principe Al Tawashi Saad Eddin Bashir per costruire al suo posto una Madrasa che doveva essere più bella di quella di Sunqur Sa'di. Edificata nel 1360 d.C. (761h.) vi fu annessa anche una biblioteca. Purtroppo anch'essa, una delle più graziose Madrase del suo tempo, andò distrutta e a tutt'oggi non ne resta che un solo *iwan*.

وبعد مرور عدة سنوات استخدم الشيخ ناصر الدين صدقة وحفيده حسن صدقة مقبرة سنقر السعدى الأثرية الرائعة ، وهى مازالت تحمل اسم حسن صدقة حتى اليوم. ولابد وان المدرسة كانت تثير الاعجاب فى ذلك الوقت، وربما كانت تثير الحسد والغيرة لثراء الزخارف التى مازالت توجد ليومنا هذا فى الضريح الملحق بها. وعلى مسافة غير بعيدة من تلك المجموعة ، أنشأ سنقر السعدى أيضا جامع على شط «بركة الفيل» ، يذكر المقريزى ان الامير الطواشى سعد الدين بشيرقام بتدميره من اجل انشاء مدرسة مكانه كان ينبغى ان تكون أجمل من مدرسة سنقر السعدى وبعد انشائها عام ١٣٦٠م (٧٦١ هـ) ألحق بها مكتبة كانت واحدة من اجمل مدارس ذلك العصر ولسوء الحظ هدمت هى الاخرى ولم يعد يتبقى منها الى اليوم سوى إيوان واحد.



Ricostruzione schematica della Maq'ad di Aqbardi
نموذج لإعادة بناء مقعد أق بردى

Ricostruzione schematica della Madrasa di Sunqur Sa'di
نموذج إعادة بناء مدرسة سنقر السعدى

***Il muro sud** della Madrasa rimasto in tutta la sua altezza*
الحائط الجنوبى للمدرسة الذى ظل فى ارتفاعه بالكامل

Il Palazzo Qusun – Yashbak – Aqbardi (secc. XIV-XVI) confinante con la Madrasa di Sunqur Sa'di

L'emiro Qusun, coppiere del sultano Mohammed Ibn Qala'un, era a questi legato da vincoli di parentela avendone sposato una figlia ed essendo una sua sorella sposa del sultano. Occupò alte cariche e fu uno dei più potenti emiri del XIV sec., rivale dell'emiro Bechtak nei favori del sultano e nella grandiosità dei palazzi che abitarono e che presentano aspetti architettonici comuni.

Il suo palazzo, tra i più imponenti edifici del Cairo mamelucco, anche se attualmente ridotto in rovina, fu costruito tra il 1330 e il 1337 d.C., ad est del complesso di Sunqur Sa'di e con esso confinante.

Nel 1476 d.C. fu successivamente ampliato e completato da Yashbak, alla cui morte passò in proprietà ad Aqbardi (detto popolarmente Bardaq).

Le indagini archeologiche hanno messo in evidenza che gli edifici di Aqbardi furono costruiti sull'area già occupata dalla Madrasa di Sunqur Sa'di, e sovrapposti a queste strutture, che, evidentemente, a quel tempo (secc. XV-XVI) erano già in stato di rovina.

Tutta l'area del palazzo passò infine, assieme al complesso di Sunqur Sa'di, alla confraternita dei Dervisci Mevlevi.

I Dervisci Mevlevi (secc. XVI-XX)

L'ordine dei Dervisci Mevlevi, comunemente detti "ruotanti", ha avuto origine nel XIII sec. a Konia, in Turchia. Il loro fondatore, Jalal al Din Rumi, ai cui insegnamenti i Mevlevi si riferiscono, nacque a Balkh, nel Khorasan (Afganistan), il 30 settembre 1207 d.C. All'età di cinque anni dovette espatriare al seguito del padre, il grande mistico Baha ed –Din Walad, soprannominato "il Sultano dei Sapienti" e, dopo varie peregrinazioni, si stabilì definitivamente a Konia, dove morì nel 1273 e dove fu sepolto nella casa-madre dell'Ordine che è a tutt'oggi meta di pellegrinaggi da ogni parte del mondo.

La confraternita Mevlevi ebbe una costante ma lenta espansione fino all'avvento dell'Impero Ottomano, periodo in cui numerose personalità di rilievo della cultura e della politica, interessate alla cultura filosofica e musicale Mevlevi e al pensiero di Jalal al Din Rumi, aderirono all'Ordine.

Nel 1491 erano state segnalate 10 takiyye Mevlevi e nei secoli successivi l'Ordine si ingrandì. A seguito dell'espansione ottomana, esso si diffuse attraverso il mondo islamico con numerosi centri connessi alla casa-madre di Konia

قصر قوصون - يشبك - اق بردى (القرن ١٤-١٦) المجاور لمدرسة سنقر السعدى :

كان الامير قوصون - نديم السلطان محمد بن قلاوون - يرتبط معه بروابط قرابة إذ كان متزوجا من إحدى بناته . كما تزوج السلطان إحدى أخواته . تقلد مناصب عليا وكان يعد واحد من أقوى امراء القرن الرابع عشر . كان ينافس الامير بشتك في خدمة السلطان وفي عظمة القصور التي سكنوها والتي كانت تتميز بجوانب معمارية مشتركة .

وكان قصره - وهو احد افخم منشآت القاهرة المملوكية حتى وان تحول الآن إلى أنقاض - قد أنشأه عام ١٣٣٠-١٣٣٧م شرق مجموعة سنقر السعدى ومجاور لها . وقد تم توسيعه فيما بعد وتكميله عام ١٤٧٦ على يد يشبك وآل بعد وفاته إلى ملكية اق بردى وأطلقوا على قصره حوش بردق .

ولقد أوضحت أعمال التنقيب الأثرية ان منشآت اق بردى كانت قائمة في المنطقة التي كانت تشغلها بالفعل مدرسة سنقر السعدى وقامت فوق أساساتها ، والتي كانت قد تحولت في ذلك الوقت (القرن ١٥-١٦) إلى حالة واضحة من الدمار والخراب .

وفي نهاية الامر آلت كل منطقة القصر بالاضافة الى مجموعة سنقر السعدى الى الدراويش المولوية .

الدراويش المولوية (القرن ١٦ - ٢٠) :

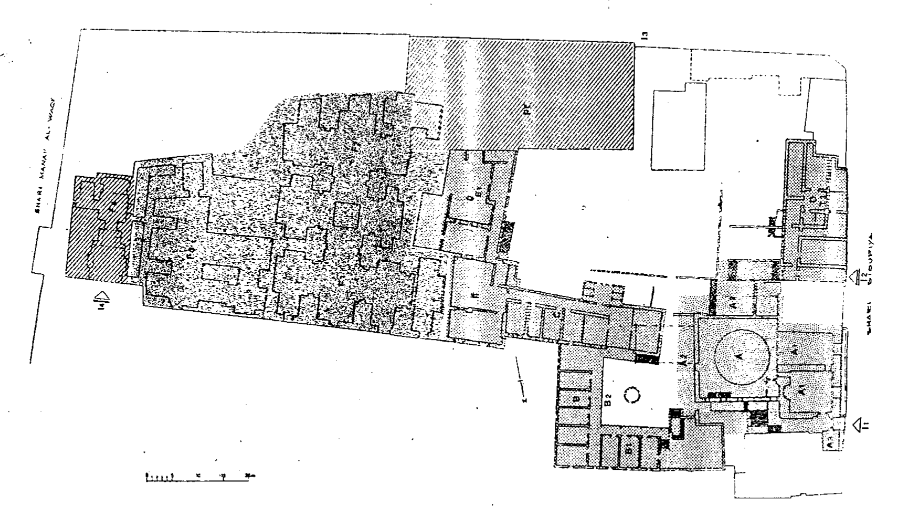
نشأت طريقة الدراويش المولوية التي يطلق عليها عامة (الدورة) في قونية بتركيا في القرن الثالث عشر . وترجع تعاليم ذلك النظام لمؤسسه جلال الدين الرومي الذي ولد في ٣٠ سبتمبر عام ١٢٠٧م في مدينة بلخ في خوراسان «افغانستان حاليا» . وكان قد اضطر وهو في الخامسة من عمره لرحيل بصحبة والده المتصوف الكبير بهاء الدين ولد ، الذي سمى بسلطان العارفين - وبعد التنقل من مكان لآخر ، استقر به

Gruppo Mevlevi della Takiyya di Sucri Es Soufiyah in: "Al Ahram" del 13 giugno 1926

الطائفة المولوية بشرى لسيوفية - جريدة الأهرام في ١٣ يونيو ١٩٢٦







Pianta generale del complesso architettonico
خريطة شاملة للمجموعة المعمارية

La Takiyya Mevlevi di Shari Es Siyufiyah

Alcuni testi turchi relativi all'Ordine Mevlevi riferiscono di viaggi e periodi di soggiorno in Egitto di membri della confraternita, in tempi molto antichi, facendovi supporre una loro presenza già prima della conquista ottomana. E' tuttavia evidente che se la conquista ottomana non è stata decisiva per il loro arrivo, lo è stata sicuramente per acquisire una loro sede permanente. Infatti, i Mevlevi, insediatisi nel Mausoleo di Hasan Sadaqa e nei vicini ambienti della Madrasa già nel XVI sec., ebbero in donazione, nel 1607 d.C. (1016 h.) dal principe Yusuf Sinan, tutta l'area occupata dai resti del complesso architettonico di Sunqur Sa'di e del palazzo Yashbak.

Gli edifici, come è stato possibile appurare dalle ricerche archeologiche, erano in un totale stato di abbandono e di rovina.

Per un certo tempo, i Mevlevi, si limitarono ad utilizzare l'area nelle parti agibili così come era stata loro donata. Il *sama'*, la danza rituale, veniva svolta nell'*iwan* accanto al Mausoleo.

Della Madrasa, ridotta ormai a rudere nei lati est e nord, venivano utilizzati gli ambienti accessori e le stanze intorno al cortile centrale.

Le ristrutturazioni e le integrazioni che

المقام نهائيا فى قونية حيث توفى عام ١٢٠٣ ودفن فى البيت الام ، والذى يعد ليومنا هذا مقصدا للزائرين من كل بقاع العالم .أخذت الطريقة المولوية فى التوسع المضطرد ولكن ببطء حتى مجي الامبراطورية العثمانية . تلك الفترة التى شهدت العديد من الشخصيات الثقافية والسياسية جس . والتى اهتمت بالثقافة الفلسفية والموسيقية المولوية ، وبكر جلال الدين الرومى ، و نضموا تلك الطريقة.

ولقد شهد عام ١٤٩١ تسجيل ٨٦ تكية مولوية وفى القرون التالية اتسعت دائرة الطريقة . فى أعقب الفتح العثمانى انتشرت الطريقة فى دول العالم الإسلامى بالعديد من المراكز التى ارتبطت جميعها بالبيت الام بقونية .

التكية المولوية بشارع السيوفية

تشير بعض النصوص التركية التى تتحدث عن الطريقة المولوية إلى رحيل واقامة بعض اعضاء الطريقة فى مصر . فى أزمنة سابقة ، أكدت فيها تواجدهم بالفعل قبل الفتح العثمانى . وعلى كل حال فإنه من الواضح انه حتى ولو لم يكن الفتح العثمانى عنصرا حاسما بالنسبة لتواجدهم ، فلقد كان بكل تأكيد حاسما ليكفل لهم مقرا دائما . وفى عام ١٦٠٧م (١٠١٦هـ)

Interno della Sama'khana

السماع خ نة من الداخل





Interno della Sama ' khana

السماع خانة من الداخل

dettero al complesso architettonico Mevlevi il suo aspetto finale vennero effettuate molto più tardi, tra i secc. XVIII e XIX, grazie ad ulteriori donazioni ricevute e, in alcuni casi, all'interesse delle stesse autorità governative.

Il complesso architettonico dei Dervisci Mevlevi, sviluppatosi nell'area intermedia tra i resti della Madrasa di Sunqur Sa'di e quelli del palazzo Yashbak, adattò quanto era utilizzabile dei preesistenti monumenti alla nuova funzione, sviluppando una nuova ala su Shari es-Siyufiyah e dando alla *Takiyya* un ingresso diretto sulla strada.

I Mevlevi si ispirarono alla disposizione planimetrica e alle caratteristiche architettoniche della casa-madre di Konia e di altri complessi convenzionali dell'Ordine.

Pur utilizzando parzialmente le preesistenti strutture della Madrasa di Sunqur Sa'di e del palazzo Aqbardi, l'insieme architettonico venne, infine, ad essere caratterizzato da una logica espressiva in cui le funzioni dei vari componenti possono essere distinte in quattro settori: 1) l'area cultuale con la *sama'khana* e il Mausoleo; 2) l'area della vita monastica costituita dalle celle che circoscrivono il giardino con la fontana al centro, come in Konia; 3) l'area delle attività giornaliere comuni con gli ambienti per le riunioni, per le preghiere, il refettorio e le cucine; 4) l'area

حصل المولويون الذين أقاموا فى القرن السابع عشر فى ضريح حسن صدقة وفى المناطق المجاورة ، على كل المنطقة التى تشغلها بقايا المجموعة المعمارية لسنقر السعدى وقصر يشبك ، كوقف من الامير يوسف سنان . وكانت المبنى كما أكدت أعمال التنقيب الأثرية فى حالة من الاهمال والخراب . ولقد اقتصر المولويون لبعض الوقت على استخدام الأجزاء الصالحة فقط من المنطقة تماما كما أهديت لهم وكانت «السماع» أو الرقصة الشعائرية تتم فى الإيوان المجاور للضريح.

ولم يكن يستخدم من المدرسة ، التى كانت قد تحول بالفعل جانبها الشمالى والشرقى وقتها إلى أطلال ، سوى الملحقات والغرف الصغيرة المحيطة بالصحن الرئيسى .

ثم تلت ذلك بوقت طويل الترميمات والأعمال التكميلية التى أعطت لمجموعة المولوية المعمارية شكلها النهائى وذلك بين القرن الثامن عشر والتاسع عشر ، بفضل الأوقاف الإضافية التى حصلوا عليها وفى بعض الحالات بسبب اهتمام السلطات الحكومية ذاتها .

ومع توسع المجموعة المعمارية للدراويش المولوية فى المنطقة التى تتوسط بقايا كل من مدرسة سنقر السعدى و قصر يشبك، استخدموا بقدر الإمكان الآثار الموجودة من قبل وهيأوها للوظيفة الجديدة ، بتوسيع جناح جديد على

pubblica con gli ambienti di ricevimento che delimitano il complesso sulla strada in cui è anche l'ingresso alla *takiyya* e al grande giardino Aqbardi, dove venivano accolti i pellegrini in sosta e i poveri che venivano a chiedere cibo.

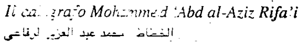
Al centro di questo impianto architettonico, uno dei pochi al mondo ancora integro nei suoi vari settori, è disposta la *sama'khana*, l'elemento centrale dell'area cultuale.

La Sama'khana

La *sama'khana* del Cairo è stata una delle ultime ad essere costruite nel corso del lungo periodo storico di esistenza della confraternita Mevlevi. In essa, come in altri rari esempi dell'ultimo periodo, l'area della danza è circolare e tutto l'insieme è ad impianto centrale. Nello sviluppo di questa particolare tipologia architettonica, dalla prima pianta centrale di Manisa (XIV sec.) sino a quella di Kutaya (XIX sec.) entrambe in Turchia, la *sama'khana* del Cairo, contemporanea a quella di Kutaya, costituisce il momento finale di questa evoluzione. Essa rappresenta la massima espressione dei simbolismi geometrici e cosmologici che definiscono le funzioni e le proporzioni dello spazio architettonico in cui avviene il *sama'*, la danza mistica.Mevlevi.

La *sama'khana* del Cairo fu anche l'ultima a restare in funzione dopo l'editto di chiusura delle *takkiye* e quello di scioglimento delle confraternite dei Dervisci turchi emanato da Ataturk nel 1925.

Il tabellone con la scritta "Ya hadrat Mawlana" (O signore Mawlana), collocato sopra il post dove sedeva lo sheikh dell'Ordine durante il rito della danza e firmato dallo Shaykh 'Aziz al-Rifa'i con la data 1341h. (1922



Il calligrafo Mohammed 'Abd al-Aziz Rifa'i

الخطاط محمد عبد العزيز الرفاعي



شارع السيوفية وفتح باب للمكان يؤدى مباشرة إلى الشارع. وقد استلهم المولويون عملهم من المساحة الموجودة والمتاحة ومن المواصفات المعمارية للبيت الأم فى قونية والعديد من المجموعات التقليدية لنفس الطائفة. وبالرغم من استعمال المنشآت الموجودة مسبقا لمدرسة سنقر السعدى ولقصر أق بردى جزئياً ، فإن المجموعة المعمارية اتسمت فى نهاية الأمر بمنطق تعبيرى واحتوت على كل الوظائف لمختلف المكونات يمكن تقسيمها إلى أربعة قطاعات : ١- منطقة التعبد نظرا لوجود السماع خانة والضريح. ٢- منطقة الحياه النسكية وتتألف من الحجرات التى كانت تحيط بالحديقة مع وجود الفسقية فى الوسط مثلما كانت فى قونية. ٣- منطقة الأنشطة اليومية المشتركة حيث تعقد الأجتماعات الخاصة والصلاة والمطعم والمطبخ. ٤- المنطقة العامة حيث نجد مناطق للاستقبال تفصل المجموعة عن الشارع الذى يضم أيضا مدخل التكية وحديقة أق بردى الكبيرة حيث كان يتم استقبال الزائرين الذين يتوقفون بالتكية والفقراء الذين كانوا يأتون لطلب الطعام.

فى وسط هذا البناء المعمارى ، الذى يعد واحدا من بين الآثار القليلة فى العالم التى مازالت تحتفظ بقطاعاتها المتعددة ، حيث توجد السماع خانة وهى العنصر المركزى فى منطقة التعبد.

السماع خانة :

كانت سماع خانة القاهرة إحدى المنشآت التى بناها المولويون فى فترة تاريخية متأخرة من الفترة العريضة لوجود طائفتهم . وبها نجد بعض الأمثلة القليلة الأخرى لتلك الفترة : منطقة الرقص الدائرية وتقع فى منطقة مركزية . ومع تطور هذه النوعية المعمارية الخاصة . بدأ بالخريطة الأولى المتوسطة لمانيزا (القرن الرابع عشر) ، حتى خريطة كوتاهيه (القرن التاسع عشر) ، وكلاهما فى تركيا، فإن سماع خانة القاهرة التى عاصرت سماع خانة كوتاهيه تمثل قمة هذا التطور . وتمثل أبلغ درجات التعبير عن الرموز الهندسية والكونية التى تحدد وظائف وأبعاد المساحة المعمّارية التى يتم فيها السمعة وهو الرقص الصوفى عند المولويين وكانت سماع خانة القاهرة أيضا أخر سماع خانة ظلت تعمل بعد قرار إغلاق التكايا وحل طوائف الدراويش التركية الذى أصدره أتاتورك عام ١٩٢٥.

وتؤكد اللوحة الموجودة فوق «البوست» ، حيث كان يجلس شيخ الطريقة أثناء شعائر الرقص ، والتى وقعها الشيخ عبد العزيز الرفاعى – الذى يعد أمير الخطاطين – بتاريخ ١٣٤١هـ (١٩٢٢م) والتى تحمل عبارة «ياحضرت مولانا» . فترة زمنية مليئة

d.C.), conferma un momento di particolare vitalità per la confraternita di Shari Es Siyufiyah: infatti Mohammed 'Abd al 'Aziz Rifa'i, considerato il principe dei calligrafi, aveva scritto e decorato anche un Corano per il Re Fuad.

Il 13 giugno del 1928, la famosa scrittrice egiziana May Ziyada scrisse un ampio articolo su "al Ahram" descrivendo il *sama'* al quale assistette nella *takiyya* e nel 1932 il gruppo Mevlevi fu presente con otto brani musicali al "Congresso di musica Araba" tenutosi al Cairo in quello stesso anno.

Intorno al 1945, anche il gruppo Mevlevi del Cairo si sciolse e con la *sama'khana* venne abbandonato anche il Mausoleo di Hasan Sadaqa, delle cui tombe, fino ad allora, avevano avuto cura i Mevlevi.

Anche il "Comité", che aveva supportato l'opera di conservazione dell'area dei Mevlevi, fu sciolto e la sua funzione passò nel 1953 all'Egyptian Antiquities Organization che, grazie all'interessamento del Prof. Abd el-Tawab, con un atto di pietà e di rispetto fece murare l'ingresso principale della *sama'khana* evitando così danni sicuramente maggiori oltre quelli causati da una mancata manutenzione.

Il "Cantiere-Scuola" nella Sama'khana mevlevi

L'attenzione per la *sama'khana* fu risvegliata, alla fine degli anni '70, dall'allora Direttore dell'Istituto Italiano di Cultura al Cairo, la Dott.sa Burri, interessata all'aspetto teatrale dell'interno barocco-ottomano dell'edificio, ormai in fase di crollo, sollecitandone un intervento di recupero sia presso le autorità egiziane che italiane.

Dal 1979 in poi, fu organizzato dal Prof. G. Fanfoni un *"cantiere-scuola"* per il recupero del complesso architettonico Mevlevi e fu fondata una Associazione di esperti di restauro, il C.F.P.R. (Centro Formazione Professionale per il Restauro) che svolse in tale sede le attività di formazione per tecnici e artigiani. Nel 1984-88 fu promosso un programma di

بالنشاط للطريقة التي كانت موجودة في شارع السيوفية . ولقد نسخ وزخرف محمد عبد العزيز الرفاعي القرآن للملك فؤاد .
وفي ١٣ يونيو عام ١٩٢٠ كتبت الكاتبة المشهورة المصرية مي زيادة مقالا عريضا على صفحات جريدة الأهرام وصفت فيه السماع الذي شهدته في التكية . وأخيرا فلقد شاركت المجموعة المولوية بثمانية مقطوعات موسيقية في "مؤتمر الموسيقى العربية" الذي عقد في القاهرة عام ١٩٣٢م .

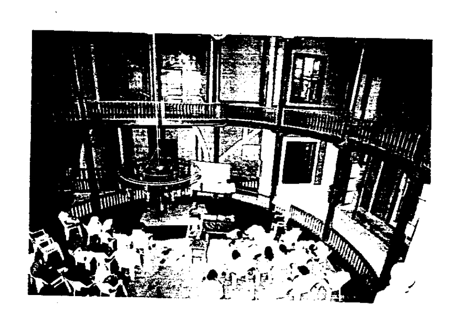
وفيما بعد في حوالي عام ١٩٤٥ تم حل طائفة المولوية في القاهرة وهجرت السماع خانة بالإضافة إلى ضريح حسن صدقة، الذي كان المولويون يعتنون بمقبره حتى ذلك الوقت .

وانحلت أيضا اللجنة التي كانت قد دعمت العمل للحفاظ على منطقة المولويين وانتقلت وظيفتها في عام ١٩٥٣ إلى لجنة حفظ الآثار والتي قامت بفضل اهتمام الأستاذ عبد التواب، وبدافع التراحم والاحترام ، بإنشاء سور المدخل الرئيسي للسماع خانة ليتجنب أضرارا أكيدة أكثر تأثيرا ، فضلا على تلك الأضرار التي نجمت عن الافتقار إلى الصيانة .

المدرسة - موقع العمل في سماع خانة المولويين :

يرجع الفضل في الاهتمام بالسماع خانة ، في أواخر السبعينات ، إلى مديرة المعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة في ذلك الوقت د. كارلا ماريا بوري ، التي استحوذ على اهتمامها المنظر المسرحي الداخلي للمبنى الذي يرجع إلى عصر الباروك - العثماني ، والذي كان وقتها في حالة انهيار ، وعجلت بطلب الترميم سواء من السلطات المصرية أو الإيطالية .

ويدأ منذ عام ١٩١٩ ، على يد البروفيسور ج. فانفوني ، اقامة موقع عمل كمدرسة لترميم المجموعة المعمارية المولوية وتم تأسيس هيئة خبراء الترميم وهي مركز التأهيل المهني للترميد C.F.P.R. ، مارست فيها نشاط إعداد الفنيين





formazione della Direzione Generale per la Cooperazione allo Sviluppo del MAE italiano, con la partecipazione dell'Università di Roma "La Sapienza" e varie Università Egiziane che venne svolto parallelamente agli interventi di restauro della *sama'khana*, sino ad allora condotti dagli esperti del C.F.P.R., su progetto di G. Fanfoni.

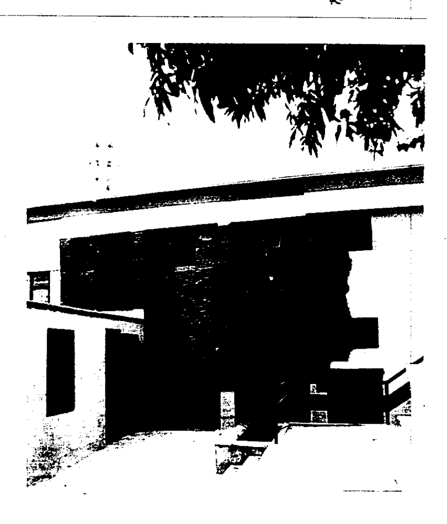
Il "Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia" nel complesso architettonico Mevlevi

Nel 1988, in occasione dell'apertura al pubblico della *sama'khana*, fu inaugurato Il "Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia", su protocollo esecutivo tra i Governi Italiano ed Egiziano.

Il "Centro Italo-Egiziano", gestito dall'Associazione del C.F.P.R., è a tutt'oggi impegnato nello studio e nel recupero della vasta area monumentale, che è anche sede del "Centro" stesso, e al mantenimento degli edifici restaurati, in collaborazione con il S.C.A.

Dal 1998 il progetto di recupero del "Complesso Architettonico Mevlevi" è stato scelto come "Progetto Pilota" dalla Direzione Generale per la Promozione e la Cooperazione Culturale del Ministero degli Affari Esteri Italiano.

Il recupero della Madrasa di Sunqur Sa'di e



I vani delle porte e delle finestre del muro in mattoni a vista, riutilizzato per la Sama'khana, sono relativi al primo e secondo piano delle stanze della Madradsa di Sunqur Sa'di.

فتحات الأبواب و لشبابيك فى الحائط المبنى من الطوب والذى عيد استخدمة للسماع خانة فى الدورين الأول والثانى لحجرات مدرسة سنقر السعدى

والحرفيين . وفى عام ١٩٨٨/١٩٨٤ تمت لدعوة ولترويج لبرنامج إعد د من جانب الادارة العامة للتنمية و لتعاون التابعة لوزارة لخارجية الإيطالية بمشاركة جامعة روما «لا سبينسا» والعديد من الجامعات المصرية وتم تنفيذ البرنامج أيضا بالتزامن مع أعمال الترميم للسماع خانة والتى كانت حتى ذلك الوقت ، تقوم على يد خبراء ال C.F.P.R. ستنادا لمشروع فانفونى .

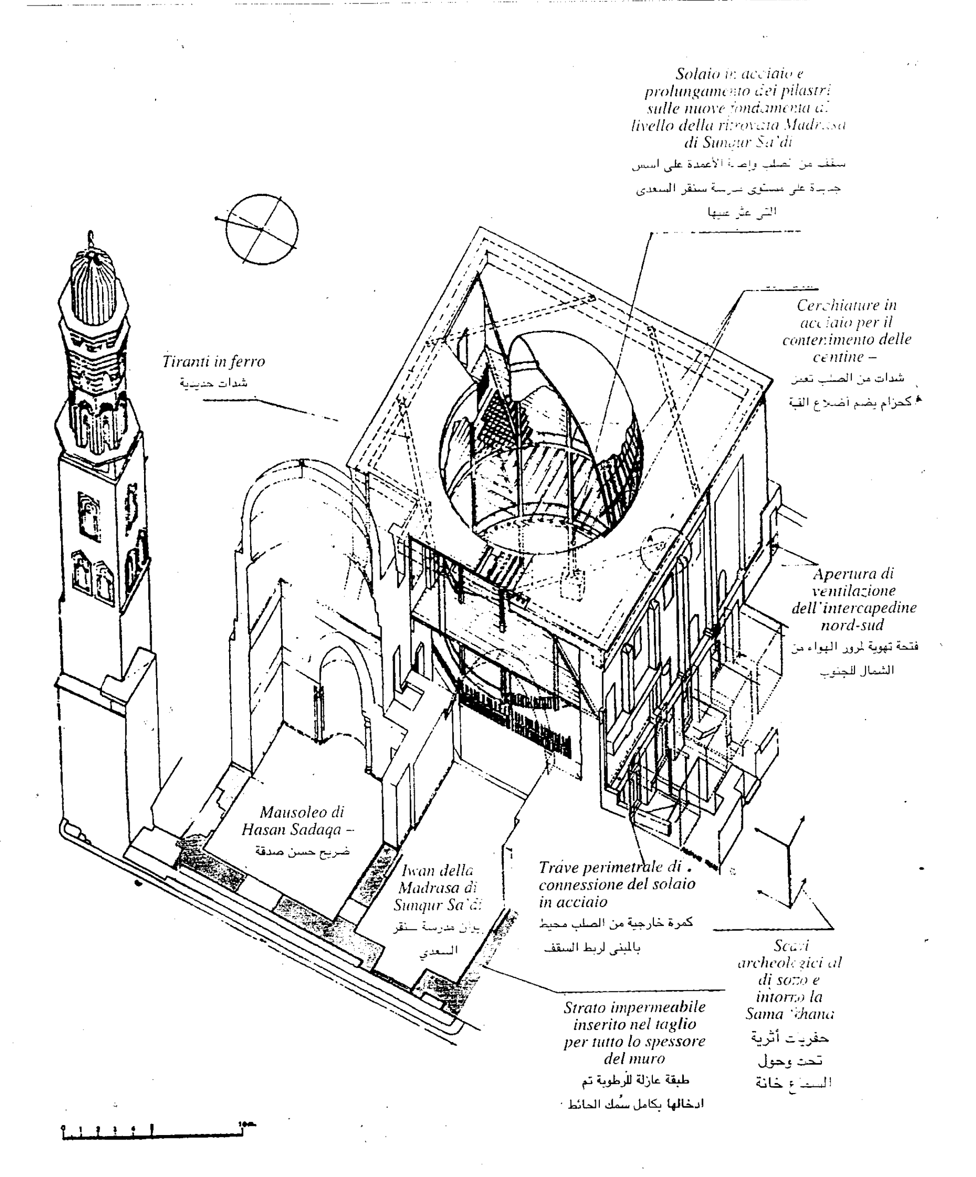
المركز المصرى الإيطالى للترميم والآثار داخل المجموعة الأثرية المولوية

فى عام ١٩٨٨ ، بمناسبة افتتاح السماع خانة للجمهور افتتح المركز الإيطالى المصرى للترميم و لآثار بناء على برتوكول تنفيذى بين الحكومتين المصرية والإيطالية . ويديره ال C.F.P.R. ومازال يعمل ليومنا هذا فى دراسة وترميم المنطقة الأثرية الرحبة ، والتى تمثل أيضا مقر المركز نفسه والحفاظ على المبانى المرممة ، بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار .



Scavo della parte inferiore del muro in mattoni con le stanze del piano terra sottostanti la Sama'khana

الحجرات الجنوبية للدور الأرضى لمدرسة سنقر السعدى أثناء حفريات فى السماع خانة



Interventi per il recupero della Madrasa di Sunqur Sa'di

أعمال الترميم بمدرسة سنقر السعدى

وفى عام ١٩٨٨ تم اختيار مشروع ترميد المجموعة الأثرية المولوية «كمشروع رائد» من الإدارة العامة لتنشيط والتعاون الثقافى بوزارة الخارجية الإيطالية .

إن ترميم مدرسة سنقر السعدى وتقديم المتحف المولوى يمثلان نهاية المرحلة الأولى للمشروع الرائد .

ترميم مدرسة سنقر السعدى

تم تنفيذ برنامج ترميم المدرسة فى ثلاث مراحل :

شملت المرحلة الأولى عمليات حفر وتنقيب تمت بغرض تحديد الأجزاء الهيكلية التى يمكن نسبها للمدرسة والتى أعاد المولويون استخدامها بغرض تشييد السماع خانة التى تقع فوقها . لذا فقد تمت عملية تدعيم هذه الأجزاء باجراء تدعيم ثابت وموحد ضد الزلازل للمبنى بالكامل ، تم تأمين الأجزاء الهيكلية التى أضافها المولوية لإنشاء مبنى السماع خانة بالإجراءات الفنية المتخصصة .

ولقد انتهت هذه المرحلة الأولى ، التى ارتبطت بشكل وثيق بإنقاذ السماع خانة ذاتها وافتتاحها عام ١٩٨٨ .

ولقد تميزت المرحلة الثانية ، والتى كانت حساسة بشكل خاص ، بأعمال الحفريات التى تمت أسفل السماع خانة المرممة ، ولقد واجهت اللجنة بسبب هذه الحفريات صعوبات بالغة ، بسبب ضرورة تعليق المبانى التى تعلوها ، بغرض تفادى أية تحركات للتربة والحفاظ على الوحدة الفنية بالإضافة إلى الوحدة الشكلية للمبنى العثمانى .

ولقد سمح تنفيذ عمل هندسى وزخرفى معقد ، بجوار

la presentazione del Museo Mevlevi costituiscono la conclusione della prima parte del "Progetto Pilota".

Il recupero della Madrasa di Sunqur Sa'di

Il programma di recupero della Madrasa di Sunqur Sa'di è stato svolto in tre fasi.

La prima fase è consistita in scavi e indagini volte ad individuare le parti strutturali riferibili alla Madrasa e riutilizzate dai Mevlevi per la costruzione della soprastante *sama'khana*. E' stato quindi effettuato il consolidamento di queste parti e. in funzione di un comportamento statico e antisismico unitario dell'intero edificio, ne è stata assicurata. con particolari accorgimenti tecnici, la connessione con le parti strutturali aggiunte dai Mevlevi per realizzare l'edificio della *sama'khana*. Questa prima fase. strettamente legata al suo salvataggio, si è conclusa con la sua inaugurazione nel 1988.

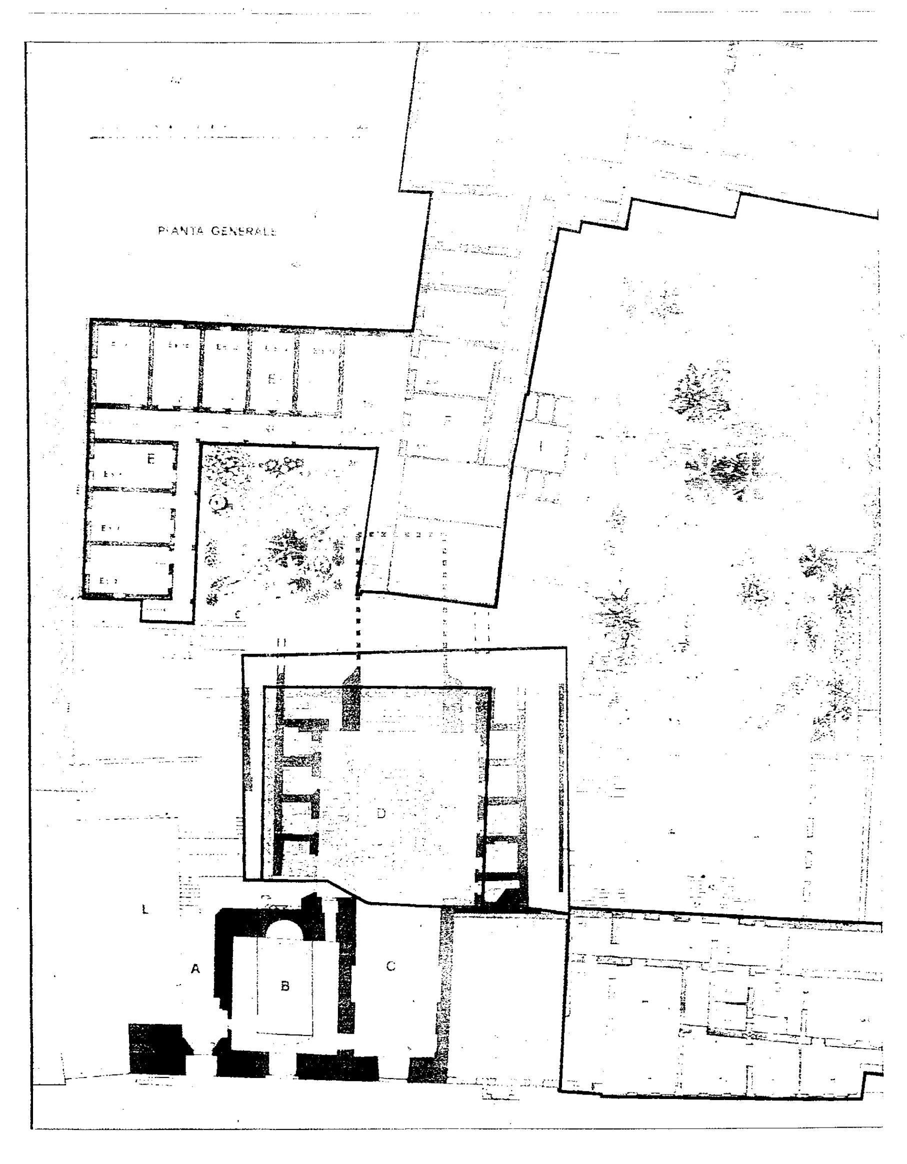
La seconda fase, particolarmente delicata, è stata caratterizzata dagli scavi effettuati al disotto della restaurata *sama'khana*. Essi posero notevoli difficoltà per la necessità di tenere sospese le soprastanti strutture al fine di evitare rimozioni e conservare l'integrità tecnica, oltre che formale, dell'edificio ottomano.

L'esecuzione di una complessa opera ingegneristica e artigianale, unitamente al metodico lavoro di scavo archeologico effettuato. ha consentito, infine. di riportare alla luce l'impianto della Madrasa di Sunqur Sa'di.

La Madrasa è risultata essere un esempio del tutto particolare di architettura mamelucca Bahrita con un impianto a due *iwan*

Le stanze sud del piano terra della Madrasa di Sunqur Sa'di durante lo scavo sotto la Sama 'khana

الحجرات فى الدور الأرضى لمدرسة سنقر السعدى اثناء الحفريات فى السماع خانة



Complesso architettonico di Sunqur Sa'di
المجموعة المعمارية لسنقر السعدى

Interventi costruttivi dei Dervisci Mevlevi
الأعمال الانشائية للدراويش المولوية

Area dello scavo
منطقة الحفريات

contrapposti sui lati brevi del cortile. Essa, infatti, ripete i motivi tardo Ayyubidi attestati nella Madrasa di Es Salih Negm ed Din (1243 d.C.) dove, per la prima volta, sono stati realizzati quattro *iwan*, ma raddoppiando due corpi uguali, a due *iwan* ciascuno, collegati da un minareto. Sostanzialmente, rispetto a questa, la Madrasa di Sunqur Sa'di risulta uguale ad uno dei due corpi affiancati e in tutto simile alla più antica Madrasa Ayyubide, impropriamente detta Mausoleo di Mustafa Pasha (1267 d.C.).

Lo scavo archeologico ha inoltre consentito il rinvenimento di strutture più antiche della Madrasa stessa: una fontana (*fiskiyya*) e, a un livello stratigraficamente più basso, un pozzo, con a fianco i resti di una grande giara utilizzata evidentemente per conservare e distribuire l'acqua prelevata dal pozzo quando quest'area era destinata all'allevamento del bestiame. Non è stato possibile approfondire le indagini archeologiche oltre tale livello a causa della presenza, a questa quota, di acque in dispersione.

La terza e ultima fase è stata quella della realizzazione di opere di consolidamento condotta parallelamente allo studio e alla definizione degli elementi architettonici ritrovati, nella loro forma e funzione. Tutta la parete litica sud della Madrasa, la cui parte superiore in mattoni era stata riutilizzata dai Mevlevi come muro perimetrale della *sama'khana*, è stata in questa fase smontata e

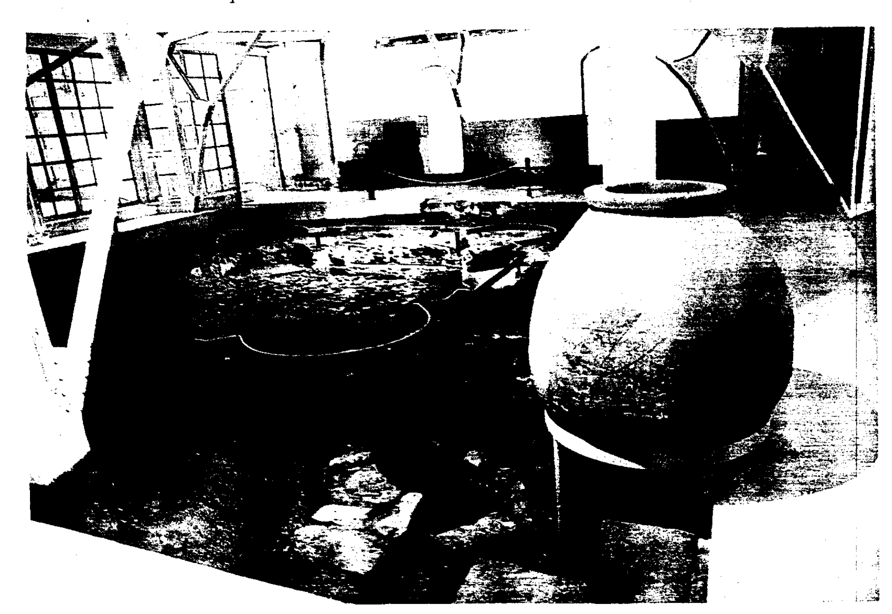
الحفريات الأثرية القائمة على أسس علمية تم تنفيذه . فى نهاية الأمر ، بإعادة أساس مدرسة سنقر السعدى للنور

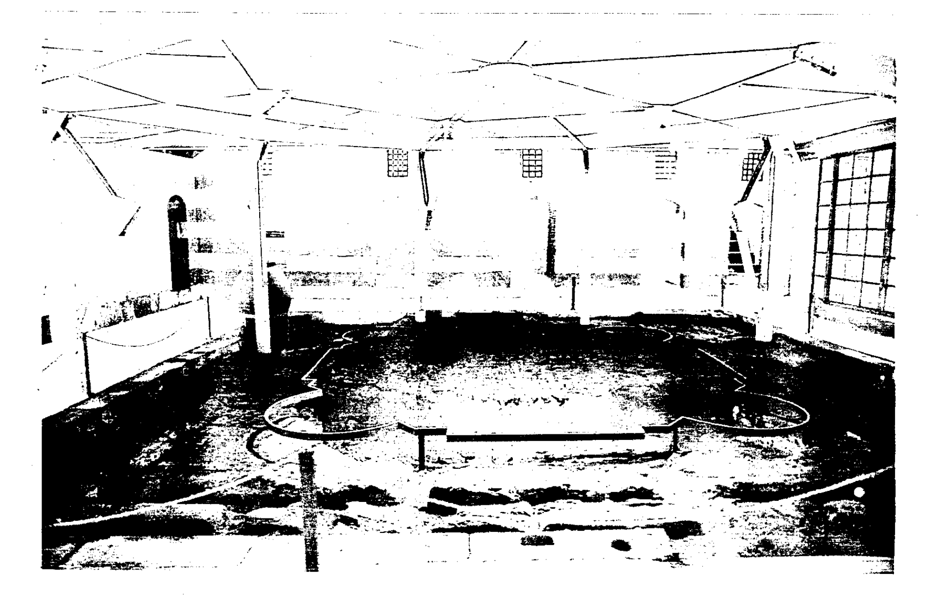
ولقد ظهرت المدرسة وكأنها مثال خاص لكل جوانب الفن المعمارى للمماليك البحرية حيث تتكون من إيوانين متقابلين على ضلعى الصحن القصيرين . وهى فى حقيقة الأمر تعيد استخدام عناصر من الفترة الأيوبية المتأخرة والتى يمكن مشاهدتها فى مدرسة الصالح نجم الدين (١٢٤٣م) . حيث تم بناء أربعة إيوانات ، للمرة الأولى بتضعيف بنائين متساويين ، لكل واحد منهما إيوانين متوازيين تجمع بينهما مئذنة وتعتبر مدرسة سنقر السعدى بشكل خاص ، متساوية مع أحد من المبانى المجاورة ومشابهة تماما مع أقدم المدارس الأيوبية والتى يطلق عليها خطأ : ضريح مصطفى باشا (١٢٦٧م) .

ومن ناحية أخرى أتاحت أعمال الحفريات الأثرية إعادة اكتشاف أساسات أقدم لنفس المدرسة : «فسقية وبئر» على مستوى أرضى أكثر انخفاضا بجواره بقايا جرة كبيرة وكما هو واضح فلقد تم استخدامها لحفظ وتوزيع المياه التى يتم رفعها من البئر ، عندما كانت هذه المنطقة مخصصة لتربية الماشية .

ولم يكن من الممكن تعميق التنقيب أثرى أكثر من ذلك المستوى بسبب وجود نسبة مياه جوفية .

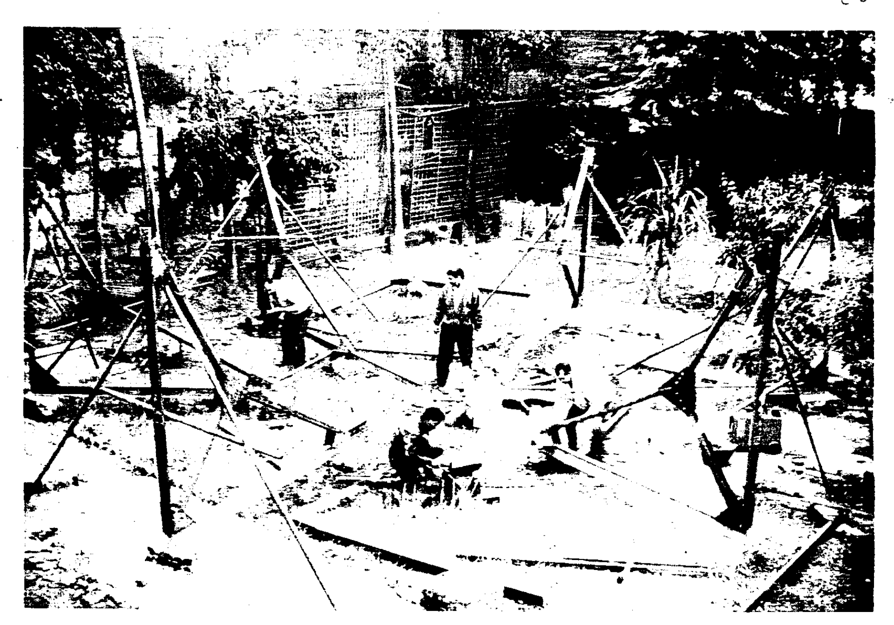
وكانت المرحلة الثالثة والأخيرة هى القيام بأعمال تقوية ،





La struttura in acciaio per il sostegno della Sama 'khana, assemblata in giardino e quindi rimontata al di sotto della Sama 'khana stessa senza rimuovere alcun elemento delle strutture sovrastanti.

هيكل الصلب لتدعيم السماع خانة والذي تم تجميعه في الحديقة ثم نُقل الى السماع خانة وتم تركيبه بدون تحريك أى عنصر من البناء الواقع اعلاه





Le stanze del piano terra nel cortile della Madrasa di Sunqur Sa'di dopo il restauro

حجرات الدور الأرضى فى صحن مدرسة سنقر سعدى بعد الترميم

rimontata per recuperare il fuoripiombo che in alcuni punti superava i 20 centimetri. Al contempo sono state, quindi, ricostruite le quattro stanze delle quali la parete in questione costituisce il fronte che si affaccia sul cortile centrale della Madrasa. La ricostruzione dei solai di copertura delle stanze hanno anche permesso di realizzare un'area a livello degli ingressi sud della *sama'khana* per l'uso delle tre porte presenti su questo lato.

Per sostenerla, data la sua posizione sovrastante il cortile della Madrasa, è stata realizzata una struttura in acciaio dal disegno snello, strettamente funzionale e tale da non interferire visivamente con le parti intorno più antiche. Data la sua importanza statica, e per un adeguato controllo tecnico, fu preparata ed assemblata all'esterno, nel grande giardino, e quindi rimontata nel posto di definitiva collocazione.

Eliminazione dell'umidità dai muri e dagli ambienti della Madrasa di Sunqur Sa'di

I danni prodotti, su strutture murarie ricche di sali, dall'umidità di risalita capillare agevolata dalle alte temperature locali, costituiscono un problema ormai ben noto per i monumenti d'Egitto.

La gravità del fenomeno, nei processi di deterioramento causati sulle strutture litiche, scientificamente puntualizzato sin dal 1915 dal noto fisico A. Lucas, fu evidenziata anche dall'architetto Achille Patricolo proprio nel corso dei lavori effettuati dal "Comité" sul Mausoleo di Hasan Sadaqa nel 1915-19.

Le opere di restauro dei muri e di protezione degli stucchi, realizzate con materiali e tecniche adeguate per quel tempo, costituirono un valido intervento di manutenzione, ma non eliminarono il problema.

تمت فى نفس الوقت مع الدراسة وتحديد العناصر المعمارية التى تم اكتشافها فى شكلها ووظيفتها وكل الحائط الداخلى الحجرى الجنوبى للمدرسة والتى تم إعادة استخدام الجزء العلوى منه المبنى من الطوب بواسطة حلويين كحائط لتحديد السماع خانة ، تم فكها فى هذه المرحلة ثم إعادة تركيبها وذلك لترميم المنطقة المائلة والتى تعدى الميل فى بعض نقاطها ال ٢٠ سم .

وفى نفس الوقت تمت إعادة بناء الحجرات الأربعة والتى يمثل فيها الحائط المشار اليه الواجهة التى كانت تطل على الصحن الرئيسى للمدرسة. ان إعادة تكوين الأسقف التى كانت تغطى الحجرات سمحت أيضا بوجود منطقة على مستوى مدخل السماع خانة التى تعلو البناء لاستعمال الأبواب الثلاثة الموجودة على ذلك الجانب .

ولتدعيم مبنى السماع خانة نظر لوقوعه على صحن المدرسة تم بناء هيكل صلب غير سميك الشكل عملى بشكل كبير وبطريقة لا تتداخل باى شكل مع الأجزاء المحيطة به والأكثر قدما . ونظرا لأهمية ثبوتها ولتحكم الفنى المناسب ، فلقد تم إعدادها وتركيبها فى الخارج (فى الحديقة الكبيرة) ، ثم تم إعادة وضعها فى مكانها النهائى .

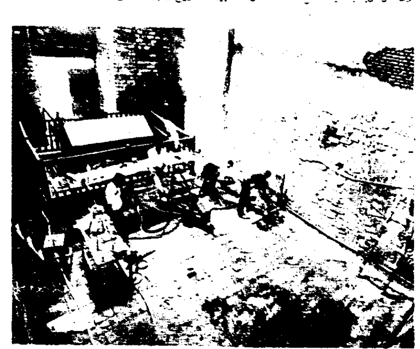
إزالة الرطوبة من الجدران ومن مدرسة سنقر السعدي

إن الأضرار الناجمة عن الحوائط الغنية بالملح ، وعن الرطوبة المتصاعدة والتى تيسر وجودها بسبب درجات الحرارة المحلية العالية ، التى تمثل مشكلة واضحة للآثار بمصر .

ولقد تم تحديد خطورة هذه الظاهرة ، فى مراحل التدهور

Sbarramento dell'umidita' con la tecnica del taglio, nel muro centrale tra il Mausoleo e l'Iwan della Madrasa di Sunqur Sa'di

عازل الرطوبة بتكنيك قطع الحائط الأوسط بين الضريح والإيوان فى مدرسة سنقر السعدى





Tale problema si è acuito sempre più nel tempo e oggi, per l'incremento demografico e per i mutamenti ambientali e climatici, è diventato drammatico in tutti i monumenti egiziani e, nei centri storici, per le condizioni di degrado igienico, è un problema gravissimo per la salute stessa degli abitanti.

Nell'area della Madrasa e del Mausoleo in particolare, le acque in dispersione hanno ormai raggiunto l'attuale livello di calpestio e i muri, resi sempre più permeabili nel corso dei vari secoli dal continuo assorbimento di acqua dal basso, presentavano una risalita di umidità che, sul fronte sulla strada, raggiungeva, prima dell'intervento di deumidificazione, gli otto metri di altezza.

Nel 1988, a seguito degli interventi e dei risultati raggiunti nelle opere di deumidificazione della *sarab'khana*, si ritenne di dover procedere, sulla base delle esperienze e degli studi effettuati, ad un'opera di sbarramento dell'umidità di risalita capillare anche nelle strutture della Madrasa e del Mausoleo con un progetto di taglio alla base dei muri e di inserimento, nel punto dove il taglio veniva gradualmente eseguito, di uno strato impermeabile per tutto lo spessore del muro. Si trattava di un progetto che fu proposto, quel medesimo anno, per la deumidificazione della grande Sfinge di Giza: l'intervento sulla Madrasa avrebbe potuto costituire una base di esperienza dimostrativa per il progetto stesso della Sfinge. La difficoltà maggiore alla sua immediata realizzazione fu dovuta al fatto che proprio dal 1988 l'Associazione C.F.P.R. si trovò in gravissime difficoltà economiche e l'intervento previsto richiedeva una rilevante spesa per le attrezzature e i materiali. Infatti, non esistevano allora attrezzature commerciali in grado di tagliare muri di così ampio spessore e la costruzione, su progetto, di nuovi elementi per il potenziamento delle già molto costose attrezzature in commercio avrebbe comportato un ulteriore incremento dei costi.

Soltanto nel 1992, grazie alla generosità della società "Ansaldo", fu possibile acquistare delle attrezzature che furono adattate alle esigenze tecniche del progetto: si poté allora costruire in proprio in Egitto, su specifico disegno, una lama lunga oltre tre metri, tale da permettere un taglio unico su tutto lo spessore murario, assicurando la continuità dello strato impermeabile di sbarramento. Nel giugno del 1992 fu tagliato il muro centrale, tra l'*iwan* e il Mausoleo e, dopo il terremoto dell'ottobre '92, in considerazione dei soddisfacenti risultati raggiunti anche ai fini del consolidamento statico, l'intervento proseguì gradualmente su tutto il Mausoleo e la Madrasa. In particolare, un'attrezzatura azionata a pressione idraulica permise di avere un sicuro controllo dei

التي تسبب الأساسات حجرية تشبه بدءاً من عام ١٩١٠ ، من جانب عالم الفيزياء الشهير أ. ريكس وتم التأكيد عليه من جانب المهندس المعماري أكيلي باتريكولو بالتحديد أثناء الأعمال التي قامت بها اللجنة في ضريح حسن صدقة ١٩١٠ – ١٩١٤ .

ولقد مثلت أعمال الترميم التي جرت على الحوائط وحماية الديكور الدقيق للنقوش ، والتي تمت بمواد وتقنيات مناسبة في ذلك الوقت مثلت القيام بأعمال صيانة نافعة ولكنها لم تقض على المشكلة .

ولقد تضاعفت حدة هذه المشكلة بالضد مع مرور الزمن وإلى اليوم بسبب الزيادة السكانية والتغيرات في البيئة والمناخ وأصبحت مشكلة مأساوية في كل الآثار المصرية ، وفي المراكز التاريخية ، وتلك الحالة من التدهور الصحي أصبحت مشكلة غاية في الخطورة لصحة سكان المنطقة .

في منطقة المدرسة والضريح بصفة خاصة وصلت مياه التسرب بالفعل لمستوى الفناء والجدران ، والتي تزداد دائما تشربها للمياه على مر القرون المختلفة من عملية امتصاص المياه من أسفل ، مما يؤدي لارتفاع الرطوبة التي كانت تصل في الواجهة المطلة على الشارع – قبل التدخل ونزع الرطوبة – ٨ أمتار من الارتفاع . وفي عام ١٩٨٨ في اعقاب

Iwan della Madrasa di Sunqur Sa'di prima dei restauri

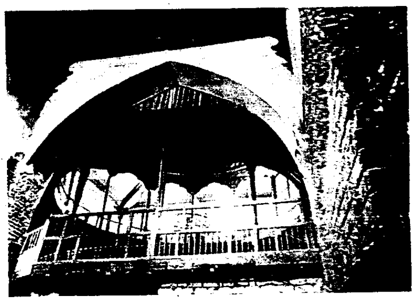
إيوان مدرسة سنقر السعدي قبل الترميم



movimenti di taglio ed evitare, così, ogni possibile vibrazione dannosa per le fragili strutture murarie. All'interno del taglio di 15 mm. di spessore, gradualmente prodotto da una catena dentata in movimento lungo la lama, venne progressivamente inserito uno strato di elementi impermeabili, annegato in una malta di cementi speciali (donati dalla Pagel italiana), allo scopo di costituire un cordolo continuo con la doppia funzione di sbarramento dell'umidità e di consolidamento della struttura muraria anche in funzione antisismica, come si era potuto verificare nel caso del terremoto del 1992.

Prima e dopo il taglio, i muri furono consolidati con iniezioni di leganti e resine a reintegrazione delle malte interne impoverite, nel corso dei vari secoli, dall'azione disgregatrice dell'umidità capillare di risalita. Varie lesioni verticali presenti nelle strutture murarie furono a loro volta risanate con iniezioni in profondità e, ove necessario, con integrazioni murarie usando il sistema "cuci-scuci". Infine, sia per evitare il riprodursi di tali lesioni sia per collegare gli edifici in una struttura di resistenza unitaria anche in funzione antisismica, sono stati inseriti nello spessore dei muri perimetrali, sia del Mausoleo che dell'*iwan*, dei tiranti d'acciaio, ancorati ad alcune piastre di metallo poste agli angoli esterni degli edifici.

Un lungo lavoro fu l'eliminazione



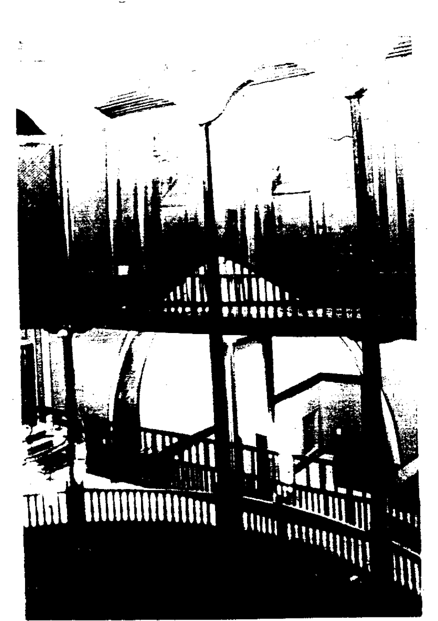
Iwan della Madrasa di Sunqur Sa'di prima dei restauri

إيوان مدرسة سنقر السعدى قبل الترميم

تدخلات ونتائج أعمال نزع الرطوبة فى السماع خانة ، تأكد من ضرورة المضى قدما ، بناء على الخبرات والدراسات التى تمت فى وقف الرطوبة المتصاعدة ، أيضا فى هيكل المدرسة والضريح بمشروع قطع الجدران عند القاعدة وإدخال طبقة عازلة فى المنطقة التى يجئ القطع فيها تدريجيا ، بكل سمك الجدار . كان الأمر يتعلق بمشروع تم اقتراحه فى السنة ذاتها . لنزع الرطوبة من جسم «ابوالهول» الكبير فى الجيزة . وكان الترميم فى المدرسة يمكن أن يمثل قاعدة الخبرة التأكيدية لمشروع ابوالهول نفسه . ووجدت ال C.F.P.R. صعوبات مالية بالغة وكان التدخل المطلوب يتطلب مصروفات عالية لشراء الأدوات والمواد . حقيقة الأمر لم تكن موجودة فى ذلك الوقت أدوات تجارية قادرة على قطع جدران بهذا السمك وكذلك وبناءا على مشروع عناصر جديدة لتقوية المعدات باهظة السعر بالفعل والتى كانت متاحة فى الأسواق وكانت تتطلب زيادة أخرى فى التكاليف .

لكن بفضل كرم مؤسسة أنسالدو ، وبعد تدخل السفارة الإيطالية فى القاهرة ، فى عام ١٩٩٢ فقط ، قد أمكن شراء المعدات الملائمة التى تتطلبها تقنيات المشروع . ولذا فقد تم تصنيع منشار طوله أكثر من ٣ أمتار ذاتيا فى مصر الأمر الذى يسمح بالقطع فى كل سمك الحائط فى آن واحد مع ضمان استمرار فاعليه الطبقه العازله للرطوبة.

وفى يونية ١٩٩٢ تم قطع الجدار المتوسط بين الإيوان والضريح وبعد الزلزال الذى حدث فى شهر أكتوبر ١٩٩٢ ، ولأجل النتائج المرضية التى تم التوصل إليها ، وأيضا فى نهاية لتدعيم الاستاتيكى، تم التدخل تدريجيا فى كل الضريح والمدرسة . وخاصة هناك معدات هيدروليكية للتحكم فى



Iwan della Madrasa visto dalla Sama'khana

إيوان المدرسة من تجاه السماع خانة



Iwan della Madrasa di Sunqur Sa'di dopo il restauro

إيوان مدرسة سنقر سعدي بعد الترميم

dell'accumulo di cristallizzazione salina che l'umidità di risalita capillare, nel corso degli anni, aveva prodotto sulle superfici delle pareti dell'*iwan* della Madrasa e che, in alcuni punti, aveva raggiunto i cm. 4 di spessore. Per rimuovere gli spessi e compatti strati di cloruro di sodio, si rese opportuno ricorrere all'uso di sistemi meccanici fino al raggiungimento della superficie litica; quindi, per un'azione più profonda, furono effettuate numerose applicazioni di strati di argilla di volta in volta rimosse, dopo l'essiccazione, con i sali assorbiti. La pulitura finale più accurata ed omogenea fu infine eseguita con uno strato traspirante di malta di calce e sabbia ben lavata che venne rimosso solo dopo alcuni mesi. Al termine di queste operazioni lunghe ed impegnative, fu ripristinato l'intonaco con le rifiniture di completamento che hanno restituito all'*iwan* l'aspetto che aveva assunto, ad opera dei Mevlevi, all'inizio del 1800, quando assunse funzione di Mausoleo visibile dalla *sama'khana*. In questa operazione di ripristino si è tuttavia ritenuto di lasciare a vista le parti di muratura, a grossi blocchi, riferibili all'originale impianto dell'*iwan*, quando, nel XIV sec., era coperto a volta e faceva parte della Madrasa di Sunqur Sa'di.

Le decorazioni dell'Iwan

I Mevlevi restaurarono la parte alta dell'*iwan* con una controsoffittatura in legno laccato in rosso e con una decorazione costituita da un disegno a griglia di quadrati, realizzata con asticelle di legno colorate in verde. Inoltre essa fu perimetrata da una banda

حركات القطع ولتجنب أى ذبذبة قد تضر الأساسات الحائطية ابشة. وفى داخل القطع ذى السمك ١٥مم ، تحدث تدريجي من سلسلة متحركة بطول المنشار إلى أن تم وضع طبقة مكونة من عناصر غير قابلة للتشرب من أسمنت خاص (مسية من شركة باجيل الإيطالية)، وذلك بعمل فاصل متواصل ثنائى الوظيفة: لمنع الرطوبة ولتقوية هيكل الحائط وهو أيضا يقاوم الزلازل، كما حدث فى حالة زلزال أكتوبر ١٩٩٢. وقد تم - قبل وبعد القطع - تقوية الحوائط بروابط راسخ متداخلة لأن المونة الداخلية ضعفت بسبب الرطوبة المتراكمة عبر القرون المختلفة .

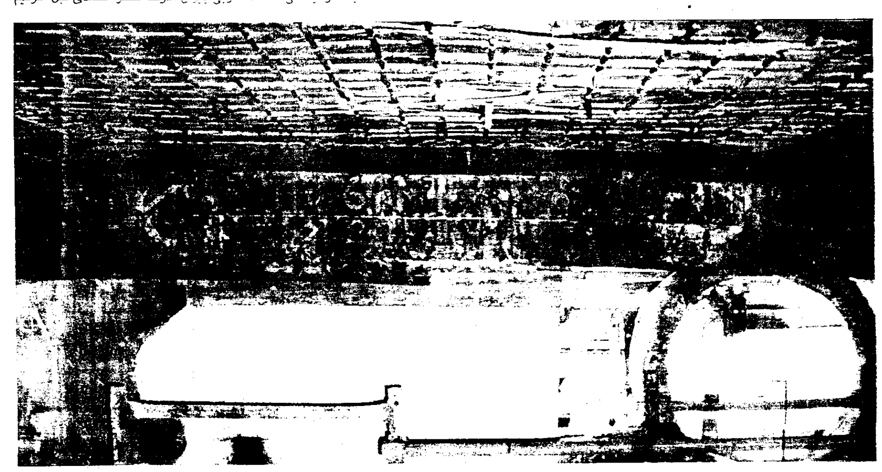
أما بالنسبة للشروخ الرأسية التى كانت بالأساسات الحائطية . فقد تم حقنها بعمق ، وحيث تتطلب الضرورة ، بجدران متداخلة .

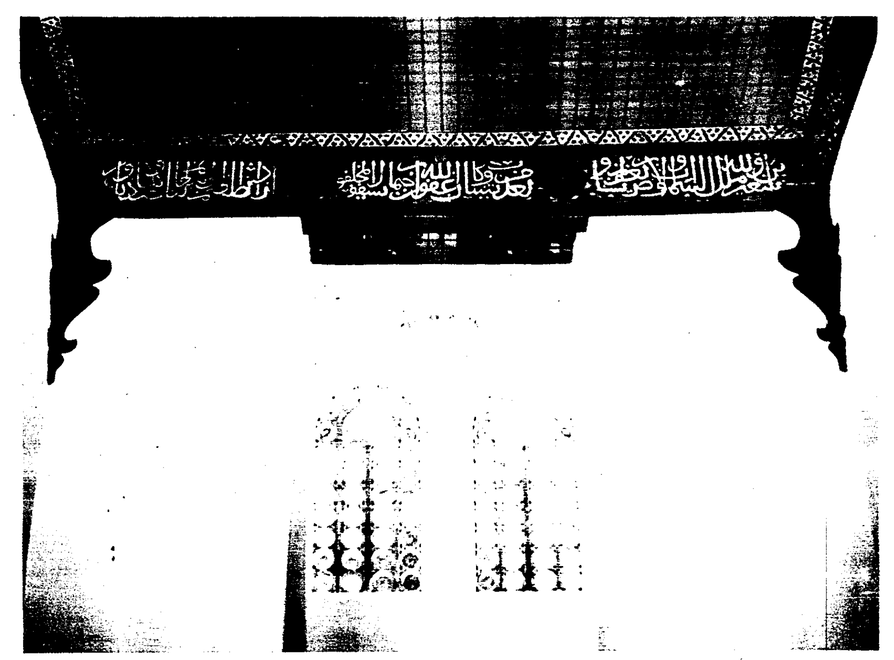
وفى النهاية ، فسواء لتجنب تكاثر الشروخ ، أولتجميع المنشآت فى هيكل مقاومة موحد ، وأيضا ضد الزلازل ، قد تم وضع شدادات من الصلب فى سمك جدران الضريح والإيوان ، مقامة على معادن موضوعة فى الزاوية خارج المبانى .

وقد كان إزالة بلورات الملح عمل طويل إذ أنها قد وصلت أحيانا لـ٤ سنتيمترات من السمك . ولإزالة طبقات كلوريد الصوديوم السميكة والمتماسكة كان ينبغى استخدام أنظمة ميكانيكية إلى أن يتم التوصل للسطح الحجرى ؛ لذلك فقد تم وضع طبقات من الطفلة من حين لآخر تنزع بعد تمام جفافها ومعها الملح الذى امتصته . أما عن التنظيف النهائى الدقيق والمتناسق فقد تم بطبقة رقيقة من المونة المصنوعة من الجص

Iscrizioni coraniche della parete ovest dell'Iwan della Madrasa di Sunqur Sa'di prima del restauro

الكتابة القرآنية على الحائط الغربي لإيوان مدرسة سنقر السعدى قبل الترميم





Le iscrizioni coraniche della parete ovest dell'Iwan della Madrasa di Sonqur Sa'di dopo il restauro

الكتابة القرآنية على الحائط الغربى لإيوان مدرسة سنقر السعدى بعد الترميم

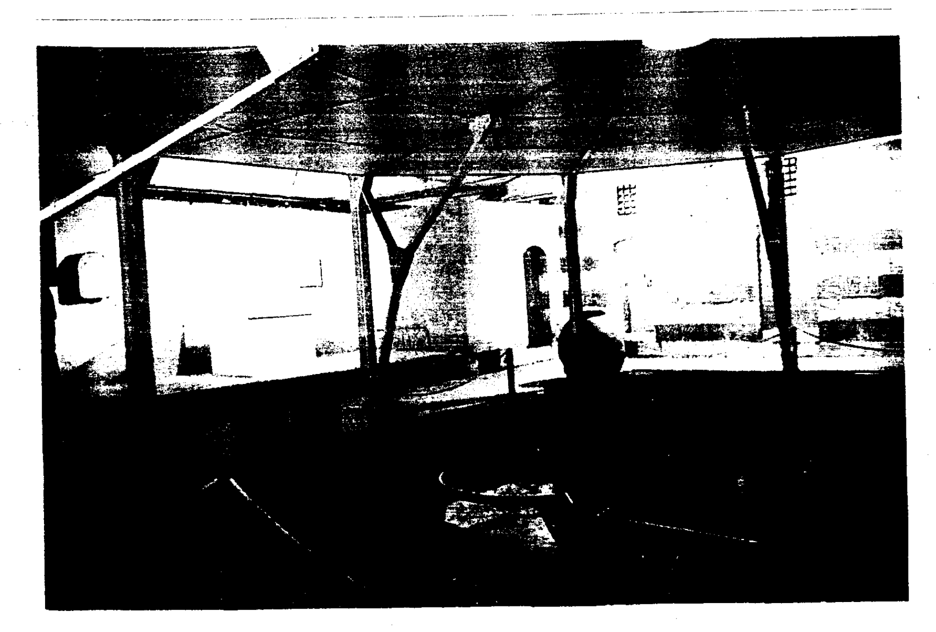
والرمل قد نزعت بعد بضعة شهور . . . فقط بعد عدد عمليات الطويلة والشاقة ، قد تنتهي استكمال إيوان المولوية وإعادته للشكل الذى كان عليه فى بداية القرن التاسع عشر عندما قام بوظيفة الضريح المرئى للسماع خانة . وفى القرن الرابع عشر ، تم تغطية الإيوان بسقف مقبى وأصبح جزءا من مدرسة سنقر السعدى .

con iscrizioni coraniche. Gran parte della controsoffittatura si deteriorò nel tempo in maniera irrecuperabile: le iscrizioni furono offuscate da sedimenti di varia natura e molte parti, danneggiate da infiltrazioni di acque piovane, divennero illegibili e mancanti.

La pulitura delle decorazioni pittoriche risultò inoltre particolarmente difficile a causa della presenza di solfato di calcio nell'impasto stesso dei colori.

Nel restauro finale le iscrizioni sono state integrate, nelle parti mancanti, con una campitura a linee parallele così da differenziare tali parti da quelle originali, ma restituendo una visione d'insieme omogenea e indifferenziata per chi si trova nell'ambiente al livello del calpestio.





Anche la grande finestra dell'*iwan*, costituita da cinque elementi modellati in gesso e decorati con vetri colorati, benché, come tutta la parte superiore dell'*iwan*, debba riferirsi ad un periodo non più antico del 1700, risultava avere subito già molti restauri e aveva molte parti mancanti, tanto che il suo stato di conservazione non permetteva un intervento capace di dare agli elementi un'adeguata consistenza strutturale per il loro riuso. Si è preferito perciò fare delle nuove finestre riproducendone il disegno ed ogni loro parte decorativa. Le finestre originali, che verranno restaurate conservandone le sole parti originali, verranno esposte nel museo in allestimento.

Sistemazione espositiva e museografica

A conclusione delle indagini archeologiche e dei restauri una particolare attenzione è stata posta alla presentazione al pubblico delle strutture architettoniche rinvenute, in modo tale da evidenziare l'impianto originale della Madrasa conservando tuttavia in vista anche i resti archeologici più antichi, cioè la fontana e il pozzo. La fontana è stata lasciata così come è stata ritrovata, cioè ricoperta in parte dalla pavimentazione in mattoni del cortile della Madrasa. La grande giara trovata a lato del

زخارف الإيوان :

قام المولوية بترميم الجزء العلوى من الإيوان باستخدام سقف خشبى مصبوغ باللون الأحمر وباستخدام زخرفة تتكون من تصميم على شكل شبكة من المربعات تم تنفيذها باستخدام أعمدة خشبية خضراء اللون وقد كانت محاطة كلها بشريط من الآيات القرآنية.

ومع مرور الوقت تعرض جزء كبير من السقف للانهيار بحيث لا يمكن إصلاحه حيث ان الكتابات قد حجبت بفعل الترسيبات ذات الطبيعة المختلفة وفى أجزاء كثيرة ألحقت بها أضرار جسيمة بفعل تسرب مياه الأمطار مما أدى إلى صعوبة قراءتها واختفاء هذه الكتابات . وقد بدت عملية تنظيف الزخارف التصويرية صعبة وذلك بسبب وجود سفات الكالسيوم فى عجينة الألوان نفسها .

وفى عملية الترميم النهائية تم إدماج كل النقوش فى أجزائها الناقصة من خلال مساحة ذات خطوط متوازية بطريقة تسمح بتمييز هذه الأجزاء عن تلك الأصلية ولكنها عملت على اعادة تكوين رؤية متجانسة وغير مختلفة للعمل الفنى ككل لمن يتواجد فى الموقع وهو يضع قدميه على الأرضية.

وتتكون أيضا النافذة الكبرى للإيوان من خمسة عناصر جيرية محددة الشكل ومحلاه بالزجاج الملون ولكن حالها حال

كل الجزء العلوى من الإيوان لابد وأنها تعود إلى فترة زمنية لاتتعدى القرن الثامن عشر ، وقد اتضح انه تم ترميمها عدة مرات وهناك أجزاء كثيرة ناقصة لدرجة ان حالة حفظها لم تسمح لأى عملية بأن تعطى للعناصر أى نوع من أنواع التماسك المعمارى المناسب وذلك لإعادة استخدامها مرة أخرى. ومن ثم فقد تم عمل تسع نوافذ بمحاكاة تصميمها وكل أجزائها الزخرفية . أما النوافذ الأصلية التى سيتم ترميمها مع الحفاظ على الأجزاء الأصلية فسيتم عرضها بالمتحف الجارى إعداده.

التنظيم المعرضى والمتحفى :

فى نهاية الابحاث الاثرية والترميم ، فقد تم اعطاء أهمية خاصة للابنية المعمارية التى انتهى ترميمها لتقديمها للجمهور بطريقة توضح التخطيط الأصلى للمدرسة مع الحفاظ على البقايا الأثرية الأكثر قدما وجعلها متاحة للعرض أى الفسقية والبئر.

وقد تركت الفسقية على الوضع الذى وجدت عليه بمعنى أنها مغطاه فى جزء بواسطة عملية التبليط بالطوب المستخدم فى صحن المدرسة . ١

اما الجرة الكبيرة التى وجدت بجوار البئر فقد تم عرضها بعد الترميم وقد كانت مطـابقة للشكل الذى وجدت عليه أجزائها .

بالنسبة للحجرات الجنوبية للمدرسة والتى تم إعادة استخدامها على يد المولوية قبل بناء السماع خانة القائمة فوقها حاليا ، فمن المحتمل إنها واجهت بعض التغييرات فى الأسقف كما حدث للإيوان . وقد تم إعادة بناء هذه الصوامع مع احترام حالتها التى وجدت عليها وقت اكتشافها . وهكذا فهى تقدم الوثائق الأكثر اكتمالا عن مراجل تطور هذه المجموعة الأثرية ، كما إنه وضع فى الحسبان عملية الهياكل الحائطية القديمة للمدرسة حتى يتم تمييزها عن عمليات إعادة البناء الحالية .

ومن المحتمل انه تم الحفاظ على الارضيات الاصلية – وفى بعض الأجزاء حيث تم اكتشاف طبقات متعددة ناتجة عن عملية التبليط – تم الاحتفاظ ببعضها كعينات للعرض .

أما بالنسبة للحجرات الشمالية للمدرسة – التى تم العثور منها فقط على التصميم الهندسى الأساسى وبعض طبقات الغطاء الحجرى– فقد تم الاشارة إليها بعد أن تم إعادة بناء محيط فتحات الحجرات فقط وكأنها نقش فى هذه المساحة ليمثل تصميم الواجهة على هذا الجانب الشمالى بالكامل للرؤية الشاملة للفناء الأوسط من المدرسة هذا بالإضافة إلى الواجهة الجنوبية بغطائها الحجرى المتكامل .

وقد تم الإشارة إلى التقسيمات الداخلية للحجرات الشمالية من

pozzo. è stata esposta dopo il restauro in corrispondenza del punto in cui ne furono rinvenuti i frammenti.

Riguardo le stanze sud della Madrasa, riutilizzate dai Mevlevi prima della costruzione della soprastante *sama'khana*, e che furono probabilmente modificate nelle coperture come avvenne per l'*iwan*, la ricostruzione è stata effettuata rispettando lo stato di ritrovamento, così da presentare una documentazione il più possibile completa delle fasi di sviluppo dell'insieme e si è avuto anche cura di lasciare a vista le strutture murarie antiche della Madrasa differenziandole dagli attuali interventi ricostruttivi.

Per quanto è stato possibile sono stati conservati i pavimenti originali e, in alcuni punti dove sono stati rinvenuti vari strati di pavimentazione, ne sono stati conservati a vista dei campioni.

Le stanze nord della Madrasa, delle quali è stato ritrovato soltanto il tracciato di base e alcune assise del rivestimento litico, sono state indicate ricostruendone la sola perimetrazione delle aperture dei vani porta, come un grafico nello spazio, per rappresentare il disegno del fronte su questo lato nord a completamento, con il fronte sud integro nel suo rivestimento litico, della visione d'insieme del cortile centrale della Madrasa.

Le divisioni interne delle stanze nord sono



state indicate con una semplice differenziazione cromatica nella realizzazione della pavimentazione. L'ampio spazio così disponibile è stato utilizzato per l'esposizione di foto e documenti mevlevi e per la sistemazione di alcune vetrine, in cui sono stati esposti alcuni reperti archeologici relativi all'area scavata.

Una grata in vetro è stata disposta in corrispondenza e a indicazione del muro di contenimento che divideva l'*iwan* della Madrasa dall'area sotto la *sama'khana* oggi riportata alla luce.

Il grande *iwan* est della Madrasa è stato restaurato nel rispetto della sua ultima fase di utilizzo conservando la posizione e l'addobbo del sarcofago segnalato già al tempo dello storico Ali Mubarak.

E' stata, inoltre, costruita la chiusura con ante in legno della grande finestra che dà sulla strada poiché mancava completamente quella originale.

Sui due lati lunghi in corrispondenza delle grandi nicchie sono state disposte due vetrine, una delle quali avrà in esposizione il "Mesnevi" di Jalal al Din Rumi donato al "Centro" dal Ministro della Cultura Turco in occasione della cerimonia tenutasi nella *sama'khana* il 18 gennaio 1998. Nell'altra è esposto il vestito completo Mevlevi donato da "Istanbul Sema Group" in occasione del *sama'* che ebbe luogo il 30 giugno 1998. Questi, unitamente agli altri oggetti esposti nell'area restaurata, costituiscono una base museografica Mevlevi al Cairo che si sta già rapidamente arricchendo con altri documenti storici relativi all'Ordine. Opportunamente ampliata nel riassetto generale dell'intera area monumentale di Shari es Siyufiyah, essa potrà dare la giusta valorizzazione culturale e turistica a questo complesso che, assieme alle presenze monumentali della Madrasa di Sunqur Sa'di e le più antiche testimonianze archeologiche, conserva, proprio qui in Egitto, un'insieme conventuale Mevlevi con la *sama'khana* più rappresentativa della simbologia cosmica della danza sacra.

خلال مغايرة لونية بسيطة مرضت في تنفيذ عملية التبليط

وتم استخدام هذه المساحة الواسعة في إقامة معرض الصور الفوتوغرافية ووثائق خاصة بالمولوية ولوضع بعض الفترينات التي تم بها عرض القطع الأثرية التي تم العثور عليها والخاصة بمنطقة الحفر.

وقد تم وضع شبكة زجاجية مقابلة الحائط الذي كان يفصل إيوان المدرسة عن المنطقة التي توجد أسفل السماعخانة التي تم إخراجها للنور حاليا.

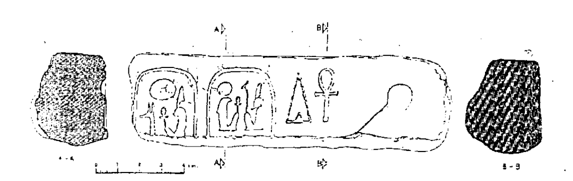
وقد تم ترميم الإيوان الشرقي الكبير مع احترام مرحلته الأخيرة من الاستخدام وذلك مع الاحتفاظ بوضع وزخارف التابوت كما تم الإشارة إليه في وقت المؤرخ على مبارك. كما تم تصنيع اجزاء النافذة الكبيرة -التي تطل على الشارع - من الخشب لذا فهي ليست الأصلية

ايضا تم وضع فاترينتين على الجانبين الطويلين اللذين يقابلا المحاريب الكبيرة حيث سيعرض في إحداهما: كتاب «المثنوي» لجلال الدين الرومي الذي قامت وزارة الثقافة التركية بإهدائه إلى المركز بمناسبة الاحتفالية التي أقيمت بالسماع خانة في ١٨ يناير ١٩٩٨. اما الفاترينة الثانية فستعرض الزي الكامل للمولوية الذي قامت فرقة «سماع اسطنبول» بإهدائه بمناسبة احتفال السماع خانة الذي أقيم في ٣٠ يونية ١٩٩٨.

وتمثل هذه الأشياء بالإضافة إلى أشياء أخرى سيتم عرضها في المنطقة التي تم ترميمها، القاعدة ونقطة الانطلاق لإقامة المتحف المولوي بالقاهرة والذي يتم إثرائه حاليا بصورة سريعة بالوثائق التاريخية الأخرى الخاصة بهذه الطائفة. ومع اتساع هذه القاعدة في المنطقة الأثرية الداخلية لشارع السيوفية، يمكن لها أن تقدم تقييم ثقافي وسياحي صحيح لهذه المجموعة الأثرية التي بالإضافة إلى القطع الأثرية الأخرى لمدرسة سنقر السعدي والشواهد الأثرية الأكثر قدما، ستمثل - بالأخص في مصر - مجموعة أثرية دينية للمولوية بالإضافة إلى السماع خانة التي تمثل الرمزية الكونية للسماع.

Bibliografia essenziale: أهم المراجع

Comité de Conservation des Monuments de l'Art Arabe (IX). Le Caire 1903: pp. 74-75.
A. Patricolo. In: *Comité de Conservation*. (XXXII). Le Caire 1922: pp. 80-2.
Maqrizi. *Khitat*. Bulaq 1853-54.
Mubarak. *Al khitat*. VI. Bulaq 1305-6/1888-9.
K.A.C. Creswell, *The Muslim Architecture in Egypt* (II), Oxford 1959: pp. 267-269.
Abd al Rahman Fahmy. *Magallat al-Magma al-'ilmi al –Misri* (LII). Cairo 1970-71: pp. 39-63.
G. Fanfoni, *Il complesso architettonico dei dervisci Mevlevi in Cairo*. "Rivista degli Studi Orientali", 57 (1983); pp. 77-92.
Id., *Il restauro della sama'khana dei Dervisci Mevlevi*. Cairo 1988.
Id., *An Underlying Geometrical Design of the Mawlawi Sama'hana in Cairo*. In: "Annales Islamologiques", 24 (1988): pp. 207-232.
Id., *The Italian-Egyptian Restoration Center's Work in the Mevlevi Complex in Cairo*. In: *Restoration and Conservation of Islamic Monuments in Egypt* (AUC), Cairo 1995: pp. 59-75.
Id., *Ricerche e scavi archeologici nell'ambito dei lavori di restauro del Complesso Architettonico Mevlevi al Cairo*. In: *Missioni Archeologiche Italiane* (Ministero degli Affari Esteri - "L'Erma" di Bretschneider), Roma 1997; pp. 33-36.
Id., *The Foundation and Organization of the Cairo Mawlawiyya*. In: "Quaderni di Studi Arabi", 17 (1999); pp. 105-122.
L. Bongrani, *On a re-employed quartzite block of the Pharaonic age*. In: "Göttinger Miszellen", 117-118 (1990); pp. 143-152.
S. Friedlander, *The Whirling Dervishes*, New York 1992.
I. Haggaghi, *The international scientific cooperation in the conservation of the monumental heritage in the Egyptian environment*. In: *Geosciences and archaeology in the Mediterranean countries*. (The Geological survey of Egypt), Cairo 1995; pp. 261-265.
G. Canova, *Iscrizioni e documenti relativi alla takiyya dei dervisci Mevlevi del Cairo*. In: "Quaderni di Studi Arabi", 17 (1999): pp. 123-146.
AA. VV. *Manuale del risanamento*, Roma 2000



Blocco di quarzite di epoca Faraonica proveniente da un tempio di Ramses II, ritrovato nella takiyya Mevlevi del Cairo

بلوك من حجر الكوارتزيت يعود للعصر الفرعوني مأخوذ من أحد معابد رمسيس الثاني ، تم العثور عليه في التكية المولوية بالقاهرة .

The Sunqur Sa'di *Madrasa* and the Mawlawi Museum:

Recovering activities carried out by the "Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia" (C.E.P.R. Italy)

in cooperation with Supreme Council of Antiquities (S.C.A) of the Egyptian Ministry of Culture

with the contribution of the Italian Ministry of Foreign Affairs, General Directorate for the Promotion and the Cultural Cooperation: "Progetto Pilota" (Pilot Project); "Italian National Research Council" IRTEMP-CNR Mediterranean Project: Research and Training Program for Third Mediterranean Countries; Egyptian Ministry of International Cooperation: Theoretical-Practical Restoration Course by CIERA for Tanta University 1995-99, promoted by the Italian Embassy in Egypt; *voluntary service* by the associates of the *Onlus, Centro Formazione Professionale Restauro* of Rome, Italy.

with the support of Italian Embassy and the Italian Cultural Institute.

Sponsors:

- Ansaldo: financing the de-humidification equipment;
- Pagel Italiana: cement and chemicals;
- bticino: electrical supplies for the exhibition and museographic installation.

Publication by CIERA and IICC

Texts and photographs: Giuseppe Fanfoni

Drawings: Giuseppe Fanfoni, Pietro Testa, Nazzareno Volpe and AUTOCAD elab. Sara Fanfoni

---

The monuments of Historic Cairo are undergoing radical changes, because of the restoration, with no precedent, of a number of the architectural and archeological treasures present in the area. This is considered necessary because these splendid valuable historic monuments suffered from the aggressions and the damages of time and of human beings. The completion of the restoration of the *madrasa* and the *iwan* of Sunqur Sa'di in the area of the *takiyya* and the theatre of the Mawlawi Dervishes constitute a link related to the series of restoration interventions of the monuments of the Historic Cairo, and is an excellent fruitful result of the Egyptian cooperation on part of the Supreme Council of Antiquities, with the technical international experience offered by the *Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia* and the Italian Ministry of Foreign Affairs. This is the principle that we follow in the Ministry of Culture, as we consider the monuments a heritage belonging to the humanity and that interest diverse people from the civilized world. This admirable restoration work constitutes a valuable addition to the scientific effort done to rescue this archeological Islamic heritage that the history left in Cairo's inheritance, in an epoch where creativity meant life.

Farouk Hosny
Minister of Culture

The Italian Egyptian Cultural Cooperation is proud of its long tradition which is continuously growing and reaching its peak in 2003, which is considered an arrival as well as a starting point.
In this context, the recovery of the Mawlawi Architectural Complex is destined to bring back the old shine to one of the most significant Islamic Monuments, the "Yashbak Palace", where the visitor can pass through the cultural stages from the Mamluk until the Ottoman period.
Prof. Fanfoni, supported by the Italian Cultural Institute in Cairo and the Italian Cooperation for Development, started several years ago working in this project with a lot of enthusiasm and great dedication and, due to the monumental characteristic of the architectural complex, this project must obtain in the future a lot of the Italian efforts for recovering the cultural heritage in Egypt.
This important restoration work in which our two countries cooperate side by side is a testimony of the principles of our foreign policy relating to the cultural field as mentioned by the President of the Italian Republic, Azeglio Ciampi in Luxor during his official visit to Egypt in February 2000 where he said: "We restore because we are convinced that the restoration of antiquity to its original state is transfusion of vital life-blood for national identity."
Restoration, in fact, does not only mean the reconstruction of the past of a certain country but also rescuing a heritage that belongs to all of us.

Mario Sica
Ambassador of Italy in Egypt



To the restoration activities was also added an intensive theoretical-practical course, requested by the Tanta University with the coordination of Prof. Haggaghi Ibrahim, supported during the period 1995-99 by the Ministry for International Cooperation. In some ways, it fostered, in a particularly hard moment, the voluntary service of the C.F.P.R. experts in the "*cantiere-scuola*" and consequently, the restoration activities themselves.

Page 9 **Historical importance of the Sunqur Sa'di *Madrasa***
In 1892 the "*Comité de Conservation des Monuments de l'Art Arabe*" decided, on the grounds of the technical commission report no. 136 dated August 25th, to include the "*Coupole et Minaret du Tékiet el Maoulawieh*" in the list of monuments to be preserved and assigned number 263 to them. At that time the dome of the Hasan Sadaqa Mausoleum and the nearby minaret were the sole complete elements remaining of the Sunqur Sa'di *madrasa* (XIV century). Attention on their monumental importance was urged by the Mawlawi Derwishes, a well-known Turkish order called Whirling Derwishes and the owners of the area where the remains of the *madrasa* are and upon which they had built their convent. Since that time, the "*Comité*" offered, whenever necessary and possible, direct support or advice regarding the activities of the Mawlawis carried out in order to preserve the monumental vestiges of the *Madrasa* up until the time the area was left by the order. Finally, care of the monumental Egyptian heritage pertaining to the Arab epoch was transferred from the "*Comité*" to the Egyptian Antiquities Organization in 1953.

Page 10 - **The work of the " Comité de Conservation des Monuments de l'Art Arabe" 1915-1919**
Achille Patricolo, the chief architect of the "*Comité*", planed and followed up the first interventions aimed at preserving the Hasan Sadaqa Mausoleum. He later published a relevant report in the "*Comptes rendus des exercises* 1915-1919". During this same period the main restoration work of the stucco decorations in the Mausoleum were carried out. These were followed by normal relevant maintenance and control supervised by the "*Comité*". One of the last works, carried out between 1933 and 1934, was the restoration and preservation of the entrance from the street initiated and followed up by Ernesto Verrucci, the well-known Italian architect who at that time was also a member of the "*Comité*". What was still existing of the original Mamluk *madrasa* was only the western *iwan* near the Mausoleum. Its upper part, with the false ceiling and the covering slab, constituted a much more later intervention. "In order to ascertain the existence of vestiges of the disappeared parts," says Patricolo, "it would be interesting to do some archaeological probing; however, this would involve numerous difficulties, the most serious of which is the presence of the Derwishes' *takiyya*, called el-Mawlawiyah, built at the east of the ancient part in the very same place where the *madrasa* most likely existed".
In fact, the *sama'khana*, the main building of the *takiyya* where the Derwishes performed the ecstatic dance rite, was built over the ancient *madrasa* courtyard, three meters higher. An archaeological excavation would consequently endanger the *sama'khana's* structures themselves.

Page 11 -**The Italian project for the recovery of the Madrasa (1989-1999)**
Following the restoration and strengthening of the *sama'khana* building, a long, complex program of restoration activities carried out by the "*Centro Italo-Egiziano*" has today made it possible to bring back to light the remains of the *madrasa*. The technical archeological project studied by Prof. Giuseppe Fanfoni, which entailed hanging the building with special temporary supporting structures, enabled its underlying area to be excavated. Along with methodological excavation done respecting the present stratigraphic and archaeological standards, special support structures were constructed in order to properly place the *sama'khana* on new foundations so as to be able to bring back the architectural plan of the *madrasa* to sight. This operation was executed without any removal, even temporary, of any structural or compositional elements of the building overhead.

Page 12 -**Sunqur Sa'di (XIV century)**
Sunqur Sa'di lived during the Sultan al-Nasir Mohammed Ibn Qala'un era, in a period of particular welfare and wealth for Egypt during which, as the famous historiographer al-Makrizi refers, many people, in a context full of conflicts for power, lived in unrestrained luxury and indulged in permitted as well as sinful pleasures, while others dedicated themselves to "Sufism", the arts and the sciences. Therefore, construction activity increased with the erection of schools and mosques to such a degree that a

registration office for architectural works had to be created. al-Makrizi describes the Prince Shams al-Din Sunqur Sa'di, *nakib* (representative) of the Mamluk Sultans, as a pious and very rich man engaged in social work as well as in the development of agricultural and construction activities. The documents attest and prove that Sunqur Sa'di constructed many monumental buildings and even founded a village, al-Nahariyya, with a Mosque and a mill, which rapidly prospered. This village is still existing in al-Gharbiyya region, halfway between Cairo and Alexandria.

Page13 -**The Madrasa of Sunqur Sa'di in the area of Shari Es-Siyufiyah (715h. – 1315 A.D.)**
Sunqur Sa'di constructed this architectural work, which he considered the most important of his life, in the zone that al-Makrizi called *Hedret al-Bakar*, outside the al-Kahira town walls, on the road "al-Azam" (XI century), the principal axis connecting the city to the Ibn Tulun Mosque to the countryside (al-Fustat). In the part of the *madrasa*, this axis took the name Shari al-Siyufiyah. The architectural complex consisted of a *madrasa*, or Quranic school, a *ribat*, a kind of hospice or welfare center for orphan girls, widows and elderly women, and finally the Mausoleum where he wished to be buried. However, the wish of Sunqur Sa'di to be buried in the Mausoleum that he had built for himself could not be satisfied because of the serious conflicts that aroused with Qusun, the owner of the majestic palace neighboring the complex built by Sunqur Sa'di and who was also an important personality tied to Sultan Ibn Qala'un. Sunqur Sa'di was forced to expatriate to Tripoli where he died in 1328 A.D. (728 h.). His magnificent monumental tomb was utilized some years later by Shaykh Nasr al-Din Sadaqa and by his nephew, Hasan Sadaqa, from whom the Mausoleum takes its name. The *madrasa* must have been greatly admired and aroused rivalry and envy, maybe because of the richness of the decorations still visible in the annexed Mausoleum, which are an indication of its ancient splendor. Not very far from this complex, on the shores of the big pool *Birket al-Fil*, Sunqur Sa'di also built a Mosque which, as al-Makrizi reports, was destroyed by Prince al-Tawashi Saad al-Din Bashir in order to build in its place a *madrasa* that must have been more beautiful than the one built by Sunqur Sa'di. This was constructed in the year 1360 A.D. (761 h.) and a library was annexed to it. Unfortunately this *madrasa*, one of the most elegant of its time, was also destroyed and today only one *iwan* of the building remains.

Page15 -**The Palace of Qusun - Yashbak- Aqbardi** (XIV-XVI cent.) at the border of the Sunqur Sa'di Madrasa
The Amir Qusun, confidant of the Sultan Mohammed Ibn Qala'un, was bound to him by family ties, having married one of the Sultan's daughters; furthermore, his sister was Ibn Qala'un's wife. He was assigned to important appointments and was one of the most powerful amirs of the XIV century, rival of the Amir Bashtak because of the relationship with the Sultan. The magnificence of his palace presents architectural aspects similar to those of the Bashtak palaces and is one of the most impressive Mamluk buildings in Cairo, even if it is reduced to ruins today. Built between the years 1330 and 1337 A.D. at the east of the Sunqur Sa'di *madrasa*, it was subsequently enlarged and completed by Yashbak in 1476, after whose death it became the property of Aqbardi (commonly called "Bardaq"). Archaeological research has revealed the fact that the buildings of Aqbardi were erected on the same area previously occupied by the Sunqur Sa'di *madrasa* and laid on these strucures evidently already ruined in that time (XV-XVI centuries). The entire area of the palace passed together with the Sunqur Sa'di Complex to the Mawlawi Derwishes Confraternity.

Page 15 -**The Mawlawi Derwishes (XVI-XX centuries)**
The order of the Mawlawi Derwishes, commonly called "whirling", was established during the XIII century in Konya, Turkey. Its founder, Jalal al-Din Rumi, to whose teachings the Mawlawis refer, was born in the Khurasan (Afghanistan) on September 30th, 1207 A.D. At the age of five he was compelled to expatriate following his father, the great mystical Baha al-Din Walad called "The Sultan of the Scholars". After some pilgrimages, he settled in Konya where he died in 1273 A.D. and where he was buried. Konya, the Mother House of the Order, has since then been the destination of pilgrims from all over the world. The Mawlawi order had undergone a slow but constant expansion until the advent of the Ottoman Empire. During that period many personalities of great importance in the world of culture and politics, interested in the philosophical and musical culture of the Mawlawi and in the thoughts of Jalal al-Din Rumi, adhered to the Order. In 1491 A.D., 86 Mawlawi *takiyyas* existed and during the following

centuries the Order grew. Along with the Ottoman expansion it spread through the Islamic world with many centers connected with the Mother House in Konya.

Page 17 -**The Mawlawi Takiyya of Shari Al-Siyufiyah**

Some Turkish texts concerning the Mawlawi Order mention travels and stays in Egypt of members of this confraternity in ancient times, which indicates their presence even before the Ottoman conquest; however, it is evident that even if the Ottoman conquest was not the real motive explaining their arrival, it surely made it possible for them to obtain a permanent center. In fact, the Mawlawi had already settled in the Hasan Sadaqa Mausoleum and in the adjacent rooms of the *madrasa* from the XVI century on. In 1607 A.D. (1016 h.), they received the area that contains the remains of the Sunqur Sa'di architectural complex and the Qusun-Yashbak-Aqbardi palace as a gift from Prince Yusuf Sinan. Archaeological research has ascertained that these buildings were in a total state of abandon and decay when the Mawlawis got them. For a certain period of time, the Mawlawis limited themselves to utilizing those areas possible for use, but leaving them in the same conditions as they were when they were donated to them. The *sama'*, the ritual dance, was performed in the *iwan*, near the Mausoleum. Since the eastern and northern sides of the *madrasa* were in total ruin, the Mawlawis were only using the rooms and the accessory areas around the central court-yard. The reconstruction and the additional buildings which gave the Mawlawi architectural complex its final aspect were done much later, between the XVIII and the XIX centuries, thanks to ulterior donations received and in some cases to interventions made by governmental authorities. The architectural Mawlawi complex, developed in the area between the remains of the Sunqur Sa'di *madrasa* and the so-called Yashbak Palace, used suitable pre-existing monuments and adapted them to their new functions. The Mawlawis built a new wing along the Shari al-Siyufiyah giving a direct entrance from the street to the convent. The Mawlawis were inspired by the plan and the architectural characteristics of the Mother House in Konya and of some other typical complexes of the Order. By partially utilizing the pre-existing structures of the Sunqur Sa'di *madrasa* and of the Aqbardi Palace, the architectural unit was divided into different areas according to their function:

the worship area with the *sama'khana* and the Mausoleum;

the monastic life area made up of cells surrounding a garden with a fountain in the center, as in Konya;

the daily common activities area with rooms for meetings, prayers, the refectory and the kitchens;

the public area with reception areas which delimited it from the outside world and was also the entrance to the *takiyya* and to the big Aqbardi garden. Here, pilgrims who came to rest and poor people who came to ask for some food were received. In the centre of this architectural complex, one of the few still complete in all its various sectors, the *sama'khana*, the central element of the worship area is placed.

Page 19 -**The sama'khana**

The Cairo *sama'khana* was one of the latest to be built during the long period of the existence of the Mawlawi confraternity. In it, like in other rare examples of the last period, the dance area is circular and everything is according to a central plan. In the development of this particular type of architecture, starting with the first central plan of Manisa (XIV century) up to the Kutaya one (XIX cent.), both in Turkey, the Cairo *sama'khana* contemporary to the Kutaya *sama'khana*, constitutes the final moment of this evolution. It represents the maximum expression of geometrical and cosmological symbolism which defines the functions and the proportions of the architectural space where the *sama'*, the Mawlawi mystic dance, takes place. The Cairo *sama'khana* was also the last to remain active after the edict that closed the *takiyya* and the dissolution of the Derwishes Turkish confraternities issued by Ataturk in 1925. The board with the inscription *ya hadrat Mawlana* placed over the *post* where the Shaykh of the Order sat during the rite of the dance, was signed by Shaykh Aziz al-Rifai and dated 1341 h. (1922 A.D.). This board confirms a moment of particular vitality for the confraternity of Shari al-Siyufiyah; in fact, Mohammed Abd al-Aziz Rifai, who is considered prince of the calligraphists, wrote and decorated the Quran for King Fuad. On June 13th, 1928, the well-known Egyptian writer, Mayy Ziyada, wrote a long article in the "*Al-Ahram*" newspaper, describing the *sama'* which she attended in the *takiyya*. In 1932 the Mawlawi group participated in the "Congress of Arab Music" held in Cairo with eight musical pieces. Around the year 1945 the Cairo Mawlawi group was also dissolved and the *sama'khana*, as well as the Hasan Sadaqa Mausoleum and the tombs, that previously had been taken care of by the Mawlawis, were abandoned. Also the "*Comité*", which had supported the preservation works of the Mawlawi area, was dissolved and

its function was transferred to the Egyptian Antiquities Organization (E.A.O) in 1953. The E.A.O. thanks to the interest of Prof. Abd al-Tawab, gave instructions to construct a wall closing the main entrance to the *sama'khana*, avoiding in this way some eventual damages surely greater than those caused by no maintenance.

Page 20 **-The "Cantiere-Scuola" in the Mawlawi sama'khana**

At the end of the seventies, attention for the *sama'khana* was revived by Dr. Carla Maria Burri, who was at that time the Director of the Italian Cultural Institute in Cairo. She was interested in the theatrical aspect of the Barocco-Ottoman interior of the building, which was at that time collapsing. She urged intervention either by the Egyptian or the Italian Authorities.

In 1979 Prof. G. Fanfoni organized a *Cantiere-Scuola* for the recovery of the Mawlawi architectural complex which is still functioning. An Association of experts in restoration, the C.F.P.R. (Centre of Professional Training for Restoration), was founded. It carried out training activities for technicians and craftsmen. In the period between 1984 and 1988 a training program was promoted by the "Cooperation for the Development" of the Italian Ministry of Foreign Affairs, with the participation of the Rome University "*La Sapienza*" and various Egyptian Universities. This program was carried out simultaneously to restoration intervention in the *sama'khana*, up to then conducted by the C.F.P.R. experts according to G. Fanfoni's project.

Page 21 **-The "Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia" in the Mawlawi Complex**

In 1988, on the occasion of the opening of the *sama'khana* to the public, the *Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia* was inaugurated according to the executive protocol between the Italian and the Egyptian Governments. The *Centro Italo-Egiziano*, run by the C.F.P.R. Association, is still now engaged in the study and recovery of the large monumental area, in which the main office of the "*Centro*" itself is located. The "*Centro*", in collaboration with the Supreme Council of Antiquities S.C.A, is moreover engaged in the maintenance of the restored buildings. In 1988, the General Directorate for the Promotion and the Cultural Cooperation of the Italian Ministry of Foreign Affairs selected the recovery project of the "Mawlawi Architectural Complex" to be a "Pilot Project". The recovery of the Sunqur Sa'di *Madrasa* and the presentation of the Mawlawi Museum mark the end of the "Pilot Project's" first stage.

Page 23 ***-The recovery of the Sunqur Sa'di Madrasa***

The recovery program of the Sunqur Sa'di *Madrasa* was carried out in three phases:

The first phase consisted in sample excavation and research work. This aimed at identifying the structural parts, which possibly belonged to the *madrasa* and which were re-utilized by the Mawlawi for the building of the overhead *sama'khana*. Therefore, these parts were strengthened. Taking into consideration the static and anti-seismic unitary behaviour of the entire building, the structural parts added by the Mawlawi in order to realize the *sama'khana* edifice, were connected employing some particular technical solutions.

This first phase, closely linked to saving the *sama'khana*, ended with its inauguration in 1988.

The second phase, a particularly delicate phase, was characterized by excavation work done under the restored *sama'khana*. Remarkable difficulties were faced because of the necessity to keep the overhead structure suspended in order to avoid any removal of the original parts and to maintain the technical integrity as well as the shape of the Ottoman building. The realization of complex engineering and artesian work together with methodical archaeological excavation permitted the general plan of the Sunqur Sa'di *madrasa* to be brought back to light. The *madrasa* came out to be a completely peculiar example of Bahri Mamluk architecture, having a plan that consists of two opposite *iwans* on the short sides of the court-yard *sahn*; this in fact repeats the aspects of the late Ayyubid tradition shown in the *madrasa* of al-Salih Negm al-Din (1243 A.D.) where for the first time four *iwans* were built; a minaret connected two bodies havig the same plan consisting of two *iwans*. Substantially, in comparison to this, the Sunqur Sa'di *madrasa* appears to be the same as one of the two previously mentioned bodies and quite similar to the more ancient Ayyubid *madrasa*, improperly called Mustafa Pasha's Mausoleum (1267 A.D.). Archaeological excavation enabled the discovery of structures older than the *madrasa* itself: a fountain *fiskya* and, at a stratigraphic lower level, a well. At one side of the well the remains of a jar were also found. This was evidently utilized for keeping and distributing water from the well, at the time when

this area was used for cattle breeding. It was not possible to carry out archaeological research at a deeper level because of the presence of water dispersion in the ground level.

The third and last phase was fortification work, executed in parallel with the study and the definition of the ground level uncovered architectural elements, with regard to their shapes and functions. The entire stone wall in the south of the *madrasa*, whose upper part is made of bricks, was re-utilized by the Mawlawi as the south side wall of the *sama'khana* and was in some parts 20 cm out of plumb. It was dismantled and rebuilt in order to restore it to a vertical position. At the same time the four cells of the south side looking towards the central court-yard of the *madrasa* were rebuilt. The reconstruction of the ceiling of the cells enabled an area at the entrance level of the overhead *sama'khana* to be formed, which permitted utilization of the 3 doors present on this side. In order to support the *sama'khana*, that lies at a higher position over the *madrasa*'s court-yard, it was necessary to make a steel structure with a slender, strictly functional design, so as not to interfere visually with the older surrounding parts. Because of the static importance of the steel structure and for an adequate technical control it was prepared and assembled outside in the large garden, and then mounted again in its final position.

Page 28 -**Moisture elimination from the walls and the rooms of the Sunqur Sa'di Madrasa**

The damage in the walls rich in salts, caused by the capillary rising water, also facilitated by high local temperatures, constituted one of the most serious, now well-known problems affecting Egyptian monuments.

The serious danger of this phenomenon was scientifically pinpointed by the famous physicist A. Lucas and was also put in evidence by the architect Achille Patricolo precisely during the work carried out by the "*Comité*" on the Hasan Sadaqa's Mausoleum between 1915 and 1919. Restoration work on the walls and protective intervention on the stucco-work, carried out with materials and techniques available at that time, constituted a valid maintenance intervention but did not eliminate the problem. With time, this problem became more serious and today, due to demographic increase, environmental and climatic changes, it constitutes one of the most dramatic problems threatening all Egyptian monuments. Since moisture does not create good hygenic conditions, these historical centres may be dangerous for the health of the people living there. Particularly in the *madrasa* and the Mausoleum areas the underground water reached ground level. The walls gradually became more permeable during the centuries due to rising water and showed an eight-meter rise on the façade facing the street before dehumidification intervention. In 1988, after the intervention and the results obtained in the dehumidification works in the *sama'khana*, on the grounds of the experience and the studies conducted in stopping the rising moisture, it was believed necessary to also make a barrier for the capillary rising moisture in the structures of the *madrasa* and the Mausoleum structures. This was done by means of a project which entailed cutting the bases of the walls and inserting an impermeable layer into the entire thickness of the wall.

This project was related to an intervention proposed during that same year for the dehumidification of moisture of the great Sphinx of Giza. The intervention in the *madrasa* could have represented a practical demonstration for the project of the Sphinx itself. It was nevertheless very difficult to implement that project immediately because at that time the C.F.P.R. Association was facing very serious economic difficulties and this intervention required a great sum of money for materials and equipment. In fact, equipment that could cut a wall of such thickness did not exist at that time and manufacturing such equipment would have further increased the expenses.

Only in 1992, thanks to the generosity of the "Ansaldo" Company, was it possible to buy the equipment which was then adapted to the technical requirements of the project. It then became possible to manufacture a three meters long blade that could cut through the whole width of the wall in one step ensuring the effectiveness of the barrier layer. In June 1992 the cut in the central wall between the *iwan* and the Mausoleum was made.

After the earthquake of October 1992 and taking into consideration the satisfying results obtained even for static consolidation, intervention gradually continued on the entire area of the Mausoleum and the *madrasa*. A special machine which employed hydraulic pressure permitted total control over the cutting movements avoiding in this way any possible vibration which would have been harmful to the already weak and frail bearing walls. Inside the 15 mm thick cut, which was gradually made by a toothed chain moving along the blade, a layer of impermeable material was inserted progressively. This layer was put into a mortar of special cement (donated by the Italian Pagel Company) in order to create a continuous

cord with the double function of blocking moisture and strengthening the wall even against earthquakes. This was verified when the 1992 earthquake took place. Before and after the cutting operation, the walls were strengthened with resin and adhesive injection in order to reintegrate the inner mortar that was impoverished during the course of centuries due to the disintegrating action caused by rising capillary moisture. Numerous vertical cracks in the bearing walls were repaired employing deep injections and whenever necessary, mural integration using the "cuci-scuci"[1] system.
Finally, in order to avoid reoccurrence of such cracks and to connect the various buildings in a structure with a united resistance against seismic actions, iron tie rods were inserted into the perimeter walls of both Mausoleum and the *iwan*. These were anchored to metal plates fixed on the outer corners of the buildings.
Elimination of saline crystallization that had been gradually caused by rising capillary moisture on the surfaces of the walls of the *iwan* and the *madrasa* was a long process. Such crystallization reached the thickness of 4 cm. in some places. In order to remove the thick, compact layers of sodium chloride, it was necessary to use certain mechanical means so as to reach the stone surface. Then, for a more delicate and deep action, numerous clay layers were applied to the walls and then, after drying, were taken away, in this way removing the absorbed salts. Finally, the most careful, homogeneous cleaning stage was carried out by applying a temporary plastering layer of lime mortar and well washed sand which was removed after several months. At the end of these longs, challenging operations, the plaster with its finishing touches was restored. This restored the appearance that the *iwan* had after the work of the Mawlawi in the beginning of the 1800, when it had a function of a Mausoleum, visible from the *sama'khana*. In this restoration operation, some parts of the wall were left so as to reveal some of the large blocks as a reference to the original plan of the *iwan* of the XIV century when it had a vaulted roof and was part of the Sunqur Sa'di *madrasa*.

Page 32 -**The decoration of the Iwan**
The Mawlawi restored the upper part of the *iwan* with the false wooden ceiling painted red with a square grid design made by thin wooden sticks painted green placed on the red background. Moreover, it was surrounded by a band of Qura'nic inscriptions. With time, most parts of the false ceiling were totally deteriorated. The inscriptions had become dark due to sediments of various nature. Many parts damaged by rainwater were no longer legible and some parts were even missing. Cleaning the paint decorations proved to be very hard because of the calcium sulphate present in the color mixture itself. In the final restoration phase the missing parts of the inscriptions were restored with a texture of parallel lines in order to differentiate them from the original ones. In this way the inscription when seen from ground level appear to be homogeneous and undifferentiated. The big window of the *iwan* consisted of five elements with stucco work and was decorated with colored glass. Although the window should be referred to a period not later than the 17th century, as all the upper part of the *iwan*, it showed evidence of several restoration phases and many parts were missing. Its condition was such that it was not possible to give adequate structural consistency to the elements so that they could be reutilized. Therefore, new windows were made reproducing the same design and decorative features. The original windows, which will be restored using only the original elements, will be exhibited in the museum that is being prepared.

Page 34 -**The arrangement of the exhibition and the museum**
At the end of archeological research and restoration, particular attention was given to the presentation of the discovered architectural evidence to the public. This was done in such a way that shows the original plan of the *madrasa* while maintaining, at the same time, the older archeological remains (the fountain and the well). The fountain was left in the same state in which it was found, partly covered by the brick pavement of the *madrasa*'s courtyard. The big jar found beside the well was exhibited where its fragments were found. With regard to the southern cells of the *madrasa*, utilized by the Mawlawis before the building of the over-head *sama'khana* which were probably modified with regards to the roof system, as was the *iwan*, reconstruction was carried out in such a way so as to leave the old bearing walls of the *madrasa* visible in order to distinguish them from recent reconstruction. Whenever possible, the original pavements were preserved and in those areas where various pavement layers were discovered, relevant samples were kept in order to be exhibited. Of the *madrasa*'s northern cells only the basic traces of the plan or some layers of stone were found. The perimeter of the doors was indicated in order to represent

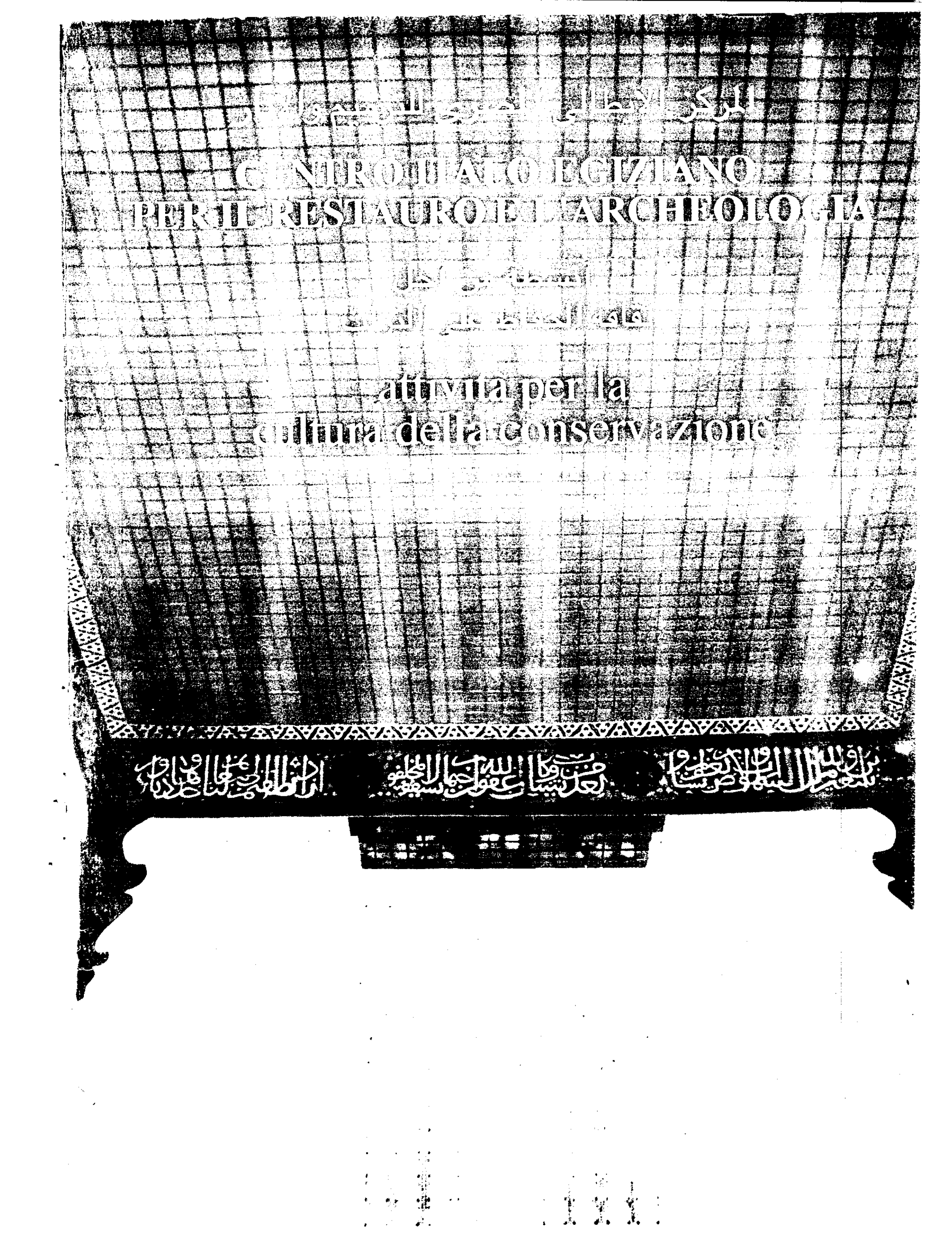
the façade of the northern cells so as to give a general view of the courtyard of the *madrasa*. The internal divisions of the northern cells were indicated with a simple differentiation in the colors of the pavements. The large space thus obtained was utilized to exhibit the photographs of the Mawlawis as well as documents. Some show-windows were also set up in this area in order to exhibit some archaeological findings from the excavated area. A glass wall was inserted between the *iwan* of the *madrasa* and the courtyard under the *sama'khana*. This was placed in correspondence to the original wall that existed before excavation. The great *iwan* of the *madrasa* was restored keeping in mind its last utilization maintaining the position and ornamentation of the sarcophagus mentioned by the historiographer Ali Mubarak. Two wooden shutters for the *iwan*'s window overlooking the street were made because in that the original ones had been completely lost.

Along the two extended sides, in the place of the big niches, two show-windows were placed, one of which exhibits the "Mesnevi" book written by Jalal al-Din Rumi donated to the "*Centro*" by the Turkish Ministry of Culture during the ceremony held in the *sama'khana* on January 18th,1998. In the other one a complete Mawlawi dress donated by the "Istanbul *Sama'* Group" during the *sama'* that took place on June 30th, 1988 is exhibited. These, as well as other objects exhibited in the restored area, constitute the basis for a Mawlawi museum in Cairo, which we hope will be intergrated with other historical documents related to the Order.

The museum and general rearrangement of the whole monumental area of Shari al-Siyufiyah, will give a great cultural and touristic value to this complex which, together with the monumental presence of Sunqur Sa'di *madrasa* and the older archaeological remains, will conserve in Egypt a Mawlawi architectural complex with the *sama'khana*, the most representative cosmic symbol of the sama' rite.

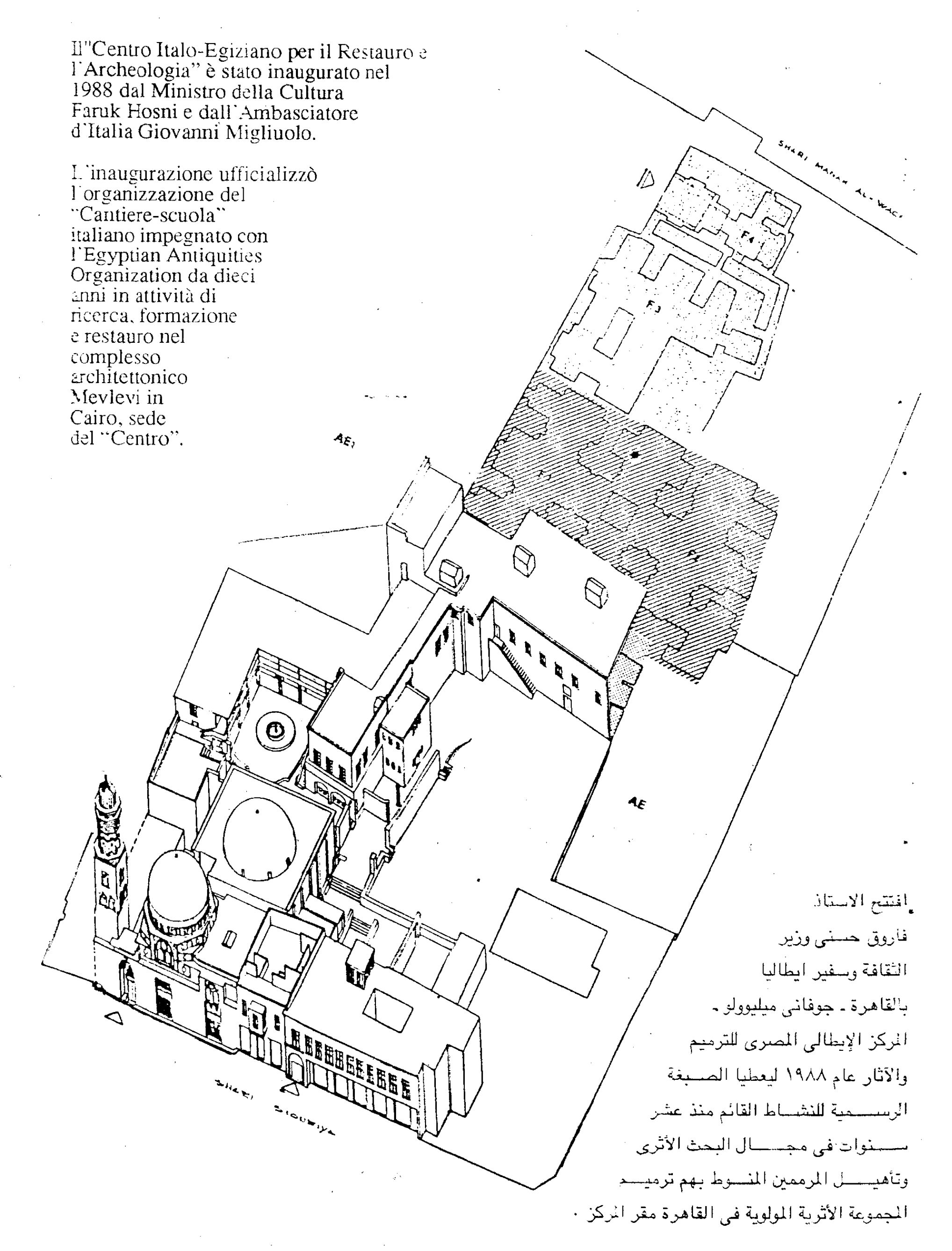
[1] Cuci-scuci: removing step by step parts of the wall and rebuilding them.




CENTRO ITALO EGIZIANO
PER IL RESTAURO E L'ARCHEOLOGIA
attività per la
cultura della conservazione

Il "Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia" è stato inaugurato nel 1988 dal Ministro della Cultura Faruk Hosni e dall'Ambasciatore d'Italia Giovanni Migliuolo.

L'inaugurazione ufficializzò l'organizzazione del "Cantiere-scuola" italiano impegnato con l'Egyptian Antiquities Organization da dieci anni in attività di ricerca, formazione e restauro nel complesso architettonico Mevlevi in Cairo, sede del "Centro".



افتتح الاستاذ
فاروق حسنى وزير
الثقافة وسفير ايطاليا
بالقاهرة - جوفانى ميليوولو -
المركز الإيطالى المصرى للترميم
والآثار عام ١٩٨٨ ليعطيا الصبغة
الرسمية للنشاط القائم منذ عشر
سنوات فى مجال البحث الأثرى
وتأهيل المرممين المنوط بهم ترميم
المجموعة الأثرية المولوية فى القاهرة مقر المركز .

Il "Centro Italo-Egiziano" è la prima organizzazione fondata in Egitto come "Cantiere-scuola"

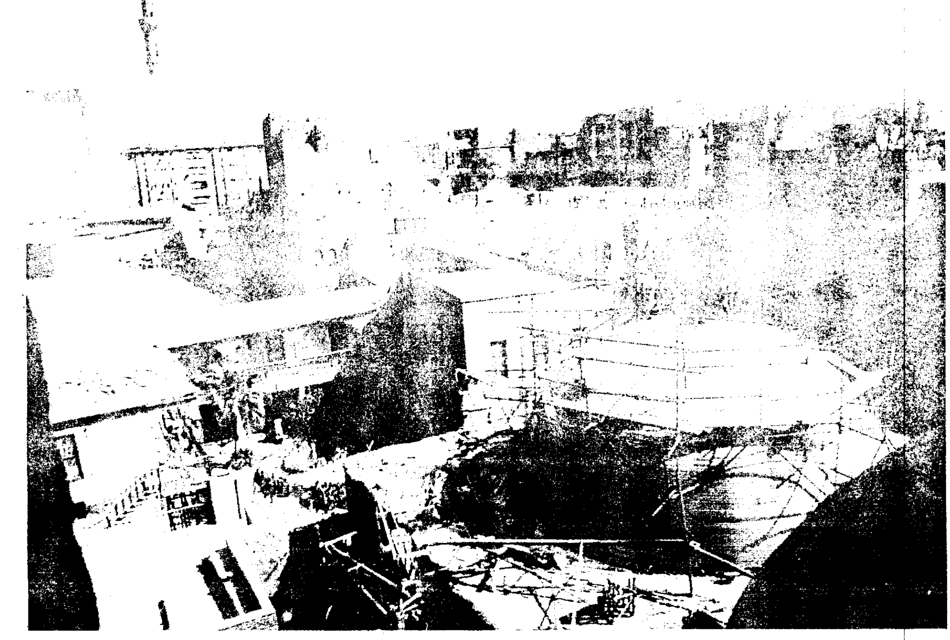
يعتبر المركز الإيطالى المصرى أول مؤسسة أقيمت فى مصر كمدرسة وحقل عمل

المدرسة حقل العمل

IL CANTIERE-SCUOLA

Le attività nell'area dell'attuale "Centro" ebbero inizio con i primi interventi conservativi nella cupola del teatro del dervisci (la Sama'khana) promossi dall'allora direttore dell'Istituto Italiano di Cultura, Carla M. Burri.
I lavori, diretti dal Prof G.Fanfoni, furono organizzati nell'ambito del Cantiere-scuola ed affiancati ai corsi accademici dell'Università del Cairo.

Nel 1984/88 un programma di formazione promosso dalla Scuola Orientale dell'Università di Roma e sostenuto dal Ministero Affari Esteri D.G.C.S. dette ampio sviluppo al Cantiere-scuola permettendo l'organizzazione dei laboratori di base nei vari settori specialistici.



بدأ النشاط فى المنطقة الحالية من المركز باجراء عمليات حفظ وصيانة قبة مسرح الدراويش « السماعخانة » بمبادرة من مدير المركز الثقافى الايطالى حينئذ د./كارلا ماريا بورى .
أدار تلك الاعمال البروفيسور جوزيبى فانفونى داخل المدرسة «حقل العمل» إلى جانب محاضرات أكاديمية ألقاها فى جامعة القاهرة وفى الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٨٨ اعدت المدرسة الشرقية بجامعة روما ، وبتدعيم من وزارة الخارجية الايطالية .D.G.C.S برنامجا للتأهيل المهنى مما أعطى تطوراً واسع النطاق للمدرسة «حقل العمل» مع إقامة المعامل الأساسية فى مختلف قطاعات الأعمال المتخصصة .





جمعية « مركز التأهيل المهنى للترميم »

L'ASSOCIAZIONE C.F.P.R.

Il "Centro Italo-Egiziano" è gestito dall'associazione, senza finaltà di lucro, C.F.P.R. (Centro Formazione Professionale Restauro) con sede legale in Italia (registrazione N. 11420 Serie IB del 22/2/1990).

L'Associazione si propone di ".. sostenere programmi nel settore dell'archeologia, del restauro e della conservazione attraverso cantieri scuola, campi scuola e corsi training indirizzati sul piano applicativo all'esecuzione di opere di recupero .."
A tutt'oggi il "Centro" ha svolto programmi con il contributo di: Ministero Affarli Esteri D.G.R.C. (attivita' archeologiche), Ministero Affari Esteri D.G.C.S. (programmi di formazione), Consiglio Nazionale delle Ricerche C.N.R. (programmi di ricerca scientifica e tecnologica) e la partecipazione diretta e volontaria degli associati.

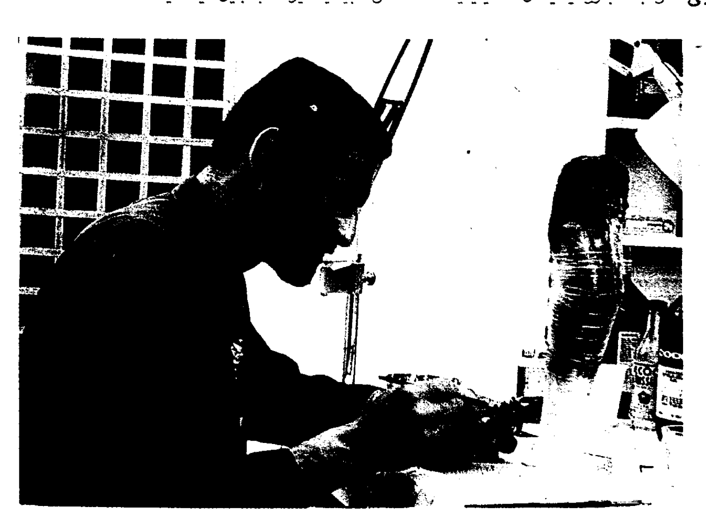
In varie occasioni hanno contribuito come sponsors:
Banca Commerciale Italiana, ENI, Fiat, P. Frittelli, Godwana, I.E.O.C., Montedison, Montubi, OMBA Spa, Petrolchemical, Selenia, Ansaldo, Pianeta Terra, Pagel Italiana

يشرف مركز التأهيل المهنى للترميم .C.F.P.R - ومقره الرسمى فى ايطاليا - على أعمال المركز الايطالى المصرى للترميم والآثار بدون أية أهداف مادية ·

تهدف الجمعية الى « ··· إعداد البرامج فى قطاع حفظ وترميم الآثار من خلال المدارس « حقل العمل » والمحاضرات التدريبية التى ترمى الى التطبيق والتنفيذ العملى من أجل الحفاظ على الآثار ··· »

حتى اليوم نفذ المركز برامجه بالمساهمات المقدمة من وزارة الخارجية الايطالية الادارة العامة للعلاقات الثقافية .D.G.R.C (النشاط الاثرى) وكذلك (برامج التأهيل) لنفس الوزارة .D.G.C.S المجلس القومى للبحوث .C.N.R (فى اطار برامج البحث العلمى والتكنولوجى) والمساهمة المباشرة والتطوعية لأعضاء الجمعية ·

وفى مناسبات عديدة ساهم كرعاة للمركز كل من : البنك التجارى الايطالى - اينى للبترول - فيات - ب· فريتيللى - جودوانا - أيوك - مونت أيديسون - مونتوبى - أومبا - بتروكيميكال - سيلينيا - أنسالدو - بيانيتاتيرا - باجيل ايطاليانا ·



Il C.F.P.R. in Italia dà assistenza tecnica e scientifica ai borsisti egiziani

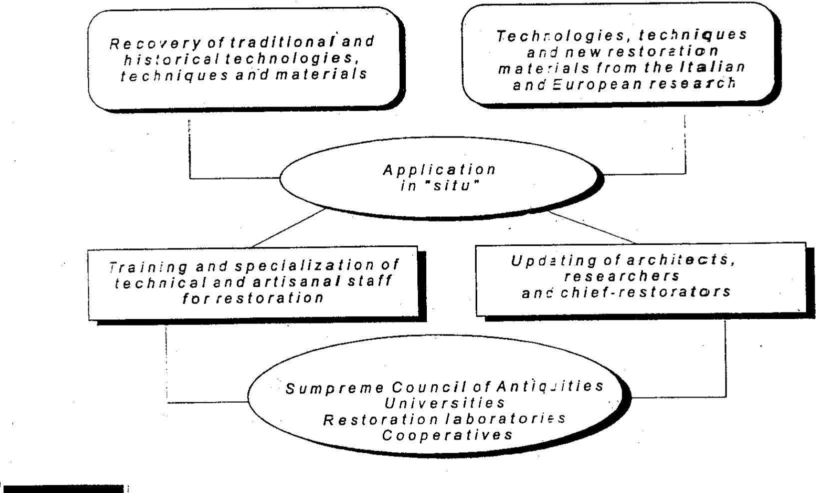
مركز التأهيل المهنى للترميم .C.F.P.R فى ايطاليا يقدم الرعاية الفنية والعلمية للمبعوثين المصريين·

Restauro di una scultura egizia di un museo romano. Studente Hosam Amin nella sede del C.F.P.R. borsista in Italia nel 1988-89 (oggi noto artista)

تمثال مصرى قديم فى متحف فى روما ، قام به الطالب حسام أمين فى مقر مركز التأهيل المهنى للترميم بروما خلال بعثته الدراسية فى ايطاليا من ١٩٨٨ الى ١٩٨٩ (وهو الآن فنان معروف»·

أهداف المدرسة « حقل العمل »

OBBIETTIVI DEL CANTIERE-SCUOLA





Il progetto di recupero del Complesso Architettonico Mevlevi in cui opera il "Centro Italo-Egiziano" è stato nominato nel 1998 "Progetto Pilota" dalla Direzione Generale Relazioni Culturali del Ministero Affari Esteri Italiano. Tale titolo rafforza i legami di collaborazione e il sostegno che la Sezione Archeologica dell'Istituto Italiano di Cultura ha sempre dato alle attività del "Centro"

أطلقت الادارة العامة للعلاقات الثقافية بوزارة الخارجية الايطالية على مشروع حفظ وصيانة المجموعة المعمارية المولوية حيث يعمل المركز الايطالى المصرى للترميم والآثار سنة ١٩٨٨ لقب «المشروع القائد» ، ذلك اللقب يدعم أواصر التعاون التى اضطلع بها دائما قسم الآثار بالمعهد الثقافى الأيطالى بالقاهرة تجاه أنشطة المركز

25/1/98

هل ينجح الايطاليون في حل مشاكل معهد الترميم بقنا ؟

كتب ـ عبدالناصر عبدالظاهر

بعد ان نشرت « مايو » شكوى طلاب معهد الترميم الاثرى بقنا .. دعا المستشار عبد الرحيم نافع محافظ قنا ورئيس مجلس ادارة المعهد د . نويزا بنجراني عميدة كلية الآثار بجامعة روما الايطالية والدكتور جوزيف فانفوني خبير الترميم العالمي ورئيس المعهد المصرى الايطالي للترميم الاثرى لالقاء عدة محاضرات على طلبة معهد الترميم بقنا حول احدث الاساليب العلمية فى الترميم والمشاكل التى تهدد الآثار المصرية وكيفية علاجها ..

يرافق خبراء الترميم الايطاليين خبير الترميم المصرى الدكتور حجاجي ابراهيم استاذ الترميم بجامعات قنا وطنطا والزقازيق ..

من ناحية اخرى قال د . حجاجى ابراهيم لـ « مايو » ان عميد معهد الترميم بقنا الدكتور البدراوى زهران وافق على تدريب جميع طلبة المعهد فى المعهد الايطالى المصرى للترميم خلال الاجازة الصيفية لمدة خمسة اسابيع كما وافق عبد الرحيم نافع محافظ قنا على تدبير الاقامة لطلاب المعهد اثناء فترة التدريب بالقاهرة ومنح كل طالب جنيهين يوميا طوال فترة التدريب ..

وكانت « مايو » قد نشرت تحقيقا عن مشاكل معهد الترميم بقنا وعدم تلقى الطلاب للتدريب العملى الكافى فى مجال ترميم الآثار

Negli anni 1988/90, grazie all'impegno del Prof Haggaghi Ibrahim, è stato istituito dal Rettore Prof El Bedrawi Zahran, un corso biennale di restauro nell'Universita' di Qena, con il supporto e la collaborazione dei docenti del "Centro Italo-Egiziano"

فى الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٠ وبفضل التعاون المثمر مع الاستاذ/الدكتور حجاجى ابراهيم نظم الاستاذ الدكتور/البدراوى زهران محاضرات لمدة سنتين لطلبة جامعة قنا بتدعيم ورعاية أساتذة المركز الايطالى المصرى

بعثة ايطالية لطلبة آثار قنا

● تصل الى مصر فى منتصف الاسبوع القادم بعثة . آثار ايطالية من جامعة روما للتدريس فى قسم الاثار بجامعة قنا.. ويقول د . حجاج

ابراهيم بمصر باداب تضم الآثار القانو تمكث مجمر وننلرب

د . حجاج ابراهيم

٢/٥/١٩٩١

كورس التسجيل

CORSO DI DOCUMENTAZIONE

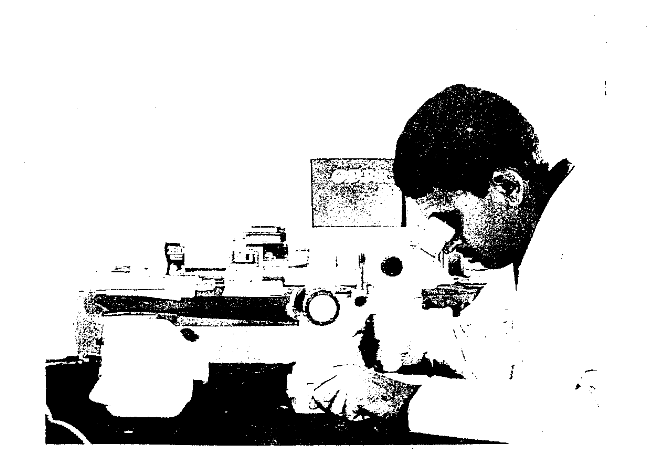
Nel 1992 il Prof. Haggaghi Ibrahim ha promosso, con il sostegno del Rettore dell'Università di Qena, Prof. El Bedrawi Zahran, un programma trimestrale di "documentazione dei monumenti" da svolgersi presso il "Centro Italo-Egiziano" ed in collaborazione con l'Egyptian Antiquities Organization.

بمساندة الاستاذ الدكتور/البدراوى زهران رئيس جامعة قنا أعد الدكتور/حجاجى ابراهيم محاضرات مدتها ثلاثة شهور فى تسجيل الآثار أقيمت لدى المركز الايطالى المصرى للترميم والآثار بالتعاون مع هيئة الآثار المصرية



Il programma è stato attuato nell'ambito del protocollo scientifico Italia-Egitto su accordo tra il C.N.R. italiano e l'Academy of Scientific Research and Technology egiziana. Vi hanno partecipato professori della Università di Venezia e di Roma "La Sapienza" e due esperti italiani del C.F.P.R. Italia.

Nella foto, lo studente dell'Università di Qena Magdi Gaballa, oggi restauratore presso il "Centro Italo-Egiziano per il Restauro e l'Archeologia" in Cairo.



نفذ البرنامج فى اطار البروتوكول العلمى الايطالى - المصرى حسب الاتفاق المبرم بين المجلس القومى للبحوث فى ايطاليا وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجى المصرية ، كما شارك فى هذا البرنامج أساتذة من جامعتى فينيسيا وروما «لا سابينسا» وخبيران ايطاليان من مركز التأهيل المهنى للترميم فى ايطاليا

فى الصورة : الطالب مجدى جاب الله من جامعة قنا (حاليا مرمم لدى المركز الايطالى المصرى للترميم والآثار بالقاهرة

البرامج التدريبية
PROGRAMMI TRAINING

In collaborazione con il Supreme Council of Antiquities (S.C.A.)
Per 30 impiegati del S.C.A.. architetti, ingegneri, archeologi e ispettori

Novembre 1997-Aprile 1998 *Accordo del 14/5/1997*
(28 lezioni su 20 temi di restauro e archeologia)
Novembre 1998-Aprile 1999 Accordo del 28/07/1998

بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار
نوفمبر ١٩٩٧ ـ أبريل ١٩٩٨ ـ حسب الاتفاق المبرم فى ١٤/٥/١٩٩٧
(٢٨ درسا فى ٢٠ موضوعا فى مجالى الآثار والترميم)
نوفمبر ١٩٩٨ ـ أبريل ١٩٩٩ ـ حسب الاتفاق المبرم فى ٢٨/٧/١٩٩٨
لعدد ٣٠ من معمارى ، مهندسى ، آثارى ، ومفتشى المجلس الأعلى للآثار



"Structural problems-geological aspects"
Geologo Dott. Pasquale Robustini
23/11/1997 -lezione teorica-

«قضايا هيكلية ومظاهر جيولوجية» موضوع محاضرة نظرية للدكتور/باسكوالى فى ١٩٩٧/١١/٢٣



24/11/1997 -dimostrazione "in situ"-
Con Prof. Giuseppe Fanfoni e assistenza Prof. Antonio Di Silvio

معاينة علي الطبيعة فى ١٩٩٧/١١/٢٤ في الموقع مع البروفيسور جوزيبى فانفونى وبحضور البروفيسور أنطونيو دى سيلفيو

البرامج التدريبية:

PROGRAMMI TRAINING

In collaborazione con il Supreme Council of Antiquities (S.C.A.)
Per 30 impiegati del S.C.A., architetti, ingegneri, archeologi e ispettori

Novembre 1997-Aprile 1998 *Accordo del 14/5/1997*
(28 lezioni su 20 temi di restauro e archeologia)
Novembre 1998-Aprile 1999 Accordo del 28/07/1998

بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار
نوفمبر ١٩٩٧ - أبريل ١٩٩٨ - حسب الاتفاق المبرم فى ١٤/٥/١٩٩٧
(٢٨ درسا فى ٢٠ موضوعا فى مجالى الآثار والترميم)
نوفمبر ١٩٩٨ - أبريل ١٩٩٩ - حسب الاتفاق المبرم فى ٢٨/٧/١٩٩٨
لعدد ٣٠ من معمارى ، مهندسى ، آثارى ، ومفتشى المجلس الأعلى للآثار



"The work of A. Lucas in the Egyptian Museum" 5/3/1998 Prof. Luisa Bongrani (Università di Roma "La Sapienza")

«أعمال ألفريد لوكاس فى المتحف المصرى ٥/٣/١٩٩٩» الاستاذة/لويزا بونجرانى من جامعة روما «لا سابينتسا»



"L'applicazione del metodo del radiocarbonio sui reperti archeologici" 19/4/1999. Prof. Renzo Delia (Università di Roma "La Sapienza")

تطبيق أسلوب الراديوكاربون على القطع الأثرية فى ١٩/٤/١٩٩٩ البروفيسور رينسو ديليا (جامعة روما).



"The stuccoes restoration" 8/12/98. Dott. Mohammed Helal (Fine Arts University-Alessandria)

«ترميم الجص ٨/١٢/١٩٩٨ الدكتور/محمد هلال (كلية الفنون الجميلة - جامعة الاسكندرية

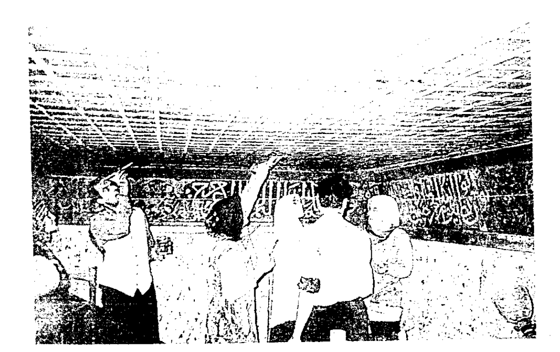


برنامج تريناللى (ثلاث سنوات)

PROGRAMMA TRIENNALE TEORICO PRATICO

Accordo del 30 Luglio 1995 tra l'Università di Tanta e il Centro Italo-Egiziano
Coordinatore per l'Università di Tanta Prof. Haggaghi Ibrahim
Corso intensivo teorico-pratico per studenti degli ultimi due anni accademici della sezione di archeologia della Facoltà di lettere

نظرى وعملى - حسب الاتفاق المبرم فى ٣٠ يوليو ١٩٩٥
بين جامعة طنطا والمركز الايطالى المصرى
الاستاذ الدكتور/حجاجى ابراهيم المنسق مع جامعة طنطا
كورس مكثف نظرى - عملى لطلبة السنتين النهائيتين بقسم الآثار - كلية الآداب



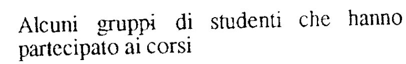
Esercitazioni nella fase di completamento del restauro della controsoffittatura dell'iwan della Madrasa di Sunqur Sa'di

تدريبات فى مرحلة اتمام ترميم سقف أيوان مدرسة سنقر السعدى



Esercitazione per la pulitura della pietra con il sistema della microsabbiatura

تدريبات على تنظيف الاحجار بنظام رش الرمل الدقيق والمحكم



Alcuni gruppi di studenti che hanno partecipato ai corsi

بعض من مجموعات الطلبة المشاركين فى المحاضرات



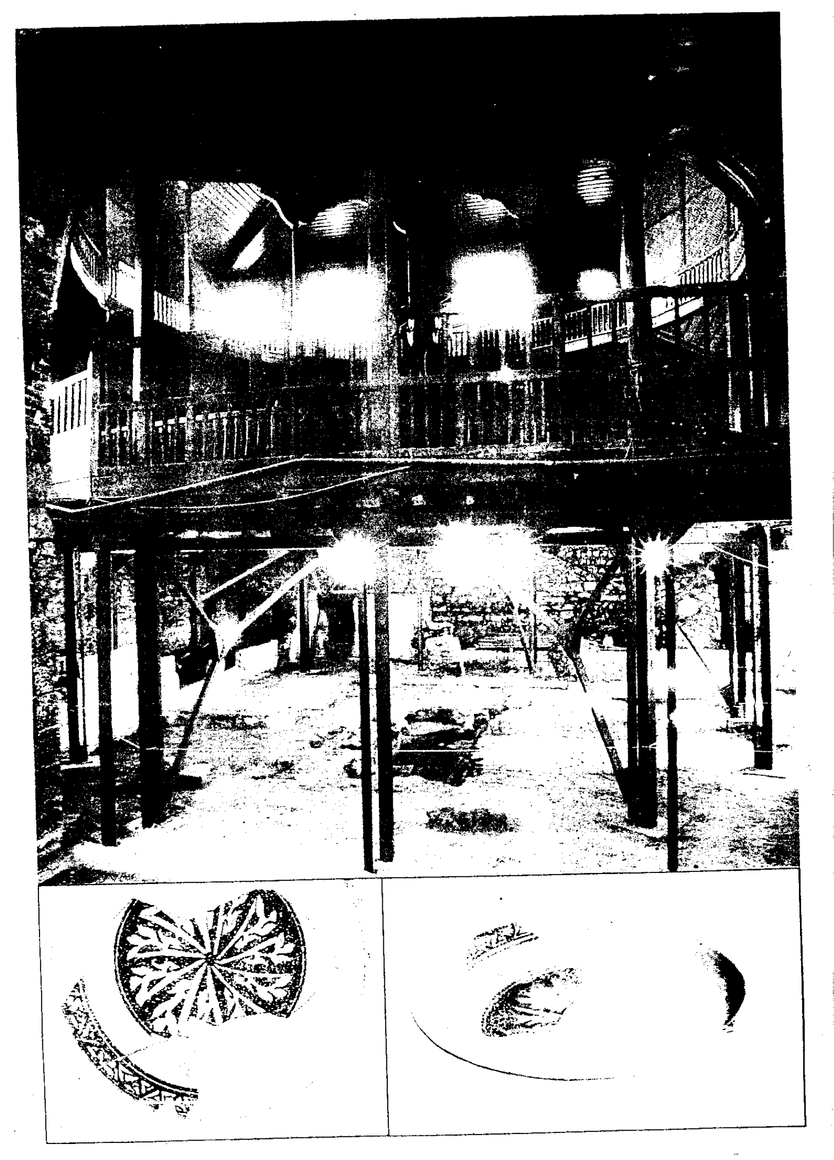


تدريب أثرى

TRAINING ARCHEOLOGICO

Scavo documentazione e restauro del materiale rinvenuto

حفريات وتسجيل وثائقى ترميم القطع التى عثر عليها



Disegno dalla ceramica di Nairy Hampikian 1988 (oggi architetto impegnata in vari restauri di monumenti)

رسم لقطعة سيراميك لنايرى هامبيكيان سنة ١٩٨٨ (حاليـا تعمـل معمـارية ومرممة لعديد من الآثار)

حلقات دراسية

SEMINARI DI STUDIO

Su tematiche relative ai lavori di restauro del Complesso architettonico in cui il "Centro" è ubicato

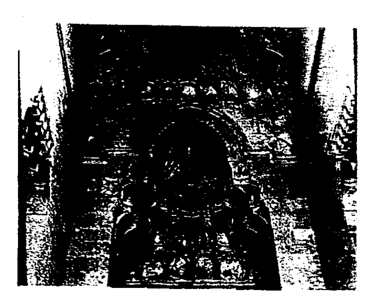
حول الطرق المتعلقة بأعمال الترميم فى المجموعة المعمارية التى يقع فيها «المركز»

Centro Italo-Egiziano Restauro Archeologia
Shari Es Siyufiyah, 31 Helminh Cairo

Sezione Archeologica dell'Istituto Italiano di Cultura

Supreme Council of Antiquities

Seminario di studio
18-19 settembre 1999



Prof. Lorenzo LAZZARINI

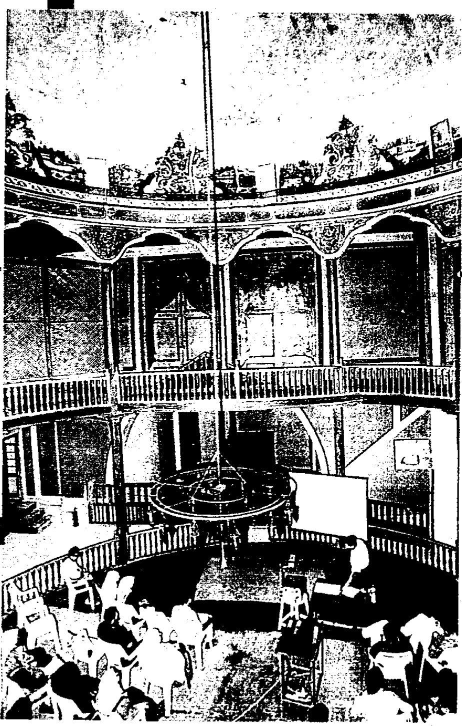
I.U.A.V. Istituto Universitario di Architettura Venezia
Dipartimento di storia dell'Architettura
L.A.M.A. Laboratorio di Analisi dei materiali Antichi

18 settembre - 9:30/12:30
"MECHANISMS AND CAUSES OF STONE DETERIORATION"

18 settembre - 15:00/18:30
"TREATMENT OF THE STONES: CLEANING METHODS"

19 settembre - 9:30/12:30
"TREATMENT OF THE STONES: CONSOLIDATION AND PROTECTION"

19 settembre 15:00/18:30
"THE TREATMENT OF THE STONES IN THE ARCHAEOLOGICAL RESEARCH ACTIVITIES: A CASE STUDY"



ورشـــة عمل
WORKSHOPS

Su tematiche relative alle attività condotte dal "Centro Italo Egiziano"

حول الأسـاليب المتعلقة بنشاط «المركز الإيطالى المصرى»



Eliminazione dell'umidità di risalita capillare nei monumenti antichi (7/3/1999
Per architetti, ingegneri, archeologi provenienti da vari ispettorati e centri di restauro egiziani (su richiesta del S.C.A.)

نزع الرطوبة المرتفعة فى الآثار القديمة فى ١٩٩٩/٣/٧
حسب الخاصية الشعرية بحضور لفيف من معمارى ،
مهندسى ، وآثارى القادمين من مختلف تفتيش ومراكز
الترميم المصرية . (بناء على طلب المجلس الأعلى للآثار)



Lezione teorica con dimostrazione pratica sulle tecniche applicate nel complesso architettonico Mevlevi.

درس نظرى مع توضيح عملى على التقنيات التى تم تطبيقها فى المجموعة المعمارية المولوية .



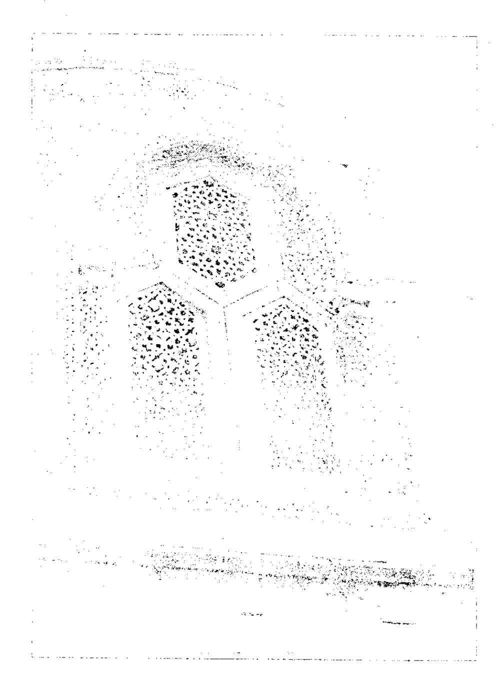
Il mausoleo di Hasan Sadaqa è il primo monumento in Egitto risanato dall'umidità con il sistema del taglio alla base dei muri (1992)

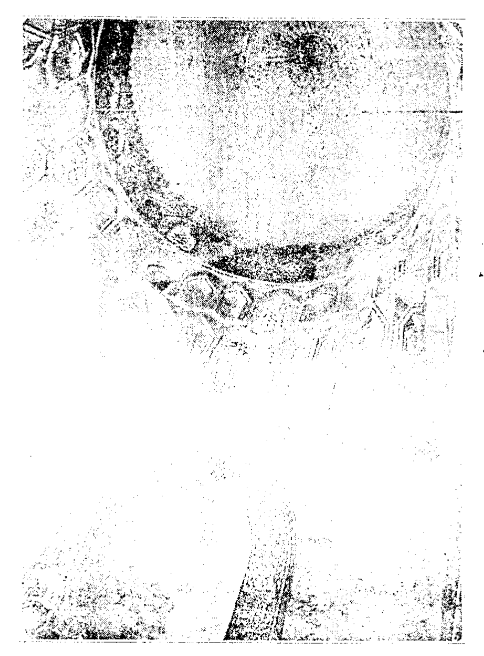
ضريح حسن صدقة هو أول أثر فى مصر نزعت منه الرطوبة بنظام التقطيع عند أساس الحوائط (١٩٩٢).

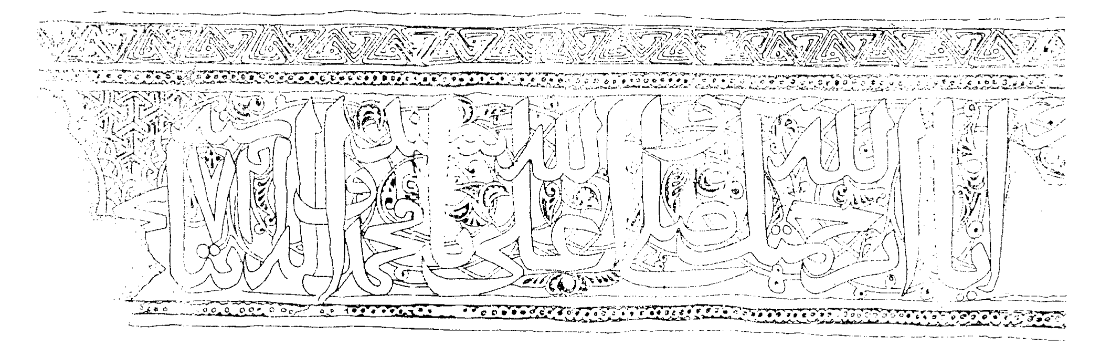
تدريبات تدعيم رسائل الماجستير والدكتوراة

Training di supporto a tesi per

MASTER e DOTTORATO







"Conservation Techniques of Mameluk Stucco Works" Tesi di dottorato dello studente Mohamed Ahmed Helal 1996 (oggi professore alla "Fine Arts" dell'Università di Alessandria) seguita dal Prof. G. Fanfoni nel "Centro Italo-Egiziano" e dal Prof. L. Lazzarini, per le analisi dei materiali.

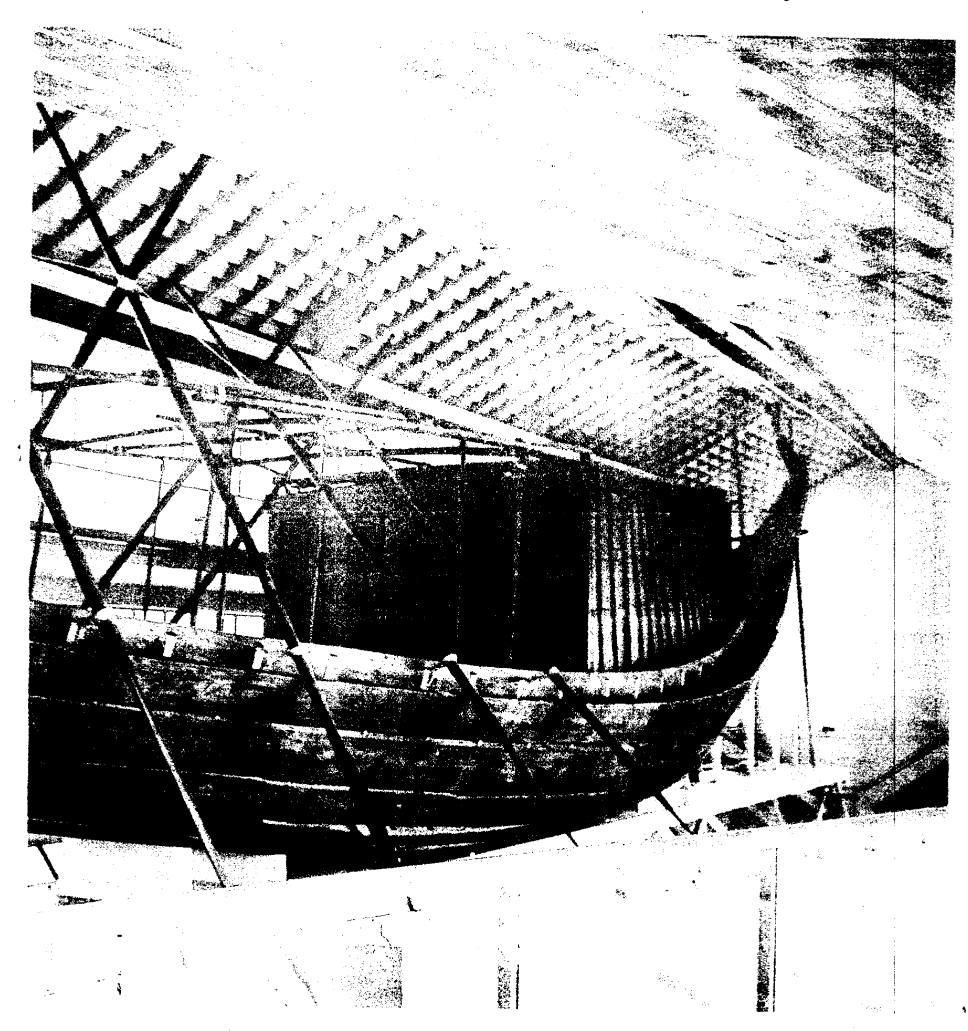
«تكنيك حفظ الاعمال الجصية فى العصر المملوكى» رسالة الدكتوراه المقدمة من السيد/محمد أحمد هلال (حاليا أستاذ بكلية الفنون الجميلة جامعة الاسكندرية) بمتابعة البروفيسور جوزيبى فانفونى فى «المركز الإيطالى المصرى» والبروفيسور لاتزارينى بالنسبة لتحليل المواد

ابحث التكنولوجي والمعاينة التوضيحية

RICERCA TECNOLOGIA E DIMOSTRAZIONE

Programma del C.N.R. inserito nei corsi training del "Centro Italo-Egiziano"

برنامج المجلس القومي للبحوث من خلال المحاضرات التدريبية «بالمركز الايطالي المصري»



"Tailor of a conservative treatment of the ropes recovered in the Sun Boat"

«قطاع من عملية حفظ الحبال التي عثر عليها في مركب الشمس»

Programma dell'Istituto di Ricerca e Tecnologia delle Materie plastiche del Consiglio Nazionale delle Ricerche (C.N.R.) diretto dal Prof. Ezio Martuscelli (Napoli)

برنامج معهد بحوث وتكنولوجيا المواد البلاستيكية التابع للمجلس القومي للبحوث الذي يديره البروفيسور ايتسيو مارتوشيللى (نابولى)

الحفاظ علي الأثر

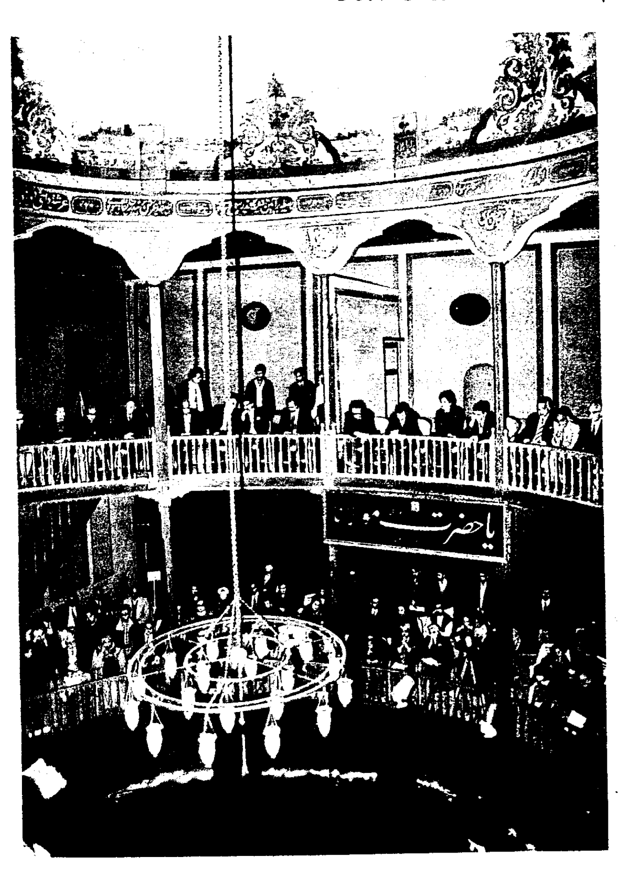
IL RECUPERO DEL MONUMENTO

e la conservazione dei valori storici

والمحافظة على القيم التاريخية

Il 18 Gennaio 1998 alla presenza delle massime autorità ha avuto luogo il "Sama" (la danza dei Dervisci) nella restaurata Samà khana del Cairo dopo 50 anni di abbandono.

فى يوم ١٨ يناير ١٩٩٨ ، وبحضور لفيف من كبار رجال الدولة استمتع الجميع ب «السمع» (أى رقصة الدراويش المولوية) فى «السماع خانة» التى تم ترميمها بعد نصف قرن من الهجر ن .



I Dervisci Mevlevi furono fondati da Galal ed Din Rumi (1207-1273) ritenuto "il più grande poeta mistico di tutti tempi" e comparato per la sua sensibilità a S. Francesco d'Assisi.

Nella sala espositiva del "Centro" è conservato il Mesnavi, opera di Galal ed Din Rumi, ristampata in varie lingue in occasione dell'Anno della Tolleranza "indetto dall'ONU nel 1995.

أسس جلال الدين الرومى (١٢٠٧-١٢٧٣) الدراويش المولوية وهو يعتبر أكبر شاعر صوفى فى عصره» ويقارن فى حساسيته بالقديس سان فرانشيسكو دى أسيزى.

فى صالة المعرض بالمركز تحفظ أعمال جلال الدين الرومى «المسنيفى» التى أعيد طبعها بلغات مختلفة وذلك بمناسبة «عام التسامح» الذى دعت اليه منظمة الأمم المتحدة فى عام ١٩٩٥.

الاعـــــلام

I "MEDIA"

e la sensibilizzazione alla "cultura della conservazione"

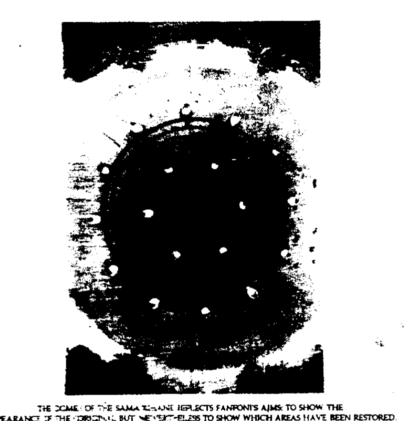
ودوره فى الاحساس «بثقافة الحفاظ على التراث»



RESTORATION

MYSTICAL PROPORTIONS

— And how they were recreated —



THE DOME OF THE SAMA KHANE REFLECTS FANFONI'S AIMS: TO SHOW THE APPEARANCE OF THE ORIGINAL BUT NEVERTHELESS TO SHOW WHICH AREAS HAVE BEEN RESTORED

28 Cairo Today October 1988



Cultura

La storia in fondo al pozzo



Celestial spheres

المشـــاركة فى معـــارض ومحـــافل دوليــة

Partecipazione a

MOSTRE ED EVENTI INTERNAZIONALI

COMPLESSO ARCHITETTONICO DEI DERVISCI MEVLEVI IN CAIRO

RESTAURO - CONSERVAZIONE - RISTRUTTURAZIONE - INTEGRATIVA

PROGETTO DI GIUSEPPE FANFONI

2ª MOSTRA INTERNAZIONALE DI ARCHITETTURA BIENNALE DI VENEZIA 1982

Mediterintec

Terza Mostra Mediterranea dell'Innovazione Tecnologica



NATIONAL RESEARCH COUNCIL of Italy

CENTRO ITALO-EGIZIANO PER IL RESTAURO E L'ARCHEOLOGIA

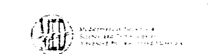
"Cantiere-scuola"

New technologies and materials for restoration — Recovery of historical and traditional techniques

Scientific research and advanced technologist — Training of restoration for artisans technicians specialists

Other activities:

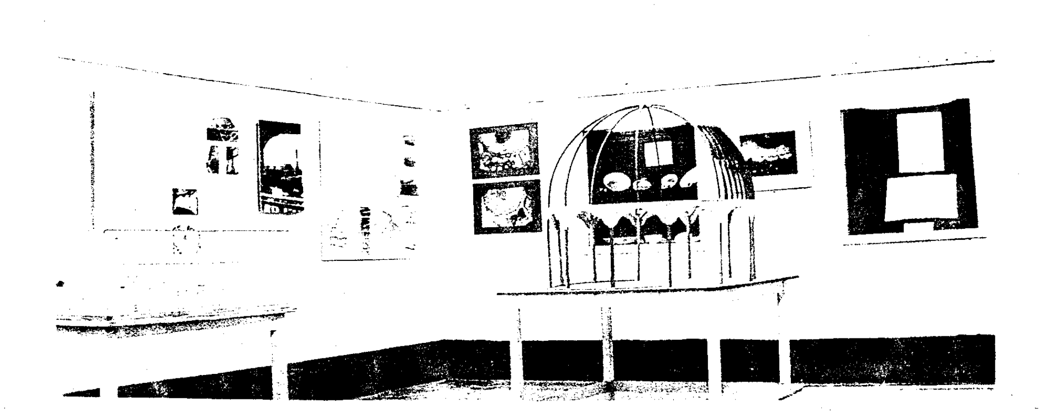






Esposizione didattica permanente nei locali del "Centro" dal 1988.

معرض تعليمي دائم بمقر «المركز» منذ ١٩٨٨



Questo opuscolo viene pubblicato in occasione della consegna da parte dell'Ambasciatore, Francesco Aloisi de Larderel, dell'onorificenza che l'Italia ha assegnato al Prof. Haggaghi Ibrahim.
In esso sono elencate sinteticamente alcune attività che da molti anni il "Centro Italo-Egiziano" svolge in Egitto per la diffusione della "cultura della conservazione" in collaborazione con S.C.A. del Ministero della Cultura egiziano.
Il Cantiere-scuola è il laboratorio in cui l'informazione scientifica e tecnica viene trasmessa attraverso il lavoro quotidiano. L'insegnamento, legato alla pratica, è necessariamente puntuale e coinvolge i vari livelli di specializzazione. Si tratta di un insegnamento non accademico, ma che spesso è un supporto indispensabile dei corsi accademici o un perfezionamento per l'inserimento nel mondo del lavoro. Infine, la divulgazione dell'opera realizzata, con una corretta informazione dei "media" produce una sensibilizzazione sociale alla conservazione.

Il Prof. Haggaghi Ibrahim ha partecipato attivamente e con passione, a volte emotiva ma sincera e concreta, ai programmi del Cantiere-scuola fin dall'inizio delle attività. Egli fu ispettore dal 1979 e poi, dopo il master ed il dottorato, come professore, si interessò sempre più agli aspetti didattici ed al collegamento delle attività del "Centro" con le istituzioni accademiche. Il programma training per l'Università di Tanta finalizzato all'inserimento dell'insegnamento del restauro nel corso accademico di Archeologia ne è un esempio.

Simbolicamente questo opuscolo è dedicato a tutti coloro che come Haggaghi Ibrahim hanno vissuto il cantiere-scuola e oggi occupano, in molti casi, posti di rilievo nelle Università, nel S.C.A., nell'arte e nella cultura. Infine, questa è una occasione per ricordare anche i tanti artigiani, tecnici e operai che con il Cantiere-scuola hanno perfezionato le conoscenze e le capacità operative e questo sapere vanno diffondendo con la loro pratica quotidiana. Essi costituiscono lo strumento e la base indispensabile di ogni organizzazione e sviluppo sociale.

Giuseppe Fanfoni
17/Novembre 1999

نقدم هذه النبذة بمناسبة حصول الاستاذ الدكتور/حجاجى ابراهيم على وسام ايطالى يسلمه اياه سفير ايطاليا بالقاهرة السيد/فرانشسيسكو ألويزى دى لاديريل ٠

وفى هذه النبذة نقدم بايجاز بعض من نشاط المركز الايطالى المصرى عبر سنوات طوال من أجل انتشار ثقافة الحفاظ على التراث وذلك بفضل التعاون مع المجلس الأعلى للآثار ووزارة الثقافة المصرية ٠

المدرسة «حقل العمل» هى المعمل الذى يقدم المعلومات العلمية والفنية من خلال العمل اليومى ٠

ان التعليم الذى يقترن بالممارسة العملية يتم بضرورة الحال بدقة متناهية ويقتحم جميع المستويات والتخصصات ٠ انه تعليم غير أكاديمى لكنه فى الغالب دعامة أساسية للمحاضرات والدروس الأكاديمية ، كما أنه يكمل الدخول فى عالم العمل وفضلا عن ذلك فان انتشار الأعمال المنفذة مع المعلومات الصحيحة عن طريق وسائل الاعلام يؤدى الى الحس الجماعى نحو الحفاظ على التراث٠

شارك الدكتور/حجاجى ابراهيم - متأثرا - بنشاط وحماس ، واحيانا بانفعال صادق وعملى فى برامج المدرسة «حقل العمل» منذ بداية نشاطها اذ كان مفتش للآثار فى عام ١٩٧٩ .ثم بعد أن حصل على درجتى الماجستير والدكتوراه ، ولم تفتر عزيمته بعد أن أصبح استاذا جامعيا بل زاد اهتمامه بنشاط المركز من الناحية التعليمية والترابط بين نشاط المركز وجميع المؤسسات الأكاديمية فى مصر ٠ مثال لذلك برنامج التدريب لجامعة طنطا الذى يهدف الى ادخال تعليم مادة الترميم فى مناهج قسم الآثار ٠

نقدم هذه النبذة بصفة رمزية لكل من عاش مع المدرسة «حقل العمل» مثل الدكتور/حجاجى ابراهيم ويحتل الآن مناصب مرموقة فى الجامعات والمجلس الأعلى للآثار وفى مجالى الفن والثقافة ٠

وبهذه المناسبة يطيب لنا أن نتذكر الكثير من العمال والفنيين والمهنيين الذين ساهموا مع المدرسة «حقل العمل» فى اكتمال المعارف والكفاءات العملية والذين سوف ينشروا معرفتهم وخبراتهم اليومية والعملية ٠

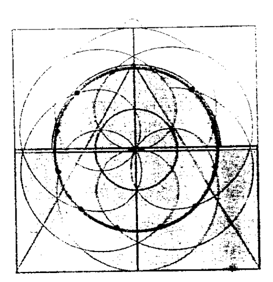
انهم يمثلون الأداة والأساس الذى لا غنى عنه لكل نشاط يرنو الى التقدم الاجتماعى ٠

جرزيبّى فانفونى
١٧ نوفمبر ١٩٩٩

C.F.P.R.
Via S. Ippolito, 48 -C.A.P. 00162 Roma **Italy**
Tel. & Fax: 0039 06 44239153

C.I.E.R.A.
Shari Es Siyufiyah, 31 Helmiah - Cairo 11411 - **Egypt**
Tel. & Fax 0002 02 5107806

Email: fan_ fpr@hotmail.com
Web.tiscalinet.it/cfprestauro



IL CAIRO 1999



In copertina: restauro dell'iwan della madrasa di Sunqur Sa'di completato nel 1999 con la partecipazione degli studenti dell'Università del Cairo e di Tanta e del personale del S.C.A. Consulenza per la iscrizioni islamiche: Prof G. Camova, Università di Venezia

على الغلاف : ترميم إيوان مدرسة سنقر السعدى الذى تم سنة ١٩٩٩ باشتراك طلبة جامعتى القاهرة وطنطا وفريق العمل التابع للمجلس الأعلى للآثار .
استشارى الكتابة الاسلامية : البروفيسور جوفانى كانوفا من جامعة فينيسيا .